د. دارين الرضاة

الجمهورية العربية السورية
منشورات جامعة دمشق
مركز التعليم المفتوح
برنامج رياض الأطفال

التدريب الميداني(٣)

الدكتورة

رانيـــا صاصيـــلا

أستاذ مساعد في قسم المناهج وطرائق التدريس

جامعة دمشق

الفهرس

الموضوع	الصفحة
مقدمة	٩
الفصل الأول: الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال	١٣
مقدمة	١٥
الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة	١٥
التربية اللغوية في رياض الأطفال	١٦
أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال:	١٨
أولاً: مهارات الاستماع وتعزيزها لدى طفل الروضة	١٩
ثانياً: مهارات الكلام لدى طفل الروضة	٢٤
ثالثاً: مهارات القراءة لدى طفل الروضة	٣٣
رابعاً: مهارات الكتابة لدى طفل الروضة	٤١
الأساليب العامة لتنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة	٥٢
أسئلة وتدريبات	٥٥
الفصل الثاني: الأنشطة الرياضية في رياض الأطفال	٥٧
مقدمة	٥٩
أهداف تعليم الرياضيات في رياض الأطفال.	٥٩
محتوى الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.	٦٢
موضوعات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.	٦٣
أنشطة مقترحة لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية في رياض الأطفال	٧٨

أسئلة وتدريبات ٨٨
الفصل الثالث: الأنشطة العلمية في رياض الأطفال ٨٩
مقدمة ٩١
مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال ومحاورها. ٩٢
أسس تقديم الخبرات العلمية في رياض الأطفال. ٩٤
أهداف الخبرات العلمية في رياض الأطفال. ٩٧
صفات محتوى المنهاج المتعلق بالخبرات العلمية في رياض الأطفال. ١٠٠
أساليب تنمية الخبرات العلمية في رياض الأطفال. ١٠١
أسئلة وتدريبات ١١٧
الفصل الرابع: أنشطة تنمية التفكـــير في رياض الأطفال ١١٩
-مقدمة ١٢١
أولاً: مفهوم التفكير. ١٢٢
ثانياً: خصائص التفكير. ١٢٤
ثالثاً: تطور التفكير في مرحلة رياض الأطفال. ١٢٧
رابعاً: أنماط التفكير في مرحلة رياض الأطفال. ١٣٠
خامساً: مستويات التفكير ومهاراته. ١٣٢
سادساً: أدوات التفكير. ١٣٥
سابعاً: الاتجاهات النظرية لتعليم التفكير. ١٣٩
ثامناً: صعوبات تعليم التفكير في مرحلة رياض الأطفال ومعوقاته. ١٤١
تاسعاً: برنامج تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال. ١٤٣
عاشراً: أنشطة تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال. ١٨٥
أنشطة وتدريبات ١٩١

الفصل الخامس: الذكاءات المتعددة لدى طفل الروضة ١٩٣
الذكاءات التسع الأولى في نظرية جاردنر للذكاءات المتعددة. ١٩٥
أسس نظرية الذكاءات المتعددة. ١٩٦
فوائد تنمية الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال. ١٩٧
المبادئ الأساسية لمناهج التعليم وفق نظرية جاردنر في الذكاءات المتعددة. ١٩٧
استخدامات نظرية الذكاءات فى مناهج رياض الأطفال. ١٩٨
مضمون أنشطة الذكاءات المتعددة في رياض الأطفال. ٢٠٠
تدريبات وتمارين عملية. ٢٣٧
الفصل السادس: أنشطة التربية الفنية في رياض الأطفال ٢٣٩
- مقدمة. ٢٤١
- مناهج أنشطة التربية الفنية في رياض الأطفال: ٢٤٢
أولاً: المجموعة الأولى (٣-٤). ٢٤٢
ثانياً: المجموعة الثانية والثالثة (٥-٦). ٢٤٣
- مراحل نمو التعبير الفني. ٢٤٤
- مسؤولية المعلمة نحو رسومات الطفل. ٢٥٠
- الدلالات النفسية التعبيرية للون لدى الطفل. ٢٥٢
- دور المعلمة نحو الصفة الانفعالية لرسوم الطفل. ٢٥٣
- موضوعات التعبير الفني في رياض الأطفال. ٢٥٥
- أساليب مقترحة في إعداد مشروعات النشاط الفني ٢٥٧
- خصائص رسوم الأطفال. ٢٥٨
- أساليب تحليل رسومات الأطفال. ٢٧٦
- تدريبات لتنمية مراحل النمو الفني لدى الطفل. ٢٧٨

- احتياجات مراحل النمو الفني. ٢٧٨
- بطاقة ملاحظة مراحل الفن الثلاثة وأنشطة لتدريب المهارات الفنية لدى طفل الروضة. ٢٨٠
تدريبات عملية ٢٩٧
الفصل السابع: تقويم الأنشطة في رياض الأطفال ٢٩٩
- مجالات التقويم في رياض الأطفال. ٣٠١
- أهمية التقويم في رياض الأطفال. ٣٠٢
- شروط التقويم في رياض الأطفال. ٣٠٣
- مراحل تقويم النشاط الموجه للطفل. ٣٠٥
- الشروط الواجب توافرها في أداة التقويم. ٣٠٧
- خطوات إعداد الاختبار في رياض الأطفال. ٣٠٨
- أنواع الاختبارات في رياض الأطفال. ٣١١
- أدوات تقويم طفل الروضة ٣٢٤
تدريبات عملية عن التقويم في رياض الأطفال.
المصطلحات باللغة الإنكليزية ٣٧٣
المراجع العربية والأجنبية ٣٨٠

مقدمة

شهدت العقود الأخيرة اهتماماً ملحوظاً في رعاية الطفولة، وتركز الاهتمام في مجالات كثيرة، وحظي إعداد معلمات رياض الأطفال بالنصيب الأوفر من ذلك الاهتمام انطلاقاً من النظرة التي أكدت أن النظام التربوي يتمكن من تحقيق أهدافه بفاعلية من خلال طرائق تربوية فعّالة، والمعلمة المعدّة إعداداً جيداً المتمكنة من اتباع أنشطة تربوية متنوعة وطرائق تربوية فعالة تصبح قادرة على تحقيق النمو الشامل للطفل.

لا يقتصر تحقيق النمو الشامل للطفل على تنمية مهاراته المعرفية بل يتعدى ذلك ليشمل نمو مهاراته العقلية والجسدية والاجتماعية والرياضية والفنية، لا تقف عملية النمو على حدود تنمية القدرات فحسب بل تتجاوز ذلك بتهيئة البيئة الخصبة المسهمة في إعداد رجل المستقبل الذي يتمتع بقدرات إبداعية.

وبعد النهضة التربوية والنفسية التي تجلت في جيل الطفل فحدد العملية التربوية وغايتها أصبحت كليات إعداد معلمات رياض الأطفال معنية أكثر من أي وقت مضى في عملية إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن على الأساليب التي تمكنهن من تحقيق النمو الشامل والمتكامل لدى طفل الروضة، ويُعد هذا الكتاب دليلاً عملياً يمكّن معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور وغيرهم من المعنيين برعاية الطفولة من تطبيق الأنشطة والفعاليات المناسبة لتنمية المهارات اللغوية والمعرفية والرياضية والعلمية والفنية. والقارئ لهذا الكتاب يكتسب معرفة نظرية فيما يتعلق بالأنشطة وأسسها ومبادئها ثم يبدأ التوضيح العملي لكيفية التنفيذ معتمداً أمثلة وتطبيقات عملية، ولضمان المزيد

من التمكّن من تلك الأنشطة يتطلب من الدارس تنفيذ بعض المهمات والتدريبات العملية، وأخيراً يقدم كيفية تقييم أنشطة ومهارات الأطفال.

يتضمن الكتاب سبعة فصول، بدأ بالفصل الأول والذي يوضح كيفية تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى الطفل وهي: الاستقبال والتعبير والقراءة والكتابة، ثم انتقل إلى الفصل الثاني الذي يوضح أنواع الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال وشرح الأساليب الحديثة في تنمية المهارات والمفاهيم الرياضية كالعد والعدد والزمن والقياس والتناظر والترتيب وغيرها، في حين شرح الفصل الثالث كيفية إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة متناولاً التجارب العلمية والمحاكاة والأنشطة الحسية وتوضيحات عملية لكيفية التنفيذ، كما استعرض أهم الخبرات العلمية التي تركز عليها المناهج الحديثة كالمفاهيم الفيزيائية والبيولوجية.

أما الفصل الرابع فقد شرح أهم الأنشطة المناسبة لتنمية مهارات التفكير لدى الطفل كمهارة التحليل والتصنيف والمقارنة وقدم الفصل تطبيقات عملية حول كيفية تنمية تلك المهارات باتباع أسلوب دمج مهارات التفكير مع خبرات منهاج رياض الأطفال.

في حين أن الفصل الخامس بيّن أنواع الذكاءات المتعددة وشرح تطبيقات عملية حول تنمية المهارات الاجتماعية والعاطفية واللغوية والموسيقية والمكانية المناسبة لطفل الروضة وقدم برنامج لتنمية المهارات المتعددة مستعيناً بخبرة من أنا كمثال لكيفية تطبيق تلك المهارات مندمجاً مع خبرات منهاج رياض الأطفال.

أما الفصل السادس فاهتم بكيفية تقويم الأنشطة والخبرات في منهاج رياض الأطفال مستعرضاً تطبيقات عملية لتطبيق الاختبارات التحصيلية،

يزود هذا الفصل المهتمين بمجال الطفولة ببعض الاختبارات الحديثة وكيفية توظيفها في تقويم النمو الشامل لدى طفل الروضة.

وتحدث الفصل السابع عن كيفية تقويم الأنشطة في رياض الأطفال ومجالات التقويم وأهميته وشروطه ومراحله.

وانتهى الكتاب بقائمة المراجع والمصطلحات المُستعان بها في هذا الكتاب، بعد الاستعانة بالله عز وجل في العمل، وإخلاص النية بتقديم ما استطاعت إليه المؤلفة من أنشطة وتطبيقات تفيد في تحقيق أهداف منهاج رياض الأطفال.

والله من وراء القصد ....

المؤلفة

الفصل الأول
الأنشطة اللغوية في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل:

- الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة
- التربية اللغوية في رياض الأطفال
- أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال:

أولاً: مهارات الاستماع وتعزيزها لدى طفل الروضة

ثانياً: مهارات الكلام لدى طفل الروضة

ثالثاً: مهارات القراءة لدى طفل الروضة

رابعاً: مهارات الكتابة لدى طفل الروضة

- الأساليب العامة لتنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي المتعلم بعد دراسة هذا الفصل أن تكون قادراً على أن:

- تذكر أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال.
- تعدد مهارات تعليم اللغة في رياض الأطفال.
- تضرب أمثلة حول كيفية تنمية مهارات الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة،
- تشرح كيفية تنفيذ خبرة لغوية بواسطة أحد أساليب تعليم اللغة الواردة في الفصل.
- تصمم بطاقة ملاحظة لرصد مهارة من مهارات تعليم اللغة.

مقدمة:

تعد مسألة الاهتمام بالنمو اللغوي، وإكساب الطفل المفاهيم اللغوية المختلفة، وامتلاكه مهارات اللغة الأساسية من قراءة وكتابة من أهم المسائل التي شغلت اهتمام التربويين من جهة، واهتمام أولياء الأمور من جهة أخرى، ولم تتوقف الدراسات على تحديد السن المناسب لإكساب الطفل مهارات القراءة والكتابة، بل استمرت في معرفة الأساليب والطرائق التي تؤدي إلى الاكتساب الأفضل والأسرع لتلك المهارات، وانطلقت نتيجة تلك الجهود الدعوات إلى ضرورة الاهتمام بالقدرات والاستعدادات لدى الطفل كخطوة أولية وأساسية لامتلاك تلك المهارات، فما المقصود بالاستعداد؟ وما الأساليب المتبعة في تطوير قدرة الطفل على امتلاك المهارات اللغوية؟.

الاستعداد اللغوي لدى طفل الروضة:

يقصد بالاستعداد مجموعة من العوامل والقدرات التي تمكّن الطفل من عملية البدء في عملية القراءة والكتابة، وتسهم في عملية الإسراع في امتلاك الطفل للمهارات الضرورية لتعلم اللغة. (الناشف،٢٠٠٥، ص٧٨).

ويتكون الاستعداد اللغوي من مركب متفاعل من الاستعدادت والقدرات، يؤثر كل منها ويتأثر بالآخر، وأول هذه الاستعادات الاستعداد العقلي ويعبر عنه بمستوى الذكاء ومدى النضج العقلي لدى الطفل، ويقاس هذا الاستعداد من خلال اختبارات الذكاء واختبارات تحديد مستوى القدرات المعرفية لدى الطفل ويفاد من ذلك القياس بمعرفة نسبة الذكاء إلى العمر العقلي، ثم يتم تصميم برامج مناسبة للطفل، أو توزيع الأطفال إلى مستويات في شعب تصنف الأطفال على أساس القدرات، وثاني تلك الاستعدادات الاستعداد الجسدي الحسي، ويعبر عن الصحة الجسدية للطفل بصورة عامة، وسلامة أجهزة الاستقبال السمعي وأعضاء النطق وحاسة البصر، فمن المعروف أن

الطفل الذي يعاني من أمراض مزمنة أو متكررة قد تواجهه صعوبات تعلم متنوعة تظهر بوضوح منذ مرحلة الطفولة، أما الطفل الذي لديه إعاقة سمعية أو بصرية فيحتاج إلى أساليب وبرامج خاصة، وتظهر الفروق واضحة فيما بين الأطفال من حيث سلامة النطق وسرعة الفهم وغنى القاموس اللغوي نتيجة لاختلاف القدرات الحسية فيما بينهم، أما/ثالث/ تلك القدرات فهي القدرات المرتبطة بالبيئة الاجتماعية المحيطة بالطفل، وتتمثل في خبرات الطفل الاجتماعية وتفاعله مع المحيط وتتطور بغني خبراته وباتساع علاقاته الاجتماعية سواء مع الأقران أو مع الراشدين وتتأثر بطبيعة العلاقة مع الراشدين وأسلوب التنشئة الاجتماعية المتبع في الأسرة، وينعكس هذا التأثير في سعة القاموس اللغوي الذي يمتلكه الطفل، وفي غنى التراكيب التي يفهمها ويستخدمها.

إن الاختلاف في تلك الاستعدادات يؤدي إلى ظهور الفروق الفردية بين الأطفال، فقد يمتلك طفل في الثالثة من عمره عدد من المفردات يفوق فيها طفلاً في الرابعة، أو قد يبدأ الطفل في القراءة في الثالثة بينما يتأخر طفل آخر إلى السابعة من عمره. وقد أثبتت الدراسات أن النمو هو عملية مركبة من النضج من ناحية ومن التدريب من ناحية أخرى، وهذه القاعدة ربطت ما بين انتظار استعداد وقدرات من جهة وما بين عملية تمرين تلك القدرات وتعريضها لتدريبات هادفة وموجهة من جهة أخرى، وهنا تظهر أهمية التدريبات والأنشطة التي توفرها الروضة في تدريب تلك القدرات وتطويرها بما يحقق أهداف المرحلة.

التربية اللغوية في رياض الأطفال:

التربية اللغوية في رياض الأطفال عمل تربوي هادف وموجه يعمل على توفير البيئة الاجتماعية والمناخ التربوي المنشط للطفل من جهة، ويوفر

التدريبات والفعاليات التي تعمل على تنمية القدرات اللغوية لدى الطفل وزيادة القاموس اللغوي، وقد حدد فتحي يونس ثلاثة جوانب أساسية للقاموس اللغوي للطفل بأنها: النطق، والمفردات، والجمل والتراكيب، وحدد بعدين أساسيين لتنمية تلك الجوانب: الأول، كمي يتمثل في زيادة عدد المفردات وعدد التراكيب لدى الطفل، والثاني، معنوي ويتمثل بوضوح المفردات الغامضة لدى الطفل وإضافة معنى جديد للكلمات المألوفة لديه(يونس،١٩٨٤،ص٨٠)، وهذا يعني أن التربية اللغوية تنطلق في توجهين أساسيين معاً الأول زيادة القدرة على الاستماع لدى الطفل والثاني تنمية القدرة على الكلام، وتتأثر قدرة الطفل على الكلام بالعامل الأول وهو زيادة القدرة على الاستماع، وقد أكد ريختر (Richter) "أن عملية الاستماع والكلام تشكلان للطفل أحلى لعبة"، حيث أنه عن طريق بعض العناصر القليلة والمرنة جداً يستطيع الطفل أن يصوغ عدداً كبيراً من الألفاظ... وأن لغة الكلام يمكن تشبيهها باللعب لأنها تسمح بأقصى درجة من الإبداع وتشكل وسيلة لا مثيل لها في التعبير(سبيني،١٩٩١،ص٩).

وما توفره التربية اللغوية للطفل من فرص متنوعة لممارسة الكلام من خلال أنشطة وألعاب متنوعة تسهم في تنمية مهارات الاستماع لديه، فالاستماع والكلام مهارتان متشابكتان تشكلان الجانب الشفهي لمهارات اللغة في رياض الأطفال، فهما يعبران عن مهارتي الاستقبال والإرسال الشفهي للغة، وبذلك تكون مهارات تعلم الاستماع موجودة في كل مواقف الكلام والعكس واضح فالطفل عندما يصبح متمكناً من كلامه... فإن ذلك يعني إجادته لمهارة الاستماع، ومن أجل ذلك تعد تنمية قدرة الطفل على الكلام من أهم متطلبات التربية اللغوية اللازمة للطفل لتنمية الاستعداد لتعلم القراءة والكتابة، ويقاس مستوى الكلام لدى الطفل بمدى جودة النطق والمقدرة على

استخدام المفردات وتكوين الجمل والتراكيب، والتعبير عن الآراء والأفكار، وهذا يؤكد أهمية التمرين والممارسة ليتمكن الطفل من الارتقاء بمهارات الكلام.

- **أهداف تعليم اللغة في رياض الأطفال:** (طعيمة وآخرون، ٢٠٠٧، ص ٩٩/٩٨)

يمكن تلخيص الأهداف التي تحققها التربية اللغوية في رياض الأطفال في أربعة مجالات أساسية هي: الاستماع، والكلام (ويشمل: النطق، والحصيلة اللغوية، والتعبير)، والقراءة، والكتابة. ويتناول هذا الفصل تلك المجالات والمهارات التي تسهم في تنميها.

١. تنمية قدرة الطفل على الاستماع الجيد، وتشمل:
   - التمييز بين الأصوات المرتفعة والأصوات المنخفضة.
   - التمييز بين الأصوات السريعة والأصوات البطيئة.
   - ترداد الكلمات التي يسمعها بدقة.
   - تنفيذ التعليمات الشفوية.
   - الإجابة عن الأسئلة.

٢. تنمية قدرة الطفل على النطق الصحيح والواضح، وتشمل:
   - إخراج الحروف من مخارجها.
   - النطق بصوت مناسب.
   - مراعاة صفات الحروف من تفخيم وترقيق.
   - الوقف بسكون عند نهاية الجملة.
   - النطق بجملة واضحة مكتملة المعنى.
   - مراعاة التعبير عند الكلام.
   - النطق دون تردد أو خوف.

٣. زيادة حصيلة الطفل اللغوية، وتشمل:

ـــ الإلمام بعدد مناسب من المفاهيم والمفردات الجديدة.

ـــ استخدام هذه المفاهيم والمفردات في تسمية الأشياء المألوفة لديه.

ـــ استخدام مفاهيم ومفردات جديدة في وصف الموضوعات والأشياء.

٤. تنمية قدرة الطفل على التعبير عن نفسه، وتشمل:

ـــ تمكينه من التعبير عما في خياله.

ـــ تمكينه من التعبير عن أفكاره.

ـــ تمكينه من التعبير عن مشكلاته، ورؤيته في حلها.

ـــ التحدث بصوت معبر عن المواقف والحاجات الشخصية.

٥. تكوين الاستعداد للقراءة، ويشمل:

ـــ تنمية قدرته على الإدراك البصري.

ـــ إدراك الاختلاف والائتلاف في الصور والألوان والأشياء والجمل والكلمات والحروف.

ـــ إكسابه القدرة على قراءة جملة بسيطة.

ـــ تكوين الميل للقراءة، وحب الكتاب، و المحافظة عليه.

٦. تكوين الاستعداد للكتابة، ويشمل:

ـــ تنمية قدرة الطفل على تمييز الاتجاهات.

ـــ التدريب على رسم الخطوط الأفقية والعمودية والمنحنية والمتعامدة.

ـــ رسم النقطة وكتابة الحروف والكلمات.

أولاً: مهارات الاستماع وتعزيزها لدى طفل الروضة:

انطلقت التربية اللغوية في رياض الأطفال من منطلقين أساسيين، الأول التوجه نحو تطوير القدرة على الاستماع والتي أطلق عليها مصطلح الاستقبال اللغوي، والثاني نحو تنمية مهارات الكلام والتي أطلق عليها

مصطلح الإرسال اللغوي، وتشغل مهارات الاستماع في رياض الأطفال أهمية كبيرة في تنمية المهارات وتطويرها في المجالات اللغوية المختلفة، وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال يقضون (٥٠%) من ساعات اليقظة في الاستماع، بينما يقضون بقية الساعات في أنشطة مختلفة.

ويعرف خاطر وزملاؤه الاستماع بأنه: "عملية عقلية يعطي فيها المستمع اهتماماً خاصاً، وانتباهاً مقصوداً لما تتلقاه الأذن من الأصوات" (عن العساف ولطيف، ٢٠٠٩، ١٣٧)، والتعريف السابق يبين لنا أن الاستماع عملية عقلية إيجابية مقصودة تتطلب من الطفل بذل جهد عقلي وتركيز انتباهه، وهذا يميز الاستماع عن السماع الذي يعد عملية فيزيولوجية، يتوقف حدوثها على سلامة جهاز السمع لدى الطفل، والاستماع لدى الطفل يعد مهارة مكتسبة تنمو وتتطور من خلال التدريب والأنشطة التربوية التي تساعد في تطوير مهارات الاستماع لدى طفل الروضة.

ويعرف السيد الاستماع اللغوي بأنه: "مرحلة حضانة لبقية المهارات اللغوية، يعكس الطفل بتأثيرها اللغة التي يستمع إليها، إضافةً إلى الدقة في المحادثة، مما يظهر تأثيرها بشكل كبير في كفاية التعبير اللغوي" (السيد،٢٠٠٧، ١٣).

كما يعرف الاستماع بأنه: "كفاية تمكن الطفل من الاتصال بالعالم الخارجي، والاستجابة لمؤثرات خارجية، وتعد الكلمة المنطوقة عنصراً فعالاً منها، وأساساً لنقل الموروث الثقافي، وتستوجب هذه الكفاية قدراً من الانتباه والتركيز من قبل المستمع، وكذلك الفهم والاستنتاج والنقد، وبذلك تكون عملية الاستقبال أو الاستماع عملية عقلية وعضوية" (تايه والسليطي،٢٠٠٢، ١٤٣) .

- **أهداف أنشطة الاستماع اللغوي في رياض الأطفال:**

تسهم أنشطة الاستماع (الاستقبال) اللغوي في رياض الأطفال في تنمية قدرة الطفل على **التمييز** مثل: التمييز بين الأصوات من حيث شدتها ودرجتها وسرعة نطقها، ويقصد بشدة الصوت مدى قوته أو طاقته، أما درجة الصوت فيقصد به مدى ارتفاعه وانخفاضه، والمقصود بسرعة الصوت طول أو قصر الفواصل الزمنية بين المقاطع الصوتية للكلمات التي تنطق بوضوح، وبين الكلمات المنطوقة أو الفواصل الزمنية بين النغمات الموسيقية، أو ما يقصد بها سرعة الحركة الصوتية أو النشاط الصوتي.

كما تسهم أنشطة الاستماع في تنمية مهارة **التقليد**، وتهدف هذه المهارة إلى تنمية قدرة الطفل على تقليد الأصوات والكلمات والجمل التي تنطقها المعلمة أمامه، مثل: ترداد الكلمات التي يسمعها بدقة، وتقليد الجمل والتراكيب والأنماط اللغوية المختلفة، إضافةً إلى تدريب الطفل على تنمية مهارات **الاستجابة** السمعية مثل: تنفيذ التعليمات الشفوية، والإجابة عن الأسئلة.

ولا يتوقف دور أنشطة الاستماع (الاستقبال) على تنمية مهارات التمييز والتقليد والاستجابة بل يتعداها إلى القيام بمهمات **التشخيص**، ويقصد بالتشخيص: القدرة على اكتشاف نقاط الضعف في المجال المدروس، فالمعلمة التي تقوم بتنفيذ أنشطة الاستماع قد تلاحظ ضعف قدرة الطفل على التمييز بين الأصوات، أو تشوشاً في تنفيذ الطفل للتعليمات التي تطلب منه، وهذا يستدعي من المعلمة القيام بالمزيد من المهمات التشخيصية والإسراع بالتدابير الوقائية أو العلاجية بالتعاون مع الإدارة وأسرة الطفل.

مهارات كفاية الاستقبال أو الاستماع اللغوي:

تتعلق مهارات الاستماع اللغوي بالجانب الحسي الحركي لدى الطفل، كطريقة جلوسه وتركيز انتباهه واتخاذ الأوضاع المناسبة للإنصات الجيد.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارات الاستماع اللغوي:

١. النشاط الأول:

الهدف: دعم الانتباه وتعزيزه

الخطوات: تطلب المعلمة من الطفل أن يكتشف الكلمة التي لا تنتمي إلى أسرة الكلمات الآتية: (قطة، كلب، قلم، حصان)، (تفاح، برتقال، كتاب، عنب)، (كتاب، قلم، شجرة، طاولة).

٢. النشاط الثاني:

الهدف: اتباع الأوامر والتعليمات:

الخطوات: تخفي المعلمة مجموعة من الأشياء في غرفة النشاط (صورة قطة، أو دمية، أو سيارة)، وتطلب من الطفل أن يبحث عنها.

٣. النشاط الثالث:

الهدف: تقليد الأصوات

الخطوات: تطلب المعلمة من الطفل أن يقلد صوت العجوز، بكاء الرضيع، ثغاء الماعز، صوت الريح، صوت القطار.

٤. النشاط الرابع:

الهدف: التمييز السمعي

الخطوات: تقرأ المعلمة مجموعة من الكلمات وتطلب من الطفل تمييز الكلمة الغريبة في المجموعة من حيث النطق، ومن أمثلة ذلك المجموعات الآتية:

نور، تنور، باب، سور

دار، حمار، خيار، حمامة

دكان، علبة، جبان، فستان

٥. **النشاط الخامس:**

الهدف: استعمال الذاكرة البصرية

الخطوات: تعرض المعلمة مجموعة من الصور وتطلب من الأطفال تذكر أسماء تلك الصور، أو تعرض المعلمة مجموعة من الصور على السبورة بشكل متسلسل ثم تقلب إحداها وتطلب إلى الأطفال تذكر الصورة المقلوبة، وهكذا تعمل مع بقية الصور.

ومن أمثلة تدريبات الذاكرة البصرية:

- تذكر أشياء كانت موجودة على طاولة المعلمة ثم حجبت.
- تذكر مواضع أشياء رآها من قبل في أماكن محددة كالمطبخ، الصالة، حديقة الروضة.
- تذكر التغير الذي حدث في الصورة.

٦. **النشاط السادس:**

الهدف: التمييز بين الأصوات

الخطوات: تغمض المعلمة عيني الطفل وتصدر صوت بآلة موسيقية وتطلب من الطفل أن يسميها، يناديه أحد الأطفال ويطلب منه ذكر اسم الطفل الذي ناده ويحدد جهة الصوت.

٧. **النشاط السابع:**

الهدف: التمييز البصري

الخطوات: تعرض المعلمة مجموعة من الكلمات وتطلب من الطفل تمييز الكلمة المختلفة، مثل:

(بيت، بنت، بيت، بيت) ــ (مهر، نهر، مهر، مهر)

ومن أمثلة التمييز البصري:

- تعرض المعلمة صورتين متماثلتين مع وجود بعض الفروق في الصورة الثانية على الطفل أن يكتشف تلك الفروق.
- تعرض المعلمة الحروف المتشابهة وتطلب إلى الطفل تمييز الفرق بينها مثل: (س،ش). (ص،ض). (ط،ظ)
- تعرف أماكن وجود بعض الأشياء في صورة تحوي أشياء كثيرة.

تدريبات عملية:

١. اقترح أنشطة أخرى لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي.

٢. ما الهدف المتوقع من تنفيذ الأنشطة الآتية:

ـ تطلب المعلمة من الأطفال تسمية مجموعة من الأشياء موضوعة على الطاولة.

ـ تطلب المعلمة من الأطفال إحضار أشياء موجودة في غرفة النشاط.

ـ تطلب المعلمة من الأطفال وصف حديقة الروضة.

ـ يتسابق الأطفال في معرفة الكلمات الغريبة من ضمن مجموعة معينة من الكلمات.

ـ تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف الصور في مجموعات، حسب نوع الصورة، أو حسب التشابه في الحرف الأول، أو حسب التشابه في النطق..

ثانياً: مهارات الكلام لدى طفل الروضة:

تتألف مهارات الكلام لدى طفل الروضة من ثلاث مهارات أساسية وتتألف كل مهارات من مجموعة من القدرات الفرعية المكونة لها وهذه المهارات هي: مهارات تتصل بالنطق، ومهارات تتصل بالحصيلة اللغوية وتشمل زيادة في عدد المفردات التي يمتلكها الطفل والقدرة على استخدامها، ومهارات تتصل بالتعبير اللغوي ويتمثل بمهارات استخدام الجمل، ومهارات

التواصل والتعبير بالأفكار، ومهارات تتصل بالأداء، ويمكن استعراض تلك المهارات فيما يأتي: (فضل الله، ١٩٩٩،٢٣)

١. **مهارات النطق:** ويقصد بها كل ما يتعلق بنطق الطفل للحروف بشكل صحيح مثل:

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة
- إعطاء كل حرف حقه في النطق
- النطق بلا إبدال أو حذف أو إضافة
- نطق الأحرف اللثوية نطقاً سليماً – ظ – ذ – ث –

٢. **مهارات الحصيلة اللغوية:** ويقصد بها مدى امتلاك الطفل للمفردات اللغوية وحسن استخدامها مثل:

- اختيار اللفظ المناسب
- استخدام المترادفات
- استخدام المتضادات
- استخدام أدوات الربط
- استعمال الكلمة في معانيها الصحيحة

٣. **مهارات التعبير اللغوي:** ويقصد بها المهارات التي تتعلق بقدرة الطفل على تركيب الجمل بشكل صحيح واستخدامها في التواصل والتعبير، وتقسم إلى مهارات فرعية كما يأتي:

- استخدام الجمل القصيرة.
- استخدام الجمل المترابطة (بعطف أو أدوات لغوية أخرى).
- تكوين الجمل تكويناً صحيحاً.
- استخدام جمل اسمية.
- استخدام جمل فعلية.

٤. **مهارات تتصل بالأفكار:**

- تنظيم الأفكار وسلامتها.
- حسن عرض الأفكار.
- توضيح الأفكار للآخرين.
- ترتيب الأفكار وتسلسلها.
- ترابط الأفكار.

٥. **مهارات تتصل بالأداء:**

- تمثيل المعنى.
- الارتجال وعدم التلعثم.
- تكوين الصوت في غير تكلف.
- تغيير مجرى التحديث.
- الحديث بشكل مشوق ومثير.
- عدم التكرار.
- تقدير الوقت المتاح للكلام.
- الوقف عند إكمال المعنى.
- تصحيح الخطأ ذاتياً.
- الابتكار في التعبير.
- استخدام التعبيرات الجسدية المصاحبة للكلام.
- النظر إلى المستمع.
- التحكم في التنفس.

أنشطة مقترحة لتطوير مهارات الكلام لدى الطفل:

١. **النشاط الأول:**

الهدف: توسيع المفردات اللغوية.

أساليب تنفيذ النشاط: تعرض المعلمة مجموعة من الصور وتسأل عن كل ما يتعلق بالصورة مثلاً: تعرض المعلمة صورة بقرة وتسأل: ما لونها؟ كم قدم لها؟ ماذا تأكل؟ ما نستفيد منها؟ ما يغطي جسمها؟ هل حجمها كبير أم صغير؟ أين تسكن؟

٢. **النشاط الثاني:**

الهدف: استخدام العكوس أو المتضادات:

أساليب تنفيذ النشاط: تقسم المعلمة الأطفال إلى أربع مجموعات وتجري مباراة ما بين المجموعات.

تطلب المعلمة من الأطفال إعطاء كلمة معاكسة للكلمة التي تنطقها مثل: سريع ــ بطيء، فوق ــ تحت، أمام ــ خلف، ليل ــ نهار، طويل ــ قصير. ... وهكذا، إلى أن تنهي المعلمة السباق وتصفق للفريق الفائز.

٣. **النشاط الثالث:** (الحسيني، ١٩٩٧، ١٨)

الهدف: تدريب الطفل على إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

قاعدة النشاط: قبل البدء بهذا النشاط لابد من تدريب المعلمة أولاً على تحديد مخارج الحروف في اللغة العربية حتى تتمكن من تدريب الأطفال.

المخرج: هو المكان الذي يخرج منه صوت الحرف، ويتميز به عن غيره.

كيفية إيجاد المخرج: لمعرفة مخرج الحرف نسكن الحرف أو نشدده، وندخل عليه همزة وصل، فحيث ينتهي الصوت فهناك المخرج.

عدد المخارج: للحروف الأبجدية خمسة مخارج رئيسة، تنطوي على سبعة عشر مخرجاً تفصيلياً وهي: الجوف والحلق واللسان والشفتان والخيشوم.

أولاً ــ الجوف: وهو الخلاء الداخل في الفم والحلق، ويتألف من ثلاثة حروف هي الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها.

ثانياً ــ الحلق: وأحرف الحلق هي (ء، هـ ، ع ، غ ، ح ، خ).

ثالثاً ــ اللسان: وأحرف اللسان على اختلاف مواضعه هي: (ق، ك، ج، ش، ي، ض، ل، ن، ر، ط، د، ت، ص، س، ز، ث، ذ، ظ).

رابعاً ــ الشفتان: وحروفها (و، م، ب، ف).

خامساً ــ الخيشوم: وهو أقصى الأنف، وقيل بأنه الفتحة التي تصل ما بين الأنف والفم، وهو صوت رخيم لا عمل للسان فيه ويقع فيه حرفان هما الميم المشددة والنون المشددة.

تمارين وتدريبات لتنمية مهارات النطق لدى الطفل:

أولاً: تمارين لتقوية عضلات اللسان:

١. حركة الثعبان: مد اللسان وإخراجه بسرعة.

٢. لف اللسان حركة دائرية حول الفم بسرعة.

٣. رفع وخفض اللسان لأقصى ما يستطيع الوصول إليه.

٤. نطق نغمات متكررة مثل:لا،لا،لا....

٥. أن تضع المعلمة يدها أسفل ذقن الطفل وتطلب من الطفل دفع يدها لأسفل بواسطة فكه السفلي.

٦. تمارين الحجاب الحاجز وتتضمن: نفخ البالونات، نفخ قوارب ورقية في الماء، الرسم بالنفخ بشفاط العصير، نفخ الشموع، نفخ مروحة ورقية، تمارين شهيق وزفير مرة بطيئة ومرة سريعة.

ثانياً: تمارين تقوية الشفتين:

١. ضم الشفتين ومطهما إلى الأمام.

٢. تحريك الشفتين في كل الاتجاهات.

٣. إدخال الشفتين العليا والسفلى بين الأسنان.

٤. نطق حرف ب، ب، ب، بطريقة سريعة ثم مع التشكيل بِ، بَ، بُ: بي، با، بو.

٥. مسك شفاط العصير بالشفتين.

ثالثاً: تمارين لتقوية الجهاز الصوتي: (الحنجرة، والحبال الصوتية)

١. تقليد أصوات الحيوانات.

٢. تقليد أصوات وسائل المواصلات.

٣. تقليد أصوات الآلات.

رابعاً: تمارين لتقوية سقف الحلق الرخو واللهاة والحلق:

نطق الأصوات الحلقية بالحركات الطويلة:

- غا ــ غو ــ غي
- خا ــ خو ــ خي.
- عا ــ عو ــ عي.
- حا ــ حو ــ حي.
- تكرار صوت هو ــ هو ــ هو ، بقوة عدة مرات والتثاؤب والمضغ.

نموذج تصميم بطاقة ملاحظة لرصد مهارات الكلام لدى طفل الروضة:

تستخدم بطاقة الملاحظة لرصد مستوى مهارات الكلام لدى طفل الروضة، وهي عبارة عن أسلوب من أساليب تقويم طفل الروضة وأداة بنفس الوقت، وكل بطاقة ملاحظة تتألف من قسمين، **القسم الأول:** بيانات عامة عن الشخص المراد تطبيق الملاحظة عليه، وتحديد الهدف من البطاقة، وزمن

الملاحظة ومكانها، وتعليمات حول كيفية تسجيل الملاحظة وتفريغ التسجيل، وحصر الأخطاء وحساب نسبتها، ثم تحديد مستوى الاستجابات. أما **القسم الثاني:** فيتألف من البنود المراد رصدها لدى الطفل ومستوى تحققها، ويعبر مجموع الدرجات عن مستوى مهارات الكلام المرصودة لدى الطفل.

خطوات استخدام بطاقة الملاحظة: تطبق بطاقة الملاحظة بشكل إفرادي على الأطفال وفي جو أسري ويوضع الطفل في أثنائها في مواقف مختلفة ومألوفة بالنسبة إليه ويطلب منه التعبير عن تلك المواقف براحة واطمئنان ويعتمد متوسط تلك المواقف في تسجيل درجة مستوى المهارة المرصودة، وتسجل استجابات الأطفال بواسطة الكترونية (كأداة التسجيل أو كاميرا) دون لفت انتباه الطفل إلى وجود تلك الأداة أو إعارة الانتباه إليها، ثم تفرغ الاستجابات على ورقة جانبية بعد الاستماع إلى التسجيل، ويحسب عدد الكلمات والجمل، ويوضع بالخط الأحمر ما وقع فيها من أخطاء سواء في النطق أم في البناء أم في الاستخدام، فإذا كانت نسبة الأخطاء (من ٥٠% فما فوق) كانت المهارة غير متوافرة، أما إذا كانت نسبة الأخطاء (أقل من ٥٠% وأكثر من ٢٥%) كانت المهارة محدودة، أما إذا كانت نسبة الأخطاء (أقل من ٢٥%) كانت المهارة كافية، ويسجل مستوى المهارة ويوضع إشارة أمام كل منها وتحت الخانة التي تحدد مستوى المهارة (غير متوافرة، محدودة، كافية)، وتعطى المهارة غير المتوافرة درجة الصفر، في حين تعطى المهارة المحدودة درجة(١)، بينما تعطى المهارة الكافية الدرجة (٢)، والبطاقة التي سنعرضها تتكون من عشر مهارات يراد رصد مستواها لدى الطفل فيكون مفتاح التصحيح متمثلاً في المستويات الآتية:

- التقدير ممتاز للطفل الذي حصل على (٢٠) درجة في بطاقة الملاحظة.

- التقدير جيد جداً للطفل الذي حصل على (١٩ إلى ١٦) درجة في بطاقة الملاحظة.
- التقدير جيد للطفل الذي حصل على (١٥إلى ١٠) درجات في بطاقة الملاحظة.
- التقدير متوسط للطفل الذي حصل (٩ إلى ٥) درجات في بطاقة الملاحظة.
- التقدير دون الوسط للطفل الذي حصل على (أقل من ٥) درجات في بطاقة الملاحظة.

وأخيراً، مدة التطبيق الإجمالية عشر دقائق يعطى ثلاث دقائق تقريباً لكل موقف من المواقف الثلاث، وهذه المواقف المقترحة هي:

الموقف الأول: يطلب من الطفل أن يصف منزله ويتكلم عن أفراد أسرته وأعمالهم وصفاتهم.... ..إلخ.

الموقف الثاني: يطلب من الطفل أن يصف مكاناً يحبه (الحديقة، الملعب، المسبح، منزل جدته...)، ويتحدث عن الأعمال التي يقوم بها في ذلك المكان والأشياء التي يحبها فيه والأشياء التي يتمنى أن تتوافر فيه، أو الأشياء التي تزعجه في ذلك المكان.... ..إلخ.

الموقف الثالث: يطلب من الطفل أن يتحدث عن الأعمال التي قام بها يوم أمس، أو الأعمال التي يقوم بها في العيد أو عيد ميلاده، كأن يصف المكان وما يفعله وما يقوله ومن يكون معه.... ..إلخ.

اسم الروضة:	اسم الطفل:		
تاريخ التطبيق:	تاريخ الميلاد:		
وقت التطبيق ومدته:	الدرجة، والتقدير:		
المهارة	درجة توافر المهارة		
	كافية	محدودة	غير متوافرة

١. إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة			
٢. إعطاء كل حرف حقه في النطق			
٣. النطق بلا إبدال أو حذف أو إضافة			
٤. نطق الأحرف اللثوية نطقاً سليماً			
٥. اختيار اللفظ المناسب			
٦. استخدام المترادفات			
٧. استخدام المتضادات			
٨. استخدام أدوات الربط			
٩. تكوين جمل صحيحة			
١٠. استخدام الجمل بإيجاز دون خلل في المعنى			
المجموع			

تدريبات عملية:

- صمم بطاقة ملاحظة لرصد مهارة (النطق، المفردات، الجمل، الأفكار، الأداء)
- ضع دليلاً مناسباً لتلك البطاقة.
- طبق البطاقة بشكل مستقل على طفل ما، ثم اطلب إلى زميل آخر تطبيق نفس البطاقة على الطفل نفسه، ماذا تلاحظ؟
- أعد بطاقة الملاحظة السابقة على طفل آخر، هل تلاحظ اختلافاً في تقدير مستوى المهارات الكلامية فيما بين الطفلين؟

ثالثاً: مهارات القراءة لدى طفل الروضة:

ترتبط مهارات تنمية قدرة طفل الروضة على القراءة ارتباطاً كبيراً بالقدرة على تنمية مهارات الاستماع والكلام السابقتين، فنجاح عملية تنمية القدرة على القراءة ترتبط بمهارة الطفل في الاستماع السليم والواعي للكلمات والجمل، وإدراكه للتعليمات من جهة، وفي غنى القاموس اللغوي والقدرة على استعماله من جهة أخرى، وقد حدد زهران وطعيمة (٢٠٠٧، ٣٧٢) ثلاث طرائق لتعليم القراءة للمبتدئين، هي: الطريقة الأبجدية، والطريقة الصوتية، وطريقة الجملة، وفيما يأتي عرض لتلك الطرائق:

١.الطريقة الأبجدية:

تعد هذه الطريقة من أقدم طرائق تعليم القراءة، وكان يطلق عليها اسم طريقة الكتاتيب، حيث يكون التركيز على تعليم الطفل بطريقة صورية (اسم الحرف وشكله) دون الحاجة إلى ربطه بأي مدلول أو معنى، فما يهم هنا القدرة على قراءة الحروف بطريقة سليمة وإخراجها من مخارجها الصحيحة، لذلك يشترط في هذه الطريقة سلامة النطق لدى المعلمة والقدرة على التمييز السمعي، وهي طريقة البدء بالحروف، وتتبع الخطوات الآتية:

١.يتعلم الطفل أسماء الحروف منفصلاً بعضها عن بعض، مثل: ألف، باء، تاء.. سين، واو... وهكذا.

٢.يتعلم الطفل رسم أشكال الحروف بصورها المختلفة مع استمرار التدرب على نطق اسم الحرف، مثل: ب، بـ، ـبـ، ـب.

٣.يتعلم الطفل نطق حروف الهجاء ورسمها مع الحركات، مثل: بَ. بُ، بِ.

٤.يتعلم الطفل نطق حروف الهجاء ورسمها ممدودة بالألف والواو والياء، مثل: با، بو، بي، ما، مو، مي، فا، فو، في.... وهكذا.

٥.ثم يكون مما تعلمه سابقاً مقاطع يتدرب على نطقها ورسمها، مثل: بابا، مامي، دادو، سوسو، داري، لالا، طوطي... وهكذا.

٦.ثم يكون مما تعلمه سابقاً كلمات يتدرب على نطقها ورسمها، ويراعى في تعلم تلك الكلمات التدرج من الكلمات المؤلفة من مقطع واحد إلى الكلمات المؤلفة من مقطعين، مثل: دب، هر، سن، درب، ثم: حازم، طازج، سوسن، باسل، ثم: عصفور، دجاجة... وهكذا.

٧.ثم يكون مما تعلمه سابقاً جملاً يتدرب على نطقها ورسمها، ويراعى التدرج في تلك الجمل من الجمل المؤلفة من كلمتين، إلى الجمل المكونة من ثلاث كلمات.... وهكذا، مثل: دار ماما، بستان جدي، دب في الحديقة، عصفور فوق الشجرة..... وهكذا.

ومن عيوب هذه الطريقة في مرحلة رياض الأطفال أنها مستهلكة للوقت فالطفل يمضي عاماً كاملاً في التدرب على أشكال الحروف ونطق أسمائها، ويشعر الكثير من الأطفال بالملل في أثناء التعلم، فتعلم قراءة حروف يعد جهداً ليس له معنى بالنسبة إلى الطفل وقد أثبتت الدراسات النفسية أن التعلم الذي لا يرتبط باهتمامات الطفل يفقد معناه ويحرم الطفل الدافعية والإثارة في عملية التعلم، كما يعاني الكثير من الأطفال من مشاعر الخوف من نسيان أشكال الحروف وأسمائها لاسيما أنهم يدركون كثرة المهام المتعلقة بتعلمها فأحرف اللغة العربية عبارة عن (٢٨) حرفاً لكل حرف شكل أساسي منفصل وثلاثة أشكال متصلة سواء في أول الكلمة أم في وسطها أم في آخرها، وهذا يعني أن على الطفل تعلم (١١٢) شكلاً، مما يجعل الطفل يشعر بالخوف من عملية التعلم، وعدم الرغبة في الذهاب إلى الروضة، كما أن هذا العمل الأكاديمي يبتعد عن الهدف الأساسي لمرحلة رياض الأطفال الذي يركز على الخصائص النفسية والاجتماعية للطفل والتهيئة لدخول المدرسة، ويضاف إلى

ذلك ضيق الوقت وعدم كفايته لتمكين تعلم تلك الأشكال، مما يجعل المعلمة تسرع في تعليم تلك الحروف، فيحصل تداخلٌ فيما بينها لدى الطفل لاسيما في الحروف المتقاربة في أشكالها مثل: (ب، ت، ن)، (ص، ض)، (ط، ظ).

كما يعترض الكثير من التربويين المهتمين بمرحلة رياض الأطفال على تعليم طفل الروضة بتلك الطريقة وذلك لأنهم يؤكدون أن الطفل يدرك الفكرة التي تعد ذات قيمة محسوسة لديه قبل إدراكه للرمز (ويقصدون بالرمز الحرف) الذي يعد من عالم المجردات، فتفكير طفل الروضة حسب المراحل النمائية التي حددها بياجه مازال يقع في إطار المرحلة الحسية الحركية والتي يناسبها التعامل مع المحسوسات وعالم الأشياء التي لها معنى بالنسبة إليه، كما أكد علماء النفس الغشتالتيون أن الطبيعة الإدراكية للإنسان تميل إلى إدراك الكل قبل إدراك الأجزاء وبذلك تكون الكلمة وما يرافقها من صورة، أو الجملة وما تشير إليه من فكرة ذات معنى ومدلول بالنسبة للطفل أكثر من الحرف المجرد، وعلى الرغم من العيوب السابقة لتلك الطريقة فإن المؤيدين لها يرون أنها ذات أهمية كبيرة فهي تعود الأطفال على حسن إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، كما تمكّن الطفل من قراءة كلمات جديدة لم يتدرب عليها مسبقاً، إضافةً إلى تنمية قدرته على التمييز بدقة بين الحروف مما يمكنه من القراءة دون خلط بينها.

٢. الطريقة الصوتية:

وهذه الطريقة تبدأ بتعليم الكلمة مع الاعتماد على أسماء الحروف أو أصواتها، وتتبع هذه الطريقة الخطوات الآتية:

١. تعليم الطفل أصوات الحروف بأشكالها الأساسية المنفصلة، مثل: ب، س، و... وهكذا.

٢.ثم تعليم الطفل أصوات الحروف بأشكالها المتصلة، مثل: بـــ، ـــبـــ، ـــــب.....وهكذا.

٣.ثم يعطى الطفل كلمات ويشترط في هذه الكلمات أن يكون لها معنى بالنسبة إليه ومن البيئة المحيطة به، ويقوم الطفل بتقطيع الكلمة المفردة إلى حروفها مع نطق أصوات تلك الحروف، ثم نطقها مرة واحدة بعد ذلك، مثل: رسم، فيقول: رَ...سَ....مَ....رَسَمَ، ثم يقوم بكتابة الكلمة بعد ذلك مع الاستمرار بالنطق في أثناء الكتابة.

٤.تكرر تلك الخطوات السابقة مع كلمات جديدة يختارها الطفل.

ومن عيوب هذه الطريقة: أنها تستغرق وقتاً طويلاً لقراءة الكلمة، وتجعل القراءة سواء بالنسبة إلى الكلمة أم بالنسبة إلى الجملة مجزأة مما يفقد الكلمة أو الجملة معناها فتفقد عملية القراءة معناها وتصرف الطفل عن الشعور بالمتعة في أثناء القراءة، وعلى الرغم من ذلك يبقى لتلك الطريقة فائدة في تنمية مهارة الطفل علي القراءة دون دمج أو خلط ما بين الحروف والكلمات المتشابهة، كما يتمكن من قراءة كلمات لم يتدرب على قراءتها من قبل، هذا بالإضافة إلى أن التدريب المستمر وتكثيف مواقف القراءة ومناسباتها باتباع خطوات الطريقة الصوتية يمكّنان من تجاوز مسألة القراءة البطيئة والتحول إلى القراءة السريعة.

نصائح للمعلمة لتفعيل الطريقة الصوتية:

١.اختاري كلمات تكون من ضمن اهتمامات الطفل، مثل: كرة، حديقة، بطة... وهكذا.

٢.اطلبي من الطفل أن يقترح بعض الكلمات لتعلمها ونفذي الخطوات السابقة عليها.

٣.جربي تلك الطريقة على أسماء الأطفال الموجودين في غرفة النشاط، واطلبي من كل طفل أن يقوم بقراءة اسمه واسم أمه وأبيه، أو أن يختار ثلاثة أسماء يحبها.

٤.اعرضي صور الكلمات التي تقومين بتعليمها للطفل في المراحل الأولى، ثم اخفي الصور في المراحل المتقدمة لتعلم الكلمات.

٥.اعرضي مقاطع مكتوبة في بطاقات، أو صفحات لقصة قمت بقراءتها على مسمع الأطفال، أو وزعي صفحات من مجلات مختلفة، واطلبي إلى الأطفال تحديد الكلمات التي يعرفونها في تلك الصفحات، ومن ثم قراءتها وفقاً للخطوات السابقة.

٦.جربي تقديم كلمات متماثلة بالشكل لتنمية مهارة التمييز البصري مثل: (بنات، نبات) ــ (نحل، نخل) ــ (زيت، بيت) ــ (فأس، كأس) . (قلم، علم).... وهكذا.

٣.طريقة الجملة:

وتسمى أيضاً الطريقة الصورية أو الشكلية أو التحليلية الجملية، وتتمثل هذه الطريقة في تدريب الطفل على قراءة الجملة مباشرةً ومن ثم القيام بتحليلها إلى كلمات، وتحليل الكلمات إلى حروف، ويصاحب تعليم قراءة الجملة كتابتها، ويساعد تعليم الطفل وفقاً لتلك الطريقة القدرة على إدراك التشابه ما بين الكلمات، إضافةً إلى القدرة على تركيب جمل وتراكيب جديدة، وتسير تلك الطريقة وفق الخطوات الآتية:

١.تعرض المعلمة بطاقة تحوي جملة.

٢.تقابل الجملة المكتوبة بصورة تعبر عن المعنى.

٣.تقرأ المعلمة الجملة بطريقة منفردة عدة مرات.

٤.تقرأ المعلمة الجملة مع الأطفال بشكل جماعي عدة مرات.

٥.يقرأ الأطفال الجملة بشكل إفرادي، على أن يبدأ بالقراءة الأطفال الأكثر تميزاً.

٦.تكرر المعلمة الخطوة السابقة على أن يتمكن من قراءة الجملة معظم الأطفال.

٧ــ تخفي المعلمة الصورة المقابلة للجملة وتطلب من الأطفال القراءة وبصورة فردية.

٨.تحلل المعلمة الجملة إلى الكلمات المكونة لها، بحيث تعرض كل كلمة من كلمات الجملة على بطاقة منفردة.

٩.تقرأ المعلمة كل كلمة منفردة، وتطلب من الأطفال القراءة مع مراعاة توزيع القراءة على أكبر عدد من الأطفال.

١٠.تبدأ المعلمة في هذه الخطوة بتحليل الكلمة المعروضة في البطاقة غلى الحروف المكونة لها مع القراءة.

١١. تقرأ المعلمة الحروف بعد التحليل، وتطلب من الأطفال القراءة بطريقة مماثلة.

١٢.وفي الخطوة الأخيرة، وبعد التمكن من الخطوات السابقة، تقوم المعلمة بعرض الكلمات في بطاقات بطريقة مبعثرة وتطلب إلى الأطفال إعادة ترتيبها للحصول على جملة صحيحة.

ومن فوائد هذه الطريقة: أنها تساير طبائع الأمور فالفكرة والمعنى يسبقان الرمز صوتاً أو رسماً، والفكرة تؤخذ من الجملة وليس من الحرف، كما تتفق مع ما أكده علماء النفس الغشتالتيون في كيفية حصول الإدراك من الكل إلى الجزء، فالإنسان عندما ينظر إلى لوحة ما فإنه يدركها بكليتها ثم ينتقل إلى التفاصيل من حيث الأشكال والألوان وغيرها من التفاصيل، كما

أنها تحقق الهدف من القراءة من حيث تحصيل المعنى من القراءة وتحقيق المتعة أو الاستجابة لملاحظات وأوامر وبذلك تتحقق القراءة الوظيفية.

ومن المآخذ على طريقة الجملة أنها: تحتاج إلى معرفة ودراية في اختيار الجملة المناسبة والتي تثير اهتمام الأطفال وتشوقهم وتزيد من دافعيتهم نحو القراءة، كما تحتاج إلى صبر ومتابعة من قبل المعلم في محاولة الاستفادة من جميع المواقف والمناسبات في تدريب الأطفال وتمرينهم على قراءة الجمل، وكثيراً ما يحصل خلط لدى الأطفال في قراءة الكلمات والحروف المتشابهة، إضافةً إلى ضعف القدرة على قراءة جمل وكلمات جديدة، أو عدم القدرة على قراءة الكلمات المعروفة لديه في حال وجدت في سياق غير سياقها الذي تدرب على القراءة من خلاله، مما يجعل هذا النوع من القراءة يشبه التعلم الصم القائم على حفظ الأشكال والصور، كما لوحظ ضعف في القدرة على الكتابة والإملاء لدى الأطفال في التعلم وفقاً لهذه الطريقة.

نصائح للمعلمة لتفعيل طريقة الجملة:

١.اختاري الجمل التي يكون فيها إيقاعٌ حركيٌ، مثل: قفز الأرنب، طارت الحمامة، لعب الولد.

٢.اختاري الجمل التي تكون من البيئة المحيطة بالطفل والتي تقع ضمن دائرة اهتماماته.

٣.ابدأي بالجمل البسيطة ذات الكلمات البسيطة.

٤.أرفقي الجمل بصور معبرة عن مدلولها.

٥.قومي بإخفاء الصور المرافقة بعد عدة قراءات.

٦.زيني غرفة النشاط ببطاقات تحوي جمل توجيهية، واطلبي من الأطفال قراءتها باستمرار، مثل: المدرسة بيتنا الثاني، النظافة من الإيمان، الصداقة كنز.... .

٧.اختاري جملاً من قصة قمت بقراءتها، واعرضيها في بطاقات، ودربي الأطفال على قراءتها.

٨. قومي بإخفاء إحدى الكلمات في الجملة واطلبي إلى الطفل معرفة الكلمة الناقصة، مثل: قفز ـــــ فوق السور، أكل الولد ـــــــ..... وهكذا.

٩.اعرضي الكلمات البديلة إلى جانب العبارات، واطلبي إلى الطفل اختيار الكلمة المناسبة ووضعها في الفراغ.

١٠.حللي الكلمة إلى حروفها، واطلبي إلى الطفل اختيار الحرف المناسب من بين مجموعة من البدائل ليكتمل معنى الكلمة، مثل: (خروف: خ، ر، .....، ف، من الممكن عرض البدائل الآتية: .، و، ر)، (ديك: د،.....، ك ، من الممكن أن تكون البدائل: ب، ت، ي).

تدريبات عملية:

- وازن ما بين طريقة الجملة والطريقة الهجائية.
- أي الطرائق أكثر مناسبةً لطفل الروضة؟
- يقال إنه من الأفضل دمج الطرائق السابقة في أسلوب تتم فيه مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال، وضح ذلك؟
- صمم تمريناً يساعد الأطفال على تمييز الكلمات المتشابه، على غرار المثال الآتي:

حوت	خوف ـــ حوت ـــ توت ـــ موت
سعد	بعد ـــ سعاد ـــ سعد ـــ سعيد

فارس	فراس ــ فرس ــ فارس ــ فأس
فتح	فتح ــ فرح ــ جرح ــ فخ

- صمم بطاقة ملاحظة لتسجيل مدى اتباع المعلمات لخطوات إحدى الطرائق السابقة.
- صمم تمريناً لتنمية قدرة الطفل على اكتساب المفردات الجديدة، على غرار المثال التالي:

الهدف من التمرين:

١.تنمية المفردات الجديدة.

٢.تدريب الطفل على القراءة السريعة.

٣.تنمية الإدراك البصري.

٤.التحقق من فهم المعنى من الجملة.

ماذا يأكل النمر؟	التمر ــ الفواكه ــ اللحوم ــ العسل
من الذي يعالج المريض؟	السائق ــ الجندي ــ المعلم ــ الطبيب
لماذا نذهب إلى الروضة؟	لننام ــ لنتعلم ــ لنأكل ــ لنتنزه
ما الذي يدلنا على الوقت؟	الساعة ــ البطارية ــ السيارة ــ القطار

رابعاً: مهارات الكتابة لدى طفل الروضة: (مردان، ٢٠٠٤، ٢٠٧)

ترتبط عملية الكتابة باكتمال النضج العصبي العضلي لأنامل الطفل والذي يمكنه من القبض على القلم والتحكم فيه، إلى جانب قدرته على تحقيق التآزر البصري العضلي المتمثل في تناسق حركة العين واليد، وتمر عملية تدريب الطفل على الكتابة بمرحلتين أساسيتين، المرحلة الأولى نقوم بتهيئة الطفل

لعملية الكتابة، والمرحلة الثانية البدء في الكتابة، وفيما يأتي عرض لهاتين المرحلتين:

١.مرحلة الإعداد للكتابة:

تسير عملية الإعداد للكتابة بمجموعة من المراحل النمائية التي تتمشى مع النمو المعرفي من جهة ونضج الجهاز العصبي العضلي، ويتضح ذلك من خلال القدرة على السيطرة على العضلات الصغيرة ووضوح التعبير عن الفكرة التي ينوي الطفل إيصالها لنفسه وللآخرين، حيث يبدأ الطفل كخطوة أولى في عملية الرسم التصويري، ويظهر الطفل بعض التعبيرات الخطية نتيجة تحرك إيقاعي منظم ليده، وعلى الرغم من أن الكبار يرون ما يظهر على الورق شخبطة لا معنى لها فإن الطفل يبدو سعيداً فيما قام به ويطلق تفسيرات لما شاهد من تخطيط، فالنية في هذه المرحلة لم تكن متوفرة لدى الطفل لكنه بعد الانتهاء يفسر ما يرى، ثم يقوم الطفل في العملية اللاحقة للرسم التصوري بالتخطيط التلقائي، وهنا تظهر النية والقصد فيما ينتجه الطفل، وعلى الرغم من أن الرسوم ليست واضحة المعالم تماماً فإنها تشغل رمزية خاصة لدى الطفل، حيث يكتفي الطفل برسم خطوط شبيهة بالدائرة مثلاً ليقول إنه كان يريد أن يرسم خيمة، وتبقى هذه الخطوط تتصف بطابع حرية الحركة والتعبير والمزية، أما العملية الثالثة فهي النشاط التخطيطي المنظم، وهذه العملية تعد أساس تعليم الكتابة للطفل، وفي هذه العملية يستطيع الطفل رسم خطوط مختلفة الاتجاهات في مساحات محددة وفق نموذج محدد كأن يسير بخط داخل نفق وذلك عندما يصل في لعبة المتاهة بين الأرنب والجزرة مثلاً، أو يصل وفق خط أفقي مستقيم بين الطفل والروضة، أو أن يصل وفق خط مستقيم عمودي بين الأم وطفلها، وغيرها من التدريبات على رسم خطوط منحنية لينة أو خطوط مستقيمة متكسرة.

أهداف مرحلة الإعداد للكتابة:

١.إيجاد جو من الألفة ما بين الطفل والأدوات المدرسية.

٢.تدريب حركة عضلات اليد الصغيرة.

٣.تنمية التآزر (الحسي- الحركي) ما بين حركة العين واليد.

٤.أداء الحركات الأساسية لتشكيل الحروف.

تدريبات عملية تساعد في تحقيق أهداف تنمية الاستعداد للكتابة:

١.النشاط الأول: التدريب على القبض على أدوات الكتابة:

توفر المعلمة مجموعة من الأقلام والألوان وتترك الفرصة للطفل لأن يرسم ما يختاره، ويتيح الرسم الحر للطفل الراحة والمرونة في التعامل مع أدوات الكتابة، كما يمنح الطفل الشعور بالألفة في أثناء تعامله مع أدوات الكتابة.

تمرينات:

- ما الطريقة الصحيحة لمسك القلم؟
- كيف يمكن لمعلمة الروضة معرفة فيما إذا كان مسك الطفل للقلم صحيحاً؟
- هل توجد صفات خاصة لأقلام الكتابة في رياض الأطفال؟

نصائح لمعلمة الروضة فيما يتعلق بالإمساك الصحيح للقلم وكيفية التحقق من ذلك:

- ساعدي الطفل على أن يمسك القلم بحيث تبتعد أصابعه عن الرأس المدبب بمقدار بوصة ونصف.
- دربي الطفل على أن يضع القلم ما بين الإبهام والسبابة.
- تحققي من أن بقية أصابع اليد مثنية.

- اختاري في بداية تدريب الطفل على الكتابة استخدام قلم اللباد أولاً لأنه سهل الحركة ولا يحتاج إلى ضغط شديد من قبل الطفل.
- انتقلي من تدريب الطفل على الكتابة بواسطة قلم اللباد إلى استخدام الطباشير والكتابة على السبورة، ثم استخدام ألوان الشمع.
- اجعلي استخدام الطفل لقلم الرصاص في المرحلة الأخيرة، وذلك بعد التحقق من أن الطفل لا توجد لديه عادة وضع القلم في الفم لأن أقلام الرصاص ذات ضرر بصحة الطفل، إضافة إلى التحقق من مهارة الطفل من التحكم بعضلاته الصغيرة والسيطرة عليها لأن قلم الرصاص أضعف في عملية الانزلاق من قلم االباد.
- تحققي من أن الطفل يمسك القلم بطريقة صحيحة، خالية من القلق والتوتر أو ضعف الثقة بالنفس، ويتم ذلك باستخدام أسلوبين، الأسلوب الأول: اقتربي من الطفل واسحبي القلم نحو الأعلى، فإذا تم ذلك بسهولة بهذا يعني أن الطفل يمسك القلم بطريقة صحيحة ومريحة، الأسلوب الثاني: راقبي الخطوط التي يرسمها الطفل فإذا كانت ضعيفة و باهتة أو إذا كانت غليظة وسميكة وقد يخترق القلم ورقة الكتابة، فإن هذا يدل على مسك غير صحيح للقلم.
- لا ترغمي الطفل الذي يستخدم يده اليسرى في الكتابة على أن يكتب باليد اليمنى إذا لم يستطع ذلك.

١. النشاط الثاني: تدريب عضلات اليد الصغيرة:

يتم تدريب عضلات اليد الصغيرة من خلال أنشطة فنية مثل:

- تصنع المعلمة بالتعاون مع الأطفال أداة موسيقية من مواد أولية متوفرة في البيئة كأن تثبت على قطعة خشبية بسيطة وتدين وتثبت عليهما

التدريب على كتابة الحروف:

تتدرج أساليب تعليم كتابة الحروف وفق أسلوبين، **الأسلوب الأول:** يتم فيه تدريب الأطفال على الحروف البسيطة، والتي تخلو من التنقيط مثل: (و، ر، ل، س، د، م)، ثم تنتقل المعلمة إلى تدريب الطفل على كتابة الحروف المنقطة مثل:(ز، ن، خ، ب)، ثم تنتقل المعلمة إلى الحروف الأكثر تعقيداً مثل:(ط، ظ، ق، ث)، وتقوم المعلمة بإجراء مقارنات ما بين الحروف في المجموعات وتتحقق من تمييز الطفل للتشابه والاختلاف فيما بين الحروف.

أما **الأسلوب الثاني:** فيتم بواسطته تدريب الطفل على الحروف ضمن مجموعات ويراعى التشابه بين عناصر المجموعة، كأن يتم تقسيم الحروف إلى مجموعات مثل:(د، ذ، ر، ز)، (س، ش، ص، ض)، (ب، ت، ث) وهكذا، وليس من الضروري مراعاة التسلسل الألف بائي للحروف.

خطوات التدريب على كتابة الحروف:

١.ضعي بين متناول يد الأطفال مجسمات خشبية أو كرتونية أو اسفنجية أو معجونية لشكل الحرف الذي سيتعلمونه، واطلبي من الأطفال تلمس الحرف بأصابعهم.

٢.وجهي الأطفال لأن يتلمسوا الحرف ويتحركوا بتلمسه بالسير الصحيح لكتابة الحرف.

٣.اكتبي الحرف أمام الأطفال على السبورة واشرحي كيفية البدء والحركة في أثناء كتابة الحرف.

٤.اطلبي من الأطفال كتابة الحرف في حوض الرمل وراقبي ذلك.

٥.ثم اطلبي من الأطفال كتابة الحرف في الهواء، وبإصبعه على المقعد أو مكان جلوسه، وراقبي ذلك.

٦. اطلبي من الأطفال كتابة الحرف بالطباشير على السبورة (ويفضل توفير لوحة يكتب فيها بالقلم اللباد بدلاً من الكتابة بالطباشير في رياض الأطفال حفاظاً على صحتهم)، وراقبي ذلك مجدداً.

٧. في الخطوة الأخيرة وزعي أوراق عمل على الأطفال ليكتبوا فيها الحرف.

٨.في المرات الأولى للكتابة، قفي خلف الطفل في أثناء كتابته للحرف وقدمي المساعدة إذا تعثر الطفل ولتكن لفظية ما أمكن.

٩.شجعي الاستقلالية في الكتابة لدى الطفل.

١٠.تجنبي مسكَ يد الطفل أثناء الكتابة لأنها تعوّده الاعتماد على الغير.

١٠.تجنبي اتباع طريقة التنقيط في تدريب الطفل على كتابة الحرف لما تسببه في إضعاف الذاكرة البصرية لدى الطفل وتجنبه الاستقلالية في عملية الكتابة.

١١. دربي الطفل في البداية على كتابة الحرف منفصلاً، ثم انتقلي إلى تدريبه على أشكال الحرف في حالات الوصل في أول الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها.

١٢.دربي الطفل على كتابة الحرف متصلاً مع أحرف العلة الثلاثة (ا، و، ي).

١٣.انتقلي إلى تدريب الطفل على كتابة الحرف مع التشكيل (الفتح، الضم، الكسر)

أنشطة مقترحة لتدريب الطفل على كتابة الحروف:

- اطلبي من الطفل رسم إطار لصورة ما، ثم شجعيه على تزيين الإطار بكتابة الحرف مكرراً على الإطار.
- ارسمي مزهرية، واطلبي من الطفل أن يزينها بكتابة حروف ملونة.

- ارسمي ممراً تكون بدايته عريضة ويضيق تدريجياً لتصبح نهايته ضيقة، واطلبي من الطفل كتابة الحرف داخل الممر مكرراً بحيث يتدرج حجم الخط من الكبير إلى الصغير.
- اعرضي مجموعة من الصور، وإلى جانبها بطاقات لاسم الشكل في الصورة على أن ينقص حرف من أحرف الصورة، اطلبي من الطفل كتابة الحرف المناسب في الفراغ.
- اطلبي من الطفل كتابة الحروف بأشغال فنية، مثلاً: أن يكتب حرف الميم ويزينه بالألوان، أو يلصق عليه حبات من العدس، أو يلصق عليه حبات نافرة من ورق الشغال الملون، أو أن يلصق عليه قصاصات برَاقة.
- اصنعي بالتعاون مع الطفل قرص الأرقام، ويتألف قرص الأرقام من دائرة كرتونية تدور حول محور، ويقسم القرص الدائري إلى قطاعات (مثلثات، مثل فطيرة البيتزا) ويكتب داخل كل قطاع حرف من الحروف، من الممكن أن يكون القطاع أحرف اسم الطفل، فالطفل هادي يتألف قرصه الدائري من أربع قطاعات، أما فاطمة فيتألف قرص اسمها من خمسة أحرف... .وهكذا.
- استخدمي القرص الدائري لتشجيع الطلاقة اللفظية لدى الطفل، مثلاً: تسأل المعلمة ما الكلمات التي تبدأ بالحرف الموجود في كل قطاع من القطاعات الدائرية.
- من الممكن أن يقوم الأطفال بتدوير القرص الدائري حتى يقابل الحرف الموجود في أحد القطاعات كلمة مكتوبة في بطاقة بحيث يتمم حرف القطاع الكلمة ليصبح لها معنى، ومن الممكن أن يكون هذا الحرف الناقص في أول الكلمة أو في آخرها.

- وزعي معجوناً على الأطفال واطلبي منهم تشكيل الحرف بواسطة المعجون، تأكدي من أن أيدي الأطفال خالية من الجروح قبل اللعب بالمعجون، احرصي على أن ينهي الطفل لعبه بالمعجون بغسل يديه جيداً بالماء والصابون.

التدريب على كتابة الكلمات:

تتصل مرحلة كتابة الكلمات بمرحلة كتابة الحروف، وهي مجرد تطوير في عدد الحروف المكتوبة على أن يكون لاجتماع الحروف معنى، ومن الممكن تحديد مجموعة من الشروط لكتابة الكلمات:

١.أن تختار المعلمة كلمات تقع ضمن دائرة اهتمام الطفل.

٢.أن تستجيب المعلمة لرغبة الأطفال في كتابة الكلمات التي يقترحونها.

٣.أن تدرب الأطفال على كتابة أسمائهم.

٤.أن تبدأ بالتدريب على كتابة الكلمات الصغيرة والسهلة مثل: دار، باب، توت.

٥.أن تتدرج في كتابة الكلمات حيث تبدأ بتعليم الكلمات ذات المقطع الواحد مثل: دار، ثم الكلمات ذات المقطعين مثل: سوسن، ثم الكلمات ذات المقاطع الثلاث مثل: عصفور.

٦.أن تمر مرحلة التدريب على الكتابة بخطوة يكون تكون فيها الأحرف الصوتية (أ، و، ي) أساساً في الكتابة المقطعية مثل: (دار، دور، دير)، أو (سار، سور، سير)

٧.أن تتبع المعلمة مراحل التدريب على الحرف في كتابة الكلمات، بحيث تتم الكتابة بالقلم اللباد، ثم الرمل فالهواء فالطباشير فالمعجون وأخيراً قلم الرصاص.

تدريبات عملية لكتابة الكلمات:

- من الممكن الاستفادة من اللعب التمثيلي في التدريب على كتابة بعض الكلمات، مثلاً لعبة المتجر، يكتب الأطفال بطاقات تحمل أسماء بعض الخضار والفواكه، لعبة الطبيب يكتب الأطفال بطاقات تحمل اسم الطبيب، وغرفة الانتظار، وغرفة المعاينة وغيرها من الكلمات.
- تعطي المعلمة الأطفال بطاقات فيها حروف مبعثرة، وتطلب من كل طفل تشكيل كلمة ذات معنى من الحروف المعطاة في البطاقة.
- أن يكتب الأطفال أسماءهم ويضعوها في بطاقات خاصة على طاولتهم، وأماكن حفظ الأشياء الخاصة بهم.
- من الممكن أن تزين المعلمة غرفة الصف بالتعاون مع الأطفال في كتابة بطاقات خاصة بمناسبات وأعياد معينة.
- من الممكن أن تتعاون المعلمة مع الأطفال بكتابة عبارات توجيهية تضعها في أماكن مختلفة من الروضة، مثلاً: (في غرفة الطعام: أغسل يدي قبل الأكل)، (في الحمام، أنا نظيف. أنا جميل) وغيرها.
- لعبة الأحاجي والألغاز، تقص المعلمة على مسمع الأطفال أحجية وتطلب إليهم كتابة الجواب على قصاصات ورقية ويتم ذلك إما بشكل فردي أو تقسم الأطفال إلى مجموعات ويتم تعيين قائد المجموعة، مثلاً: مادة ليس لها لون أو طعم، أو رائحة، ولا نستطيع العيش دونها، ما هي؟
- تعطي المعلمة كل طفل بطاقة فيها كلمات مبعثرة، وتطلب إلى الطفل إعادة كتابة الكلمات مرتبة بحيث يعطي جملة مفيدة، ويفضل اختيار الجمل التوجيهية القيمية، مثل: (أنا أحب أمي، أحب علم بلادي، أحترم الكبير، أساعد الصغير....)

الأساليب العامة لتنمية المفاهيم اللغوية لطفل الروضة:

تتعدد أساليب إكساب المفاهيم اللغوية للطفل حسب نوع الكلمات كأن تكون مجردة أم محسوسة، عامة أم خاصة، ويعد استخدام المثيرات الحسية واستعمال المجسمات والصور والنماذج من المعينات الهامة في سرعة انتقال الكلمة وفهمها وإكسابها للطفل، وعادة ما تستخدم في رياض الأطفال حواس الطفل من تذوق وشم ولمس الأشياء مما يمكّن الطفل من تكوين قاعدة أو مجموعة من المفاهيم الحسية التي تساعده فيما بعد على إدراك المفاهيم المجردة والقياس عليها، ومن الأساليب التي تساعد على إكساب المفردات اللغوية للطفل ما يأتي: (رضا، والناصر، د.ت، ص١١٨).

١. الجداول وتصنيف الأشياء:

كأن يطلب من الطفل تصنيف الأشياء في جداول حسب نوعها، حيث تعرض المعلمة مجموعة من الصور لفواكه وخضروات منوعة وتطلب من الأطفال وضع الفواكه في العمود الأول، والخضروات في العمود الثاني.

٢. الأنشطة الفنية:

تستخدم أنشطة الرسم والتلوين والقص واللصق وغيرها من الأنشطة الفنية في إكساب الطفل مفاهيم لغوية متنوعة، كأن تطلب المعلمة من الطفل الوصل بين العصفور والعش، المعلم والمدرسة، السمكة والماء، الطبيب والشفاء، الأرنب والجزرة.

٣. استخدام المثال والتشبيه:

المثال يقصد به الإتيان بشيء يماثل الشيء الأصلي، أما التشبيه فيقصد به استخدام أشياء حسية مألوفة المعنى وقريبة الفهم لتضفي معنى وعمقاً لمفهوم سابق، كأن تشبه المعلمة الطفل السريع بالصاروخ أو الأرنب السريع، وتشبه

شعر الطفل الناعم بالحرير، وتشبه الطفلة الجميلة بالقمر، والدفتر النظيف بالثلج ... . وهكذا .

٤. استخدام التمثيل التربوي:

ويتضمن التمثيل التربوي أشكالاً منوعة في رياض الأطفال مثل: مسرح الدمى، والتمثيل في غرفة النشاط، ولعب الأدوار، والإيماء أو التمثيل الصامت. ومهما كان الشكل فإنه يوظف في مساعدة الطفل على إكسابه مفاهيم جديدة ويعطي فرصة للطفل في تعرف المواقف الفعلية لاستخدام المفاهيم، وعلى سبيل المثال: لإكساب الطفل مفهوم التعاون، فإنها تصمم موقف تمثيلي فيه دور لطفل صغير يحتاج لمساعدة في ترتيب الغرفة. ولإكساب الأطفال مفهوم العدوى، يقوم الأطفال بتمثيل موقف عن طفل مريض انتقل إليه المرض بسبب استخدامه لأدوات شخص مصاب بالمرض (أو يقدم سبب آخر لانتقال المرض).

تدريبات عملية:

ـــ صمم موقف تمثيلي ينمي لدى الطفل القدرة على اكتساب مفردات جديدة.

ـــ اقترح مسرحية باستخدام الدمى لإكساب الطفل تعابير وتشابيه لغوية.

٥. استخدام الألعاب:

وتستخدم الألعاب على تنوعها سواء كانت ألعاب حركية جسدية، أم ألعاب البناء، أم الفك والتركيب في إكساب المفاهيم اللغوية. ومن أمثلة ذلك: لتعليم الأطفال مفاهيم متعلقة بالمكان مثل: فوق، تحت، يمين، شمال، أعلى، أسفل، تنظم المعلمة مسابقة رياضية وتطلب من الأطفال وضع كرة مرة في فوق الطاولة ومرة تحتها ومرة إلى اليمين ومرة إلى الشمال.

ومن أشهر الألعاب التربوية في إكساب المفاهيم اللغوية الألعاب اللغوية، وتشمل الألعاب اللغوية مجالات منوعة من فروع اللغة وتصرفاتها ومن هذه الألعاب:

- **استخدام الكلمة وعكسها** (طويل ــ قصير)، (مرتفع ــ منخفض)
- **عرض الأمثلة واللاأمثلة:** في هذا الأسلوب تحدد المعلمة صفات الأمثلة التي تنتمي إلى المفهوم، بحيث كل كلمة لا تحقق المواصفات تكون غير منتمية إلى المفهوم المطلوب. ومن أمثلة ذلك: إكساب المعلمة الطفل مفهوم (الشجرة)، تحدد المعلمة المواصفات الأساسية للشجرة (نبات له: جذر، ساق، أغصان، أوراق) والصفات الثانوية (دائمة الخضرة أو غير دائمة، قد تثمر أو لا تثمر، قد تكون قصيرة أو طويلة)، ثم تعرض المعلمة مجموعة من الصور أمام الأطفال (شجرة برتقال، شجرة سرو، نبات الفاصولياء، نبات البندورة، أزهار، كرسي خشبي) ثم تطلب من الأطفال تصنيف الصور إلى مجموعة منتمية إلى المفهوم ومجموعة غير منتمية.
- **استخدام الأنماط اللغوية:** تعرض المعلمة مجموعة من الجمل وتطلب من الطفل الإتيان بما يشابهها، وتنوع المعلمة في هذه الأنماط، كأن تستخدم صيغ التعجب والاستفهام، والسؤال والنفي وإضافة سوابق أو لواحق إلى الكلمات وتغيير زمن الحدث، والتنويع في النغم ونبرة الصوت.

٦. **الاستفادة من القصص والأناشيد** في تنمية المفردات والحصيلة اللغوية لدى الطفل.

تدريبات عملية:

١. حددي نوع النمط اللغوي المستخدم في العبارات الآتية، ثم اكتبي أنماطاً لغوية مشابهة لها:

ــ ما أجمل فصل الربيع!

ـــ أين وضعت الحقيبة؟

ـــ لم ينجح الكسول.

ـــ معلم/ معلمون.

ـــ كتب/ يكتب

ـــ أليس النظيف جميلاً!!! / النظيفُ جميلٌ.

٢. اعرضي الأنماط اللغوية التي اقترحتها على الأطفال في غرفة النشاط ثم اطلبي إليهم الإتيان بأنماط مشابهة.

٢. اطلبي إلى الأطفال تحويل الجمل التالية إلى جمل استفهامية أو تعجبية، ثم جمل فيها سؤال، ثم منفية.

ـــ الولد سريع.

ـــ الوردة جميلة.

ـــ البيت كبير.

٣. اقترحي لعبة حركية وبيني المفردات التي يمكن أن تكسبها للطفل من خلال تلك اللعبة.

أسئلة وتدريبات:

١.عدد المهارات المتعلقة بتعليم اللغة في مرحلة رياض الأطفال.

٢. عرّف المصطلحات الآتية: مهارة الاستماع، مهارة الكلام، تنمية الاستعداد اللغوي، الطريقة الجملية، الطريقة الصوتية.

٣. وازن بين الطريقة الجملية والطريقة الصوتية في تعليم القراءة في مرحلة رياض الأطفال.

٤. بين كيفية القيام بالطريقة التركيبية في تعليم القراءة في مرحلة رياض الأطفال.

٥. عدد أهداف الخبرات اللغوية في مرحلة رياض الأطفال.

٦. اضرب أمثلة عن كيفية تنمية مهارات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.

٧. استنتج الطرائق التي يعتمدها منهاج رياض الأطفال المقرر من قبل الوزارة، ووازن بينها وبين ما تعلمته في هذا الفصل.

٨. صمم بطاقة ملاحظة ترصد فيها مهارات معلمة الروضة في تنمية المهارات الآتية: مهارات الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة.

الفصل الثاني

الأنشطة الرياضية في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل:-

- مقدمة
- أهداف تعليم الرياضيات في رياض الأطفال.
- محتوى الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.
- موضوعات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.
- أنشطة مقترحة لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية في رياض الأطفال.

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي المتعلم بعد دراسة هذا الفصل أن تكون قادراً على أن:

١. تعدد مجموعة من الأهداف العامة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال.

٢. تعدد مجموعة من الأهداف الخاصة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال.

٣. تشرح محتوى الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال.

٤. تصمم أنشطة مختلفة لتنمية بعض المفاهيم والمهارات الرياضية المناسبة لطفل الروضة.

٥. تستنتج دور معلمة الروضة في تنمية المفاهيم والمهارات العلمية في رياض الأطفال.

٦. تعطي تعريفاً لبعض المفاهيم الرياضية مثل: الثبات، التناظر، العنصر، المجموعة، العدد الراديكالي.

مقدمة

تشكل الخبرة الرياضية إحدى الخبرات العلمية المهمة التي تقدم للطفل، حيث تسهم في بناء الإنسان المتكامل والمتوازن في جميع أبعاد شخصيته الفكرية، واللغوية، والاجتماعية، والقيمية والجمالية، بما يمكنه من فهم العالم بصورة أوضح وأكثر عمقاً.

وتساعد الرياضيات في تنمية التفكير المنطقي والتحليلي والعلمي والإبداعي، وتعد الخبرات الرياضية أداة أساسية للقيام بوظائف اجتماعية سواء في الحياة الراهنة أم المستقبلية، فعمليات البيع والشراء تشكل نشاطاً مسيطراً في حياة الإنسان ولهذا يعد تدريب الطفل على المهارات الرياضية وإكسابه المفاهيم المتعلقة بها حاجة اجتماعية ومستقبلية لا يمكن الاستغناء عنها، ويضيف ابن خلدون قيمة أخلاقية إلى ما سبق في الرياضيات، حيث يقول:"إن ممارسة الحساب تورث الإنسان خلق الصدق في المعاملات"، فالحساب لا يتأثر بالآراء الشخصية، ويُعَود الطفل الحق والصدق وتنتقل هذه العادات العقلية إلى سلوكات يومية في معاملاته الاجتماعية. (قويدري، ٢٠٠٩، ٥٠).

وتهدف رياض الأطفال من خلال إكساب الطفل الخبرات العلمية إلى تحقيق الشخصية المتوازنة والمتكاملة، وذلك عن طريق إكسابه جملة من الحقائق والمفاهيم والرموز والأشكال الهندسية ضمن إطار ما يسمى الخبرات أو المواقف التعليمية التعلمية، والتي غالباً ما تتبنى الأساليب الحسية المتنوعة بما يتفق مع خصائص الطفل النمائية.

أهداف تعليم الرياضيات في رياض الأطفال:

تقسم أهداف تعليم الرياضيات إلى قسمين، أهداف عامة وأهداف خاصة، سيتم عرض كل منها فيما يأتي:

الأهداف العامة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال:

جمع حسب الله (٢٠٠١، ٤) مجموعة من الأهداف العامة لتعليم الخبرات الرياضية في رياض الأطفال من أهمها:

- العمل على تنمية تقدير الطفل واهتمامه بالمفاهيم الرياضية وتطبيقاتها.
- العمل على تنمية المهارات الرياضية وتطويرها.
- تنمية التذوق الجمالي لكل ما يتعلق بالخبرات الرياضية من مفاهيم و مهارات.
- العمل على تنمية خيال الطفل وقدراته الابتكارية، وقوة الملاحظة وتدريبه على حل المشكلات.
- تنمية التفكير العلمي و المنطقي لدى الطفل.
- تنمية الدافعية العلمية وحب الاستطلاع.
- الإسهام في تنمية مهارات التعاون، والاعتماد على الذات مع إتقان العمل.
- العمل على تسهيل تنمية المفاهيم الأولية للرياضيات.

- الأهداف الخاصة لتعليم الرياضيات في رياض الأطفال:

ذكرت عواطف إبراهيم (١٩٩١، ٤١) مجموعة من الأهداف الخاصة بتعليم الخبرات الرياضية للطفل وهي:

أولاً: تنمية قدرة الطفل على الحكم المنطقي على الأشياء من خلال:

- تعرف صفاتها المحسوسة.
- التمييز بين الأشياء المختلفة والمتشابهة.
- التفريق بين الكل والجزء.

- الموازنة بين الأشياء والكائنات.
- تصنيف الأشياء والكائنات ضمن مجموعات.

ثانياً: تحديد موقع الأشياء وأوضاعها واتجاهاتها في الفراغ من خلال :

- تحديد موقع الأشياء والكائنات بالنسبة للطفل .
- تحديد الطفل مكانه عند انتقاله من مكان إلى آخر.
- تغيير اتجاهات مسيرة الطفل تبعاً لعلامات أو إشارات محددة.
- تتبع حركة الكائنات واتجاهات الأشياء.

ثالثاً: تنمية قدرة الطفل على إدراك العلاقات بين الأشياء المختلفة من خلال:

- تحديد أوجه التشابه بين الأشياء.
- تمييز أوجه الاختلاف بين الأشياء.
- تمييز علاقات التسلسل والترتيب بين الأشياء والكائنات.
- إدراك القيمة الوظيفية للأشياء أو الكائنات وعلاقتها النفعية بالطفل.
- تنبيه الطفل إلى مضار بعض الأشياء، وتدريبه على استخدامها بشكل آمن.

رابعاً: مساعدة الطفل على تمييز الأشكال الهندسية، من خلال:

- التدريب على فكها وتركيبها.
- تشكيلها من مواد مختلفة كالصلصال والمعجون وغيرها.
- تثبيتها بعضها ببعض.
- تسمية أشكالها، ومكوناتها.
- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها.

خامساً: مساعدة الطفل على التعبير البياني عن أفكاره من خلال:

- تلوين الأشياء المطلوب تحديدها.
- وصل النقاط لتشكيل الشكل المطلوب.

- وضع علامة لتمييزه.
- إحاطة الشيء المطلوب بخط.

سادساً: مساعدة الطفل على التعبير عن أفكاره بأسلوب كمي، من خلال:

- عد الأشياء وتسميتها.
- إدراك تزايد الأشياء وتناقصها، أو ثبات عددها.
- مقارنة الأطوال.
- مقارنة الأحجام.
- مقارنة أنواع حركاتها وسرعاتها.
- معرفة الواحدات المختلفة المستخدمة للقياس.
- تنمية مهارات استخدام أدوات القياس.
- التعبير عن الأشياء كمياً باستخدام المصطلحات المناسبة لواحدات القياس.
- تمييز واحدات التعامل المالي، كالنقود مثلاً.

سابعاً: مساعدة الطفل على الربط بين الأنشطة اليومية والمفاهيم والمهارات الرياضية من خلال:

- ربط بعض الأحداث بالتتابع الزمني، الطول، الوزن، أعياد الميلاد، المناسبات.
- استخدام المصطلحات الدالة على الزمن.
- تمييز المصطلحات الدالة على تغير الزمن والنمو.
- ربط النشاط البيئي بالتتابع الزمني.

محتوى الخبرات الرياضية في منهاج رياض الأطفال:

تتنوع الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال بحيث تسعى إلى تحقيق التوازن والتكامل فيما تقدمه من جهة وفيما تهتم بتنميته لدى طفل

الروضة، لذلك يتكون محتوى الخبرات الرياضية من موضوعات تتناول معارف وحقائق ومفاهيم من جهة، ومن مهارات تتناول أداءات وسلوكات من جهة أخرى، وسنتعرف فيما يأتي إلى مكونات هذين القسمين.

أولاً: مهارات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال:

تعد مهارات الخبرات الرياضية ركيزة أساسية للعمليات العقلية التي يستخدمها الطفل ليس في مواقف تعلمه الأكاديمي فحسب وإنما في أنشطته اليومية أيضاً، وقد أكدت نظريات النمو العقلي مثل نظرية بياجيه وغيرها أن توافر مجموعة من المهارات والعمليات العقلية يعد شرطاً أساسياً لاكتساب المفاهيم العقلية أو المعرفية، لذلك يكون من الضروري في مرحلة رياض الأطفال العناية بالمهارات العقلية لدى الطفل من أجل الانتقال إلى إكساب المعارف والمفاهيم، ومن أهم المهارات المرتبطة بالخبرات الرياضية في مرحلة رياض الأطفال:

- مهارة الترتيب أو التسلسل.
- مهارة التصنيف.
- مهارة المناظرة أو التناظر.
- مهارة العد.
- مهارة الاستنتاج.

وفيما يأتي شرح لكل مهارة من تلك المهارات:

مهارات الترتيب أو التسلسل:

عرف عاطف (٢٠٠١، ١٢٣) الترتيب بأنه: "وضع الأشياء في ترتيب متسلسل طبقاً لمقدار الزيادة أو النقصان في بعض الصفات مثل الطول أو الوزن أو الحجم أو الملمس أو التتابع الزمني لمرور أو حدوث الأشياء".

وعرف وليم عبيد الترتيب بأنه: "تنظيم مجموعة من الأشياء في نتائج طبقاً لخاصية معينة تختلف فيها هذه الأشياء وفقاً للطول أو الوزن أو الحجم أو اللون يعتمد في ذلك على قاعدة محددة أو قانون ثابت، ويعبر عن ذلك باستخدام مصطلحات علائقية" (حسب الله، ٢٠٠١، ١٣٩).

من التعريفين السابقين يمكن استنتاج خصائص مهارة الترتيب فيما يأتي:

- أداء يستند إلى قاعدة ومعيار.
- القاعدة المعتمدة، القانون المتبع، في عملية التمييز ثابتة في جميع مراحل العملية الترتيبية.
- القاعدة إما أن تكون تسلسلاً حسب الزيادة أو النقصان في درجة من درجات المعيار.
- المعيار المعتمد إما أن يكون لون الشيء أو طوله أو حجمه أو ملمسه أو وزنه.
- تستخدم مصطلحات علائقية للتعبير عن النتيجة مثل: (أكثر من، أقل من...الخ.)
- تشترك مهارة الترتيب مع مهارة التصنيف في سمة مشتركة فكلاهما يتطلب وعي الطفل بصفات الأشياء وخصائصها.

مبادئ إكساب مهارة الترتيب:

أكدت مجموعة من الأبحاث التي قام بها المعرفيون أن مهارة الترتيب تتجلى بوضوح في المرحلة الحسية الحركية التي حددها بياجيه Piajet من مراحل النمو المعرفي لدى الطفل، وتنمية هذه المهارة تتطلب مجموعة من المبادئ الهامة منها: (هوهمان وويكارت، ١٩٩٥،٦١٠)

- توفير مجموعة من المثيرات الحسية المتنوعة التي تسمح للأطفال بإجراء مقارنات فيما بينها.

- أن يكون الاختلاف بين العناصر المراد ترتيبها واضحاً تماماً.
- تكرار التدريب على إجراء مقارنات بتغيير القواعد في كل مرة.
- تشجيع الأطفال على التحدث بصوت مسموع عما يقومون به في أثناء إجراء الترتيب.
- التأكيد على الطفل على استخدام المصطلحات الرياضية في أثناء تنفيذ النشاط كأن يقول هذا القلم أطول من هذا القلم، هذه التفاحة أكبر من هذه التفاحة، هذا أطول الجميع، هذا أخف الأشياء... الخ.
- تكرار الأنشطة التي تتطلب ممارسة مهارة الترتيب من الطفل في مواقف حياتية مختلفة، وفي أنشطة متنوعة في أثناء الدوام في الروضة، وعدم الاقتصار على توقيت الخبرات الرياضية ضمن البرنامج اليومي.

تدريبات عملية:

ـــ اقترحي نشاطاً يتطلب فيه الاعتماد على مهارة الترتيب.

ـــ ارسمي جدولاً حددي فيه اسم النشاط، نوع المهارة، الوسائل المستخدمة، مراحل تنفيذ النشاط، المصطلحات المكتسبة أو المعتمدة في النشاط، كما في المثال الآتي:

اسم النشاط	المهارة	الوسائل	مراحل التنفيذ	المصطلحات
الحديقة	الترتيب	كرات مختلفة الأحجام	ـــ تعرض المعلمة الكرات أمام الأطفال. ـــ تطلب المعلمة من الطفل تحديد أوجه الشبه والاختلاف فيما بينها. ـــ تطلب المعلمة من الطفل وضع الكرات في ترتيب	ـــ أكبر من/ أصغر من/. ـــالأكبر/ الأصغر.

			متسلسل. ـ تسأل المعلمة الطفل عن القاعدة التي جعلته يرتب الأشياء وفقاً لهذا التسلسل.	

ـ ما الفوائد التي يمكن أن يقدمها النشاط المقترح في الجدول السابق إلى الطفل؟

ـ اقرئي القصة الآتية، ثم أجيبي عن الأسئلة:

"ذهبت ليلى إلى بيت جدتها، فوجدت جدتها مريضة في الفراش، حزنت ليلى وقررت مساعدة الجدة، احضرت لها الدواء وكأساً من الماء، طلبت الجدة من ليلى أن تقدم لها الدواء الموجود في العلبة الكبيرة أولاً قبل الطعام، والدواء الذي في العلبة الصغيرة بعد الطعام، ثم أخذت ليلى تضع الصحون في الثلاجة حيث طلبت منها جدتها أن تضع الصحون الصغيرة في الرف العلوي والصحون المتوسطة في الرف الأوسط والصحون الكبيرة في الرف السفلي، وبعد غسل الصحون والكؤوس قامت ليلى بترتيبها في مجموعات، شعرت الجدة بالسعادة عندما شاهدت ليلى النشيطة قد جعلت المنزل ينبض بالجمال والنظافة فتحسنت من مرضها ودعت لها بالتوفيق والنجاح".

ـ ماذا قدمت ليلى لجدتها قبل الطعام؟

ـ ماذا قدمت ليلى لجدتها بعد الطعام؟

ـ ماذا وضعت ليلى في الرف العلوي؟

ـ ماذا وضعت ليلى في الرف المتوسط؟

ـ ماذا وضعت ليلى في الرف السفلي؟

ـ هل يمكن إكساب الطفل مهارات ومفاهيم رياضية من خلال القصة؟

ـ استنتجي المصطلحات الرياضية التي يمكن إكسابها للطفل من خلال القصة.

ـ حددي القيم الاجتماعية والأخلاقية التي يمكن إكسابها للطفل من خلال القصة السابقة.

ـ ما المظاهر الاجتماعية التي يمكن ملاحظتها في القصة السابقة؟

٢.مهارة التصنيف:

عرفت جانيس بيتي (١٩٩٢) مهارة التصنيف بأنها: "القدرة على تجميع الأشياء التي لها نفس الخصائص".(عبد الفتاح، ١٩٩٧، ٧٣).

وعرفت بوز مهارة التصنيف على أنها: "القدرة على فرز عدد من الأشياء إلى فئات أو مجموعات متجانسة، أو جمع عدد من الأشياء المتباعدة لتكوين فئة واحدة متجانسة"(بوز، ٣٢،١٩٩٦).

أما سعادة (٢٠٠٣، ٤٢٢) فيعرف مهارة التصنيف بأنه:"مهارة عقلية تستخدم لتجميع الأشياء على أساس خصائصها أو صفاتها ضمن مجموعات أو فئات".

نستنتج من التعريفات السابقة مجموعة من الخصائص المتعلقة بمهارة التصنيف من أهمها:

- أداء يستند إلى قاعدة ومعيار.
- القاعدة تعتمد على مجموعة من الخصائص المشتركة.
- تتطلب مهارة التصنيف امتلاك مجموعة من المهارات المكونة لها كالملاحظة والمقارنة والاستنتاج.
- القدرة على استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.
- وضع الأشياء في فئات أو مجموعات.

- كل عنصر من عناصر المجموعة الواحدة يشترك بخاصية واحدة على الأقل مع عناصر المجموعة نفسها.

المهارات المرتبطة بمهارة التصنيف:

تتضمن مهارة التصنيف معظم البنى العقلية الأساسية، وتشكل قاعدة التفكير المنطقي وذلك لكونها تتضمن العلاقات بين التصنيفات وليس محتوى الأشياء فقط، وعلى الرغم من هذه الحقيقة فإن الشائع هو الاعتقاد بأن التصنيف عملية تصنيف الأشياء إلى مجموعات (الحيوانات، النباتات، الفواكه، الخضار، الذكور الإناث.. إلخ) وربما يعود السبب إلى كثرة ممارسة الكبار والصغار لعملية التصنيف في مواقف الحياة اليومية بصورة متكررة، وتعتمد مهارة التصنيف على ثلاث مهارات أساسية هي: (بوز، ٢،١٩٩٦/٣)

- **مهارة التجريد:** وتعني قدرة الطفل على استخلاص صفة أو أكثر تميز الشيء بعد ملاحظته، وهذه الصفة تمثل صفة أساسية أو جوهرية مكونة له، بحيث لو سحبت تلك الصفة فقد الشيء معناه الأساسي، فالطيور لها ريش ومنقار وجناحين يساعدانها على الحركة وتتكاثر بالبيوض، إن هذه الصفات أساسية في فئة الطيور بالرغم من تغير ألوانها وأحجامها وأشكال مناقيرها وغيره، وكلما زاد تدريب الطفل على الملاحظة امتلك القدرة على الإتيان بصفات للشيء الملاحظ وزادت قدرته على تمييز الصفات الأساسية من الصفات الثانوية.
- **مهارة الوصف:** قدرة الطفل على التعبير لفظياً عن خاصية أو أكثر للشيء الملاحظ، بحيث يعتمد الطفل الصفات الأساسية المميزة للشيء في عملية الوصف اللفظي، وبذلك تشغل تلك الصفة ميزة المعيار أو القاعدة في تجميع الأشياء ضمن نطاق الفئة أو المجموعة، وتجعلها متمايزة عن غيرها.

- **مهارة التعميم:** وهي مهارة تقابل مهارة التجريد وتعد الوجه الآخر لها، فالصفة التي تم استخلاصها من خلال مهارة التجريد أصبحت معياراً تم اعتماده لتبني موصوف ما ضمن الفئة المستهدفة، بحيث تتطابق تلك الأشياء الملاحظة وتتشارك في الصفة المشتركة نفسها.

- خطوات تطبيق مهارة التصنيف:

يرى زيتون (٢٠٠٣، ١٥) أن مهارة التصنيف تحدث عندما يقوم الفرد بجمع مفردات تتكون من (معلومات، أشياء، أحداث، ظواهر... وغيرها) في فئات أو مجموعات معينة اعتماداً على خواص أو صفات محددة تجمع كل فئة منها مع تقديم الأساس الذي استند إليه في القيام بهذا التصنيف، ومن الممكن تحديد خطوات تطبيق مهارة التصنيف فيما يأتي: (سعادة، ٢٠٠٣، ٤٢٢)

- ملاحظة المواد الحسية المحيطة بالطفل.
- المقارنة أو الموازنة بين الأشياء المقدمة.
- تحديد أوجه التشابه بين الأشياء.
- تحديد أوجه الاختلاف بين الأشياء.
- تجميع الأشياء ضمن مجموعة واحدة نتيجة الخاصية التشابهية المشتركة فيما بينها.
- تسمية المجموعة.
- البحث عن أمثلة تنتمي إلى المجموعة.
- تسمية بعض الأشياء غير المنتمية مع ذكر السبب.
- تكرار الخطوات السابقة على موضوعات مختلفة.

مبادئ تطبيق مهارة التصنيف:

حددت كل من إلياس ومرتضى (٢٠٠٥، ٢٧٣) مجموعة من المبادئ التي ينبغي مراعاتها في أثناء تنفيذ الأنشطة التي تنمّي مهارة التصنيف لدى أطفال الروضة، ومن أهم هذه المبادئ:

- استخدام إحساسات الطفل (لمس، سمع، بصر، شم، ذوق) في أثناء التعرف الحسي على صفات الأشياء.
- الاعتماد على ميل الطفل الفطري نحو تجميع الأشياء مع بعضها البعض، وتوجيه هذا الميل نحو تجميع الأشياء استناداً إلى الخواص المشتركة فيما بينها.
- انتقاء أشياء مماثلة وتجميعها فيما بينها وحث الطفل على اكتشاف الخاصية المشتركة.
- التدرج في التدريبات استناداً من استخدام المواد الأصلية نفسها ومن ثم استخدام مجسمات عنها ثم صور لها.
- ربط صور الأشياء بمدلولاتها اللفظية.

مراحل اكتساب الطفل مهارة التصنيف:

تتطور مهارة التصنيف لدى الطفل مع ازدياد القدرة على التمييز البصري، فالطفل يحتاج إلى تمييز الأشكال والحجوم والألوان والأطوال بصرياً، ثم القيام بمقارنتها وبذلك ترتبط مهارة التصنيف بغنى نشاط الطفل الذاتي وتفاعله مع الحواس الخمسة، وهذا ما يجعل التصنيفات التي يقوم بها الطفل في المراحل الأولى من العمر بسيطة وهشة، ويظل الطفل قبل الثالثة عاجزاً عن القيام بالتصنيف وإن قام بتشكيل مجموعات فإنها غير ثابتة للأسباب الآتية: (حسب الله، ٢٠٠١، ١٣١)

- عجز الطفل عن وصف الأشياء بصفاتها المميزة.

- قلة وعيه بمعايير الانتماء إلى المجموعة.
- عجزه عن إدراك معنى الحصر والإتيان بمهاراته. (الحصر هو ذكر جميع العناصر التي تنتمي إلى مجموعة ما)

وتتطور القدرات البصرية ومهارات الوصف والانتماء لدى الطفل وتصبح أكثر تعقيداً مع نموه، ومن الممكن استعراض مرحلتين من مراحل نمو مهارة التصنيف لدى طفل الروضة فيما يأي:

١. المرحلة الأولى (٣/٥) سنوات: في هذه المرحلة يقوم الطفل بتصنيفات بسيطة بشرط أن يكون التجانس واضحاً ما بين الأشياء، وفي بداية التصنيف يعد ملاءمة الأشياء بعضها بعضاً معياراً أساسياً للتصنيف، فيبدأ الطفل بتجميع الأشياء المتشابهة، ثم تتغير طريقته في التصنيف لعدم وجود معيار ثابت، وتشكل هذه المحاولات بداية لنمو مهارة الحصر لدى الطفل والذي يقصد بها قدرة الطفل على ذكر جميع العناصر التي تنتمي إلى مجموعة واحدة، كما تنمو لديه القدرة على وصف الأشياء والتعبير عنها لفظياً، وبالرغم من هذا التطور فإن الطفل يبقى في هذه المرحلة عاجزاً عن تشكيل تصنيفات جامعة لمعظم الأشياء في المجموعة، ويبقى التصنيف لدى الطفل تكديساً للأشياء محاولاً تصنيفها مرات أخرى.

٢. المرحلة الثانية (٥/٧) سنوات: في هذه المرحلة يشكل نشاط الطفل الموجه دوراً مهماً في تطور مهارة التصنيف ووضوح المعايير المعتمدة في تلك المهارة، ويبدأ الطفل بتشكيل مجموعات صغيرة معتمدة معياراً واحداً في أثناء التصنيف، فالطفل يصنف الأشياء مثلاً حسب اللون فيضع جميع الأشياء ذات اللون الأحمر في مجموعة واحدة (وردة، سيارة، كرة، قميص.. إلخ) وهذا يطلق عليه تسمية التصنيف الأحادي، وفي نهاية هذه المرحلة يصبح الطفل أكثر مهارةً في القيام بتصنيفات متعددة كأن يأخذ الطفل معيارين معاً

في أثناء التصنيف فيصنف مثلاً مجموعة مؤلفة من الورود الحمراء، ومجموعة أخرى من السيارات الكبيرة وهكذا.

أمثلة مقترحة لتنمية مهارة التصنيف:

- صور لبعض الحيوانات يقابلها صور لصغارها، أو لطعامها، أو لمسكنها، أو لما يغطي جسمها.
- صور لبعض الأشجار يقابلها صور لثمارها أو أوراقها.
- صور لبعض الأدوات المهنية ويقابلها صور لأصحاب المهنة أو أماكن عملهم.
- صور لبعض الأعضاء لكائنات حية يقابلها صور لتلك الكائنات.
- صور لبعض الأشكال الهندسية ويقابلها ما يماثلها بأحجام مختلفة.
- صور لظل بعض الأشياء (ظل كرسي، ظل شجرة، ظل طفل...) يقابلها الصور الحقيقية لها.

تدريبات عملية:

ـ قدمي نشاطاً تنميّن فيه مهارة التصنيف لدى طفل الروضة.

ـ اربطي أهداف النشاط المقترح مع أهداف منهاج رياض الأطفال المعتمد من قبل وزارة التربية.

ـ وازني بين مهارة التصنيف ومعرفة الحيوانات في منهاج رياض الأطفال على غرار المثال الآتي:

ربط خبرة من أنا بمهارة التصنيف			
تنمية مفهوم الذات النفسية	تنمية مفهوم الذات العقلية	تنمية مفهوم الذات الاجتماعية	تنمية مفهوم الذات الجسدية
ـ تعرض المعلمة صوراً لمواقف مختلفة	ـ تطب المعلمة من الطفل تصنيف الأشكال الهندسية	ـ تعرض المعلمة صوراً لأعمال مختلفة وتطلب من	ـ تطلب المعلمة من الطفل تصنيف صور أعضاء

وتطلب من الطفل تصنيفها إلى مواقف تجعله سعيداً، ومواقف تجعله حزيناً أو غاضباً	المعروضة أمامه إلى مثلثات ومربعات.	الطفل تصنيفها إلى أعمال يستطيع القيام بها وحده وأعمال يحتاج لإنجازها إلى مساعدة.	جسده إلى أعضاء كبيرة وأعضاء صغيرة (يد، ساق، أصابع، عين، أذن، جذع، أنف)

٣. مهارة المناظرة أو التناظر:

تعرف المناظرة أو التناظر بأنها العملية التي يقوم بها الطفل بالربط ما بين عناصر في مجموعتين أو أكثر، (كرم الدين، ٢٠٠٤، ٨١) والتناظر هو ما يربط فيه الطفل عنصراً واحداً في المجموعة الأولى بعنصر واحد فقط من المجموعة الثانية، مثلاً: (الحيوان الصغير في المجموعة الأولى له أم واحدة في المجموعة الثانية)، ويفيد تدريب الأطفال على المناظرة الأحادية على إدراك مفهوم ثبات الكميات أو المجموعات، أما المناظرة التعددية فهي التي يقوم فيها الطفل بربط عنصر في المجموعة الأولى بعدة عناصر في المجموعة الثانية، فصورة المدرسة في المجموعة الأولى يمكن ربطها بصورة المعلمة والتلميذ والكتاب والقلم وغيرها في المجموعة الثانية، ويفيد تدريب الطفل على التناظر المتعدد في إدراك مفهوم التجميع والانتماء ويعد خطوة تمهيدية لعمليات الجمع والضرب.

تدريبات عملية:

- صنف الأنشطة الآتية إلى أنشطة مناظرة أحادية وأنشطة مناظرة متعددة:

اسم النشاط	نشاط مناظرة أحادية	نشاطات تناظر متعددة
١-تزرير الجاكيت أو القميص		

٢- ربط رباط الحذاء		
٣- وضع القسم العلوي من اللعبة الروسية مع القسم السفلي المناسب (ماتروشكا: دمى متدرجة في الحجم وتتألف من جزءين علوي وسفلي يمكن فصلهما وتركيبهما من جديد)		
٤- صور لورود مختلفة ومزهرية		
٥- صور لأفراد أسرة ومنزل		
٦-أصناف مختلفة من الخضار وطبق سلطة		
٧- مظاهر مختلفة لفصل الربيع وصورة أطفال يتنزهون		
٨- صور لرؤوس مختلفة الأحجام لفرن الغاز ومكان واحد فقط.		

ألعاب مقترحة لتنمية مفهوم التناظر:

لعبة حبل الغسيل:

الهدف: تنمية مفهوم التناظر.

أهداف عامة:

١-التدرب على الاستقلالية والاعتماد على الذات.

٢-أن ينمي النشاط التذوق الجمالي لدى الطفل.

الأهداف السلوكية:

١. أن يماثل الطفل بين قطع الملابس المتشابهة.

٢. أن يتمرن الطفل على استخدام بعض المفردات اللغوية (أكبر، أصغر، متشابه، مختلف)

٣. أن يسمي بعض الملابس بأسمائها الصحيحة.

الوسائل: ملابس مختلفة (جوارب، بنطال، قميص، تنورة) يراعى في تلك الملابس تنوع الأحجام، وتعدادها بحيث لا تقل عن أربع قطع لكل نوع. ملاقط غسيل. حبلان يثبتان في غرفة النشاط على التقابل، دمى وعرائس، ملابس إضافية لتلك الدمى.

نوع النشاط: جماعي، داخل حجرة النشاط، أو ركن المنزل إذا كانت الروضة توفر معظم الأركان.

إجراءات النشاط:

ـــ تعرض المعلمة الملابس على الأطفال وتسأل عن أسمائها.

ـــ تقسم المعلمة الأطفال إلى مجموعتين، مهمة المجموعة الأولى تعليق الملابس على الحبل بواسطة الملاقط، في حين أن المجموعة الثانية تثبت على الحبل المقابل ما يناظر الملابس في الحبل الأول.

ـــ تتناقش المعلمة مع الأطفال حول ما قاموا به مع التأكيد على ترديد تسمية تلك الملابس بأسمائها، وتكرار المصطلحات المستخدمة (مثله، يشابهه، أكبر، أصغر.....)

ـــ تقوم المعلمة بعرض نموذجي لكيفية إلباس الدمية، قد تؤكد المعلمة هنا أهمية ارتداء ملابس نظيفة، جميلة، متناسقة الألوان، المحافظة على نظافة الملابس، شكر الوالدين على شرائهما للأطفال ملابسهم، تعليم دعاء ارتداء الملابس.

ـــ تطلب المعلمة من إحدى الفتيات أن تلبس الدمية ملابس تشابه ملابس دمية أخرى، تترك المعلمة الحرية والاستقلالية للطفل في أداء المهمة بنفسه.

٤. مهارة العد:

تنمو مهارة العد لدى طفل الروضة في مرحلة تلي تثبيت مهارات الترتيب والتصنيف والتناظر، وتتميز مهارة العد باختلافها عن المهارات السابقة وهذا

ما يعطيها تفسيراً لصعوبتها وتأخر تكوينها عن المهارات السابقة بالرغم من ممارسة الطفل لعملية العد في مواطن مختلفة، فالعد لا يرتبط بإدراك تشابه الخصائص الفيزيائية للأشياء مثل اللون والشكل والحجم، لكنه يرتبط بدرجة كبيرة بمهارات التصنيف والترتيب والتسلسل، مما يجعل مهارة العد ترتبط بمدلولات مختلفة كالدلالة الراديكالية، أو الترتيبية، أو القياسية، أو الرمزية، أو التكافئية.

أنواع مهارة العد: (حسب الله، ٢٠٠١، ١٥٥)

تتنوع مهارة العد إلى مجموعة من المهارات هي العد الرقمي، والترتيبي، والقياسي، والدلالي.

١. **العد الرقمي:**

مهارة يقوم بها الطفل مستخدماً حفظه الأرقام في عد الأشياء المعروضة أمامه، وعند قيام الطفل بعد الدمى أو الأقلام ويتوقف عند عدد معين فإن الطفل هنا يكون تعامل مع سعة العدد أو العدد العاد أو الرقمي، وهذه المهارة تعد أكثر المهارات ممارسةً لدى طفل الروضة، حيث نجد أن طفل الروضة لديه ولع شديد في عد الأشياء ونراه بصورة فطرية يميل إلى عد الأشياء المحيطة به في بيئته، لدرجة أن بعض الأطفال الأصغر سناً نراهم يلعبون لعباً انفرادياً يقومون فيه بالعد رغم عدم حفظهم الأرقام بتسلسلها الصحيح حيث كثيراً ما نسمعهم يقولون: واحد، اثنان، أربعة، عشرة.

٢. **العد الترتيبي:**

يستخدم الطفل العد هنا لبيان تدرج أو تسلسل الأشياء، كأن يقول الأول والثاني والثالث....إلخ. إن استخدام الطفل للعد التسلسلي لا يقصد به أن الدمية أو المقعد الأول مثلاً أصغر من العدد الثاني، وإنما المقصود هنا

الدلالة الترتيبية حسب الموقع أو التواجد في الحضور لمكان ما، كالأول في دخول الصف، والثاني في إنجاز المهمة المطلوبة ككتابة النشاط وأدائه.

٣. **العد القياسي:**

يمارس الطفل مهارة القياس في مرحلة متأخرة من نمو العد لديه وارتباط مفهوم العدد بوظيفته، فالعد عملية يقوم بها الطفل ويحدد الرقم كدلالة من دلالات القياس، كاستخدام العد في تحديد العمر والطول والوزن بالنسبة للطفل، أو طول الأشياء وعددها أي كمها تعداداً، ووزن الأشياء، فالطفل يقول عمري خمس سنوات وطولي متر وثلاثون سنتمتراً ووزني ثلاثون كيلو غراماً، إن هذه المهارة تتطلب من المعلمة في رياض الأطفال تعليم واحدات القياس ومدلولاتها، ومن هذه المقاييس والواحدات في مرحلة رياض الأطفال تحديداً:(spelling, 2005, 24)

أ. واحدات الطول: الشبر، المتر، السنتمتر، القدم.

ب. واحدات الوزن: الغرام، والكيلو غرام.

ت. واحدات الحجم: اللتر، والمتر المكعب، والسنتمتر المكعب.

ث. واحدات الحرارة: الدرجة المئوية.

ج. واحداث الثمن: الليرة السورية، فئات مختلفة من النقد الليرة، والخمسة والعشرة، والمئة.... وغيرها.

ح. واحدات الزمن: الدقيقة والساعة واليوم والأسبوع والشهر والسنة.

ويرافق تعليم الطفل واحدات القياس ضرورة تعريفه كيفية استخدام المقاييس المناسبة للقياس، مثل أن يتعلم الطفل كيف يستخدم المسطرة وأداة المتر، وكيف يستخدم ميزان الحرارة ويتعلم قراءته، وكيفية استخدام اللتر في قياس الحجم، ومعنى المفكرة للدلالة على الزمن وكيفية استخدام الساعة،

إضافةً إلى كيفية استخدام الموازين في قياس وزن الطفل أو وزن المواد مثل الخضار والفواكه.

٤. **العد الدلالي:** يستخدم الطفل مهارة العد الدلالي لتحديد شيء ما أو تخصيصه عن غيره وتمييزه، فالمقعد (٤) يشير إلى مقعد محدد يجلس عليه الطفل أحمد دائماً، الممر (٥) يشير إلى إحدى الممرات المؤدية إلى حديقة الروضة، الباص (١) يشير إلى الباص الذي ينقل الأطفال في الدفعة الأولى أو إلى منطقة محددة، الرقم (١١٢٢٣٣٤٤) يدل على رقم هاتف الطفل رامي تحديداً ... وهكذا. العد الدلالي لا يقصد به عد أشياء، أو ترتيبها، أو معرفة كميتها، وإنما الدلالة أو الإشارة إلى شيء ما.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارات العد:

النشاط الأول:

هدف النشاط: أن يعد الطفل من واحد إلى عشرة تصاعدياً وتنازلياً.

الأدوات: حبل طوله مترين.

مكان النشاط: خارج غرفة النشاط. نوع النشاط: حركي، جماعي تقريباً خمسة أطفال.

إجراءات النشاط: يمسك طفلان الحبل من طرفيه ويلوحان به، وطفل ثالث يقفز والمتفرجين يعدون من واحد إلى عشرة بشكل جماعي، في المرة الأولى العد تصاعدي، والثانية العد تنازلي.

النشاط الثاني:

هدف النشاط:

- أن يستخدم النقود في عملية البيع والشراء.
- أن يقرأ الطفل ثمن المنتجات

- أن يسمي بعض الواحدات النقدية.
- أن يستخدم الميزان في وزن الأشياء.
- أن يذكر واحدة الوزن المناسبة للفواكه والخضار.
- أن يذكر أهمية عمل البائع.
- أن ينمي النشاط مفهوم الأمانة لدى الطفل.

نوع النشاط: تمثيلي جماعي.

مكان النشاط: ركن الحياة الاجتماعية إذا كانت الروضة توفر نظام الأركان، أو داخل حجرة النشاط.

الأدوات: ميزان، نقود، خضار وفواكه، بطاقات لتحديد ثمن المنتجات.

إجراءات النشاط: تذكر المعلمة أنها ستلعب معهم لعبة الذهاب إلى السوق لشراء بعض الخضار والفواكه، تقوم المعلمة بالتعاون مع الأطفال بترتيب المكان ووضع الأشياء في أماكنها، وتثبيت بطاقات الأسعار جانب المنتجات.

توزع المعلمة الأدوار على الأطفال: دور الأم، دور الطفل، دور البائع.

تتجول الأم مع طفلها في المتجر، تقرأ الأم البطاقات لتعرف ثمن المنتجات، يقرأ الطفل مع الأم البطاقات، تختار الأم بعض الخضار والفواكه، ويذهب الطفل إلى البائع ليعرف وزنها وثمنها، ويتعرف من خلال ذلك كيفية استخدام الميزان ومعرفة الثمن، تحرص المعلمة أن يكون الوزن (كيلو واحد فقط عن كل سلعة لسهولة عملية الحساب على الطفل)، يدفع الطفل ثمن الخضار والفواكه ويتعرف من خلال ذلك أهمية القطع النقدية ووظيفتها وأنواعها.

عند المغادرة تدقق الأم الفاتورة فتجد أن البائع أعاد لها قطعة نقدية إضافية لا يحق لها أخذها، تعيدها الأم إلى البائع ويشكرها البائع على حسن تصرفها، يسأل الطفل أمه عن سبب إعادتها للنقود فتخبره عن أهمية الأمانة،

ومن الممكن أن تخبر الطفل حديثاً عن الأمانة، أو تذكره بأن الرسول قد امتدحه الله والناس باسم الصادق الأمين.

خاتمة النشاط: تذكير ومراجعة لواحدات النقود وأدوات القياس وقراءة بعض البطاقات وتأكيد أهمية الأمانة، أو من الممكن ختم النشاط برسم قطعة من النقود.

تقويم النشاط: تعرض المعلمة صوراً لمنتجات مختلفة: حقيبة، كرة، قلم، ويقابل صوراً مختلفة: نقود، ميزان، مكيال وتطلب وصل الصور بأداة الشراء المناسبة.

- تطلب من الأطفال كتابة رقم وقراءته تحت صور منتجات مرسومة للدلالة على ثمنها.
- ارسم في كفة الميزان الموجود أمامك سلعة توزن بواسطته واكتب ثمن تلك السلعة مع قراءته.
- إن الواحدة المستخدمة لقياس وزن التفاح هي: اللتر، المتر، الكيلو غرام.
- افترض أنك ذهبت إلى البائع لتشتري قطعة حلوى، وبعد أن خرجت من المتجر تذكرت أنك لم تدفع ثمنها، فماذا تفعل؟

أ. تعود لتدفع له ثمنها، ب . تفرح لأنك لم تدفع النقود وبقيت معك. ج.تعطي النقود لأحد المتسولين لأنك شعرت بأنه بحاجة إلى النقود.

تدريبات عملية:

- اعرضي على الطفل مجموعة من الصور: مجموعة أطفال، كمية من التفاح، قطعة قماش، طريق يصل ما بين البيت والروضة، علبة حليب. اسألي الطفل ما واحدات القياس التي ينبغي استخدامها مع تلك الصور.

- أمامك مجموعة من الأشجار متباينة الأطوال، ما المهارة الرياضية في عملية العد التي يمكن استخدامها مع مثل تلك الصورة؟
- اقترحي مجموعة من الأنشطة لتنمية مهارة القياس، والعدد الترتيبي، والعد الرقمي.
- اعرضي مجموعة من أدوات القياس أمام الطفل، ثم اطلبي أن يسمي تلك الأداة ووظيفتها، وواحدة القياس المستخدمة للدلالة على القياس.
- من الممكن استخدام الأغاني والأناشيد لتعليم العد، اكتب واحدة من تلك الأناشيد.
- من الممكن تصميم ألعاب حركية لتعليم مهارات العد والقياس والدلالة، اقترحي بالتعاون مع زميلاتك تصميم بعض من تلك الألعاب.

ثانياً: موضوعات الخبرات الرياضية في مناهج رياض الأطفال:

تحوي منهاج الخبرات الرياضية مجموعة من المفاهيم الرياضية والموضوعات التي تعد أساساً لمفاهيم السنوات اللاحقة، ومن هذه المفاهيم: التكافؤ، الثبات، الزمان والمكان، الانتماء، العنصر والمجموعة، المفاهيم الهندسية، وأخيراً تعليم مبادئ الجمع والطرح.(مردان، ٢٠٠٤، ٢١٣).

١. مفهوم التكافؤ:

يرتبط إدراك الطفل لمفهوم التكافؤ بنمو مهارة العد، لأن التكافؤ يعني تساوي العناصر الموجودة في مجموعتين، ولا علاقة له بنوع العناصر أو خصائصها أو ترتيبها، وهذه الاستقلالية لمفهوم التكافؤ يعطي المجموعات المتكافئة صفة الديمومة أو التكافؤ المنطقي الحقيقي.

وقد بينت دراسات بياجه في دراسته مراحل تكون مفهوم التكافؤ لدى الطفل أن الأطفال قبل سن الخامسة غير قادرين على تكوين مجموعات وتمييز الفراغ فيما بين المجموعات لذلك يعجزون عن إدراك مفهوم التكافؤ،

وبعد الخامسة حتى سن السابعة تنمو المدركات الحسية لدى الطفل وتتطور مهارة الطفل على المقارنة والتناظر مما يمكنه من تحقيق ترابطات ما بين عنصر في المجموعة الأولى وعنصر في المجموعة الثانية وهذا الربط يدربه على تكوين مفهوم تكافؤ المجموعتين بشرط أن يكون عدد عناصر المجموعة الأولى يساوي عدد عناصر المجموعة الثانية. (حسب الله، ٢٠٠١، ١٥١)

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم التكافؤ:

- تحضر المعلمة مجموعة من الأواني مختلفة الأحجام وعلى الطفل أن يضع لكل إناء الغطاء المناسب.
- نشاط فني: تطلب المعلمة من الأطفال لصق (ريش، صوف، وبر، شعر) على جسم الحيوانات التالية بما يتناسب معها (خروف، هرة، جمل، عصفور)
- لعبة تمثيلية: يقوم الطفل بتمثيل دور الأم التي تساعد طفلها وطفلتها على ارتداء الملابس، بحيث توفر المعلمة جوارب، وحذاء، وفستان، وأدوات زينة متناسبة مع الدمية الفتاة، وبالمقابل ملابس مثل جوارب، وحذاء، وبنطال، وقميص تناسب الدمية الطفل.
- كل طفل له اسم، وعلى كل طفل لصق البطاقة التي كتب عليها اسمه إلى جانب صورته.

٢. **مفهوم الثبات:** (كرم الدين، ٢٠٠٤، ٩٤)

يشير الثبات إلى فهم ومعرفة أن الخصائص المادية للأشياء لا تتغير عندما يعاد ترتيبها، ولا يقتصر إدراك الثبات على العدد فالثبات يتناول كمية المادة والوزن والحجم، ويتأخر إدراك ثبات كمية المادة عن غيره لدى الطفل وذلك لعدم كفاية عدد الخواص التي يدركها الطفل حول المادة من جهة ومن جهة أخرى بسبب عدم ترابط العلاقات الكمية التي يستنتجها الطفل في

المواقف التي يمر بها بحيث لا يتمكن الطفل من الإدراك بشكل صحيح، ومن أمثلة ذلك أن الطفل يدرك كمية السائل في إناء ما استناداً إلى مقياس المنسوب ضمن الإناء وهذا يجعله لا يدرك أن الكمية بقيت نفسها عند تغير شكل الإناء، أو إذا وضعت الكمية نفسها في عدة أواني، وهذا ما يفسر حاجة الطفل إلى إدراك عدة خواص مثل منسوب المياه وسعة الإناء وعدد الأواني من أجل إدراك ثبات كمية السائل، إضافةً إلى الحاجة إلى إدراك مفهوم التكافؤ والمقارنة واستخدام مصطلحات مثل يساوي وأقل وأكثر وأوسع وأضيق، أما فيما يتعلق بإدراك ثبات العدد فإن هذه الخاصية تدل على أن الطفل يدرك ثبات العدد الذي يعبر عن الأشياء الموجودة مهما تغير ترتيبها، فالتفاحات الخمسة الموجودة بشكل أفقي يبقى عددها خمسة عندما نضعها بصحن دائري أو وفق أي شكل آخر

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم ثبات العدد:

- نشاط فني: تطلب المعلمة من الأطفال لصق خمس فراشات فوق زهرات تقع على استقامة واحدة، ولصق خمس نحلات فوق خمس زهرات متواجدة بطريقة مبعثرة في اللوحة.
- مسرح الدمى: تحضر المعلمة أربع دمى وتجلسهن بجوار بعض وتخبر الأطفال بأن الدمى اجتمعت لقراءة القصة، وبعد قليل تفرقت الدمى عن المكان وتسأل الأطفال هل اختلف عدد الدمى مجتمعة ومتفرقة؟
- لعبة تركيبية: تطلب المعلمة من الأطفال وضع عشر مكعبات بوضعيات مختلفة وملاحظة ثبات العدد بالرغم من تغير الوضعيات.

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم الحجم وثباته:

- ركن المطبخ: تطلب المعلمة من الأطفال وضع مجموعة من أدوات المطبخ داخل بعضها البعض، ملء زجاجة بالماء وإفراغها في أوانٍ مختلفة،

صنع عجينة من مقدار معين من الطحين وعمل عدة أشكال منها ثم إعادة عجنها وعمل أشكال أخرى.

- **نشاط فني:** عمل بقطعة معجون أشكال مختلفة ثم إعادة عجنها وصنع أشكال أخرى، تحويل قطعة من الصلصال إلى أشكال مختلفة.

٣. **مفهوم المكان والعلاقات المكانية:** (كرم الدين، ١٩٨،٢٠٠٤)

يبدي طفل الروضة اهتماماً مبكراً بالمكان حيث نراه يتأثر منذ سن مبكرة بوجود أمه داخل الغرفة أو خارجها، وبقدرته على الإمساك بالأشياء القريبة وعجزه عن ذلك لبعدها عنه، ونتيجة لتمركز تفكير الطفل حول ذاته فإنه يدرك مكان الأشياء ذات العلاقة بمكانه، ويتأخر عن إدراك العلاقات فيما بين الأشياء، ومن أهم العلاقات التي ينبغي لطفل الروضة تعلمها: علاقة اليمين واليسار، أمام وخلف، أعلى وأسفل، بعيد وقريب، داخل وخارج، قبل وبعد.

ومن المواقف اليومية التي يجابه الطفل فيها العلاقات المكانية في أثناء ترتيبه لحجرة النشاط، وفي اختيار مكان جلوسه، وكذلك في الكثير من المواقف الرياضية كمسابقات الجري والتسلق والالتفاف حول الحواجز، والفنية: مثل القص واللصق والتلوين وصنع أشغال فنية وغيرها من الأنشطة.

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم المكان وعلاقاته:

- **نشاط فني:** تطلب المعلمة من الطفل لصق صورة الطفل وسط اللوحة، ومن طفل آخر أن يرسم شجرة إلى يمينه، وآخر أن يرسم عصفوراً فوق الشجرة، وآخر يلصق أعشاباً أسفل اللوحة ويلون السماء باللون الأزرق في أعلى اللوحة.
- **نشاط رياضي:** ترتب المعلمة المكان بحيث يكون هناك سلسلة من الوسائل، مثل حلقة مفرغة لمرور الأطفال داخلها، ثم أهداف للرمي باتجاهها

وتحديد مكان الكرة من الهدف هل تكون قبل الهدف أم بعده، ثم وضع حواجز ليقفز بعض الأطفال فوقها والبعض الآخر يزحفون تحتها وهكذا إلى أن يتبين تصنيف الأطفال في السباق من الأول ومن التالي.

مفهوم الزمان والعلاقات الزمانية:

يعد إدراك الزمان من المفاهيم الصعبة والتي يتأخر إدراكها عن غيرها من المفاهيم وذلك لأن الزمان من المفاهيم المجردة من جهة ومن جهة أخرى لعدم وجود خصائص مادية واضحة لدى الطفل لتساعده على الإدراك الزماني، فالطفل لا يستطيع سماع الزمان أو لمسه أو تذوقه أو شمه كما هو الحال مع المفاهيم الأخرى، وعلى الرغم من ذلك لابد من تدريب طفل الروضة على إدراك مفهوم الزمان لما له من أهمية تتعلق بالقيم كاحترام الوقت والالتزام بالمواعيد وتنظيم نشاط الطفل، ومن الممكن اختبار الزمن بأربعة أساليب في رياض الأطفال هي: (كرم الدين، ٢٠٠٤،٢٠٤).

١.قياس الزمن.

٢.تذكر الأحداث الماضية.

٣.ملاحظة العلاقات السببية.

٤.ملاحظة عمليات التزامن والتتالي.

تدريبات عملية لتنمية مفهوم الزمن:

١. تنظيم برنامج يومي وأسبوعي ووضعه في مكان بارز في غرفة النشاط، وجعل الأطفال يقارنون بين ما ورد فيه وما قاموا به من أنشطة وما سيقومون به.

٢. عمل مزولة وتدريب الطفل على معرفة الوقت باختلاف الظل، ويتم صنع المزولة من خامات بسيطة متوفرة بسهولة ضمن غرفة النشاط، كأن

يثبت قلم رصاص في مركز طبق من الكرتون وفي يوم مشمس تتم ملاحظة اختلاف جهة الظل وارتفاعه.

٣. صناعة ساعة كرتونية ذات عقربين، طويل يشير إلى الدقائق وقصير يشير إلى الساعات وتدريب الطفل على قراءة الساعة ذات العقربين.

٤. تدريب الأطفال على صناعة ساعة رملية ومراقبة تغير مكان الرمل فيها مع مرور الوقت.

٥. عمل ألبوم خاص بكل طفل بحيث ترتب الصور فيه وفقاً لمراحل نمو الطفل.

٦. مراقبة نمو النباتات والحيوانات والأخوة الأصغر، قد يكون من خلال الصور أو من خلال تربيتها.

٧. مراقبة مكان شروق الشمس وغروبها، وكذلك مراحل نمو القمر، وعمل أشكال فنية أو رسومات خاصة بها.

٨. عمل جدول، في العمود الأول يسجل فيه الطفل (عن طريق لصق الصور) ما يقوم به عندما يستيقظ، ثم ما يقوم به في أثناء النهار، ثم ما يقوم به قبيل النوم، والعمود الأخير ما يقوم به ليلاً.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارة العد:

١.استخدام الأغاني: مثلاً أغنية (كان عصفور على السكة عم بيعد للستة:١، ٢.....،٦)

٢.نشاط فني: البحث عن أرقام وتسميتها من قصاصات ورق الجرائد.

٣.نشاط حركي: القفز مع العد، عد الأشياء التي جمعها الأطفال في لعبة السباق، بعد وصول المتسابقين مع عد المتسابقين.

٤. نشاط تمثيلي: عد الكؤوس والصحون والملاعق والكراسي التي تلزم للضيوف المدعويين على الغداء.

أنشطة مقترحة لتنمية مهارات الجمع:

١. نشاط فني: لصق مجموعة من الزهور وعدها، ثم لصق الفراشات وجمعها.

٢. نشاط تمثيلي: جاء ولدان لزيارة صديقهم ثم جاء ولد آخر، كم ولد صار في الغرفة؟

٣. نشاط حركي: يصطاد الطفل في لعبة صنارة صيد السمك ثلاث سمكات، ثم يضيف إليهم اثنتان كم سمكة صار معه؟.

أنشطة مقترحة لتنمية مفهوم العنصر والمجموعة:

١. نشاط حركي: يجمع الأطفال في سباق السيارات في الصندوق الأحمر، والدمى في الصندوق الأصفر.

٢. نشاط علمي: يضع الأطفال الأشياء التي تكون صلبة في مكان واحد مجتمعة، والأشياء السائلة في مجموعة أخرى.

٣. نشاط فني: يلصق الطفل صور الحشرات في اللوحة الصفراء، وصور الحيوانات الزاحفة في اللوحة الخضراء، وصور الطيور في اللوحة الزرقاء.

٤. نشاط ثقافي: بالاعتماد على الفوازير، عنصر في مجموعة يعد رمز الحب والحنان، نبدأ بمخاطبته أو ندائه بحرف الميم، من هو؟ وما المجموعة؟

أسئلة وتدريبات:

١. عد إلى منهاج رياض الأطفال، وحلل أساليب تعلم كل من: العد، الجمع، المكان، الزمان، الأشكال الهندسية.

٢. وازن بين الأهداف الخاصة المقررة لمرحلة رياض الأطفال، والأهداف الخاصة الموجودة في مناهج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

٣. هل تستطيع إضافة مفاهيم ومهارات تراها ضرورية لطفل الروضة لم يغطها الفصل، اقترح بعضاً منها.

٤. اقترح مجموعة من الألعاب الفنية والحركية لتنمية مفهوم الزمان والثبات.

٥. ارجع إلى محتوى الخبرات الرياضية في بعض البلدان المتقدمة وقارن بينها وبين ما قدمه منهاج رياض الأطفال في الجمهورية العربية السورية.

٦. حاول أن تلاحظ الأساليب التي تستخدمها معلمات رياض الأطفال لإكساب المهارات والمفاهيم الرياضية.

٧. صمم بطاقة ملاحظة ترصد فيها مهارة المعلمة في تنفيذ أنشطة المهارات الرياضية.

الفصل الثالث

الأنشطة العلمية في رياض الأطفال

يتضمن هذا الفصل:

- مقدمة
- مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال ومحاورها
- أسس تقديم الخبرات العلمية في رياض الأطفال
- أهداف الخبرات العلمية في رياض الأطفال
- صفات محتوى المنهاج المتعلق بالخبرات العلمية في رياض الأطفال

الأغراض التعليمية:

يتوقع منك عزيزي المتعلم أن تكون قادراً على أن:

- تذكر أمثلة عن مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال.
- توضح العلاقة ما بين الأسس التربوية المختلفة والخبرات العلمية.
- تستنتج أهم أهداف الخبرات العلمية في مرحلة رياض الأطفال.
- تصف محتوى منهاج رياض الأطفال في مجال الخبرات العلمية.
- تضرب أمثلة عن كيفية إكساب الخبرات العلمية

مقدمة:

يظهر الأطفال الصغار شغفاً بالخبرات العلمية، كما أنهم يدخلون رياض الأطفال ولديهم معارف علمية كثيرة، فهم يدركون الفرق بين الكائنات الحية وغير الحية، ويعرفون دورة الحياة بالنسبة إلى بعض الكائنات والنباتات، كما يدركون أن الفيروسات والجراثيم كائنات غير مرئية وتسبب الأمراض، ويعرفون أن بعض الأمراض تنتقل بالعدوى بالطرائق الفيزيائية مثل العطاس والمصافحة، ولعل النشاط الواضح في سلوك الطفل هو الرغبة في اكتشاف كل جديد، فعندما تظهر لعبة جديدة يترك اللعبة السابقة وينتقل لاكتشافها، لكنه إذا لم يكتشف تفاصيل اللعبة الأولى أو كيفية عملها فإنه لا يتركها وينتقل إلى اللعبة الجديدة حتى يستطيع معرفة اللعبة السابقة وينتهي من ذلك، ويطرح الأطفال الكثير من التساؤلات لإشباع الفضول والرغبة في المعرفة، ويلحون في طلب الإجابة إلى أن يحصلوا على إجابات تعطيهم تفسيراً مقنعاً.(Brenneman,Stevenson&Frede,2009,4)

زاد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال نتيجة لتأكيد الأبحاث التربوية التفوق الدراسي لدى الطلاب الذين أظهروا اهتماماً ومواقف إيجابية من الخبرات العلمية في مرحلة رياض الأطفال، إضافةً إلى امتلاكهم لمهارات أساسية لنجاحهم في مواقف الحياة اليومية خارج المدرسة.(Schulz, Banawitz,2007,43) .

وتعددت الموضوعات والمجالات التي تناولتها الخبرات العلمية وكلما قدم التطور العلمي والتكنولوجي نتائج جديدة صارت مهمة العاملين في مجال الطفولة أكبر في السعي لاستيعاب تلك المعارف، ولم تعد المهام الحديثة قاصرة على تزويد الطفل بالمعارف بل صار لزاماً على المناهج تزويد

الطفل بالمهارات الأساسية لتحصيل المعرفة واستنتاجها والتعامل مع معطياتها تعاملاً وظيفياً هادفاً وبناءً.

- **مجالات الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال، ومحاورها:** (صاصيلا، ١٣٣،٢٠٠٢)

تتنوع الخبرات العلمية في مناهج رياض الأطفال نتيجة المجال الخصب الذي تنتشر فيه الخبرات العلمية، فمجالات الخبرات العلمية كثيرة فمنها ما يقع ضمن: أولاً مجال العلوم الفيزيائية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتعلق بتناول كيفية تحرك الأشياء في الفراغ والزمان، والتغيرات القابلة للانعكاس التي تطرأ على المادة، ومن هذه الخبرات الفيزيائية في رياض الأطفال: حركة السيارات والألعاب والكرات، والطفو والغوص، والتبخر والتجمد والانصهار. أما المجال الثاني فيقع ضمن مجال العلوم الكيميائية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتعلق بالتحولات غير القابلة للانعكاس التي تطرأ على المادة، أو النتائج التي تحصل نتيجة اتحاد مادتين أو أكثر في ظروف معينة، ومن هذه الخبرات الكيميائية في رياض الأطفال: عملية الهضم، احتراق الخشب، طهو الطعام، سلق البيض. أما المجال الثالث فيقع ضمن مجال العلوم البيولوجية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتعلق بوظائف أعضاء الجسم سواء لدى الإنسان أو الحيوان، إضافةً إلى عملية البناء والتي يقصد بها نمو العضوية الحية، ومن أمثلة الخبرات البيولوجية في رياض الأطفال: خبرة من أنا التي تعرف بأعضاء الجسم ووظائفها، إضافةً إلى الخبرات التي تعرف بأعضاء الكائنات الحية الأخرى. أما المجال الرابع فيقع ضمن مجال العلوم البيئية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتناول علاقة الإنسان بالبيئة الطبيعية المحيطة به، ومن أمثلة الخبرات البيئية في رياض الأطفال: تعريف الطفل بالكائنات الحية من حيث الشكل والحجم والمسكن والحركة والتكاثر

والطعام وغيرها. أما المجال الخامس فيقع ضمن مجال العلوم الصحية، التي تعرف بأنها الخبرات التي تتناول كيفية الحفاظ على الصحة والسلامة والوقاية من الأخطار والأمراض. ويعد المجال التكنولوجي أحدث المجالات التي اهتمت بها مناهج رياض الأطفال الحديثة، وتناول هذا المجال تعريف الطفل بالوسائل التكنولوجية الحديثة وكيفية التعامل معها بنجاح وفعالية، ومن أمثلة الخبرات التكنولوجية: التعامل مع الحاسب الآلي، والتعرف على الأدوات الكهربائية ومصادر الطاقة وغيرها.

وتقسم تلك المجالات إلى محورين، المحور الأول، المهارات العلمية، وهي المهارات الأساسية التي يهدف منهاج الخبرات العلمية في رياض الأطفال إلى إكسابها للطفل من جهة، وفي الوقت نفسه تعد أدوات من أدوات التفكير العلمي وتناول الخبرات العلمية، وتنطلق أهمية تلك المهارات العلمية من كونها أداة تحقيق العلم والمعرفة ليس في مجال الخبرات العلمية بل ينتقل أثرها واستخدامها في الخبرات الأخرى سواء كانت الأكاديمية أم الحياتية، ومن هذه المهارات العلمية في رياض الأطفال: الملاحظة، الاستنتاج، التصنيف، القياس، المقارنة، التنبؤ، حل المشكلات. (مردان، ٢٠٠٤، ٢١٧)

أما المحور الثاني، فيتناول المفاهيم العلمية، وهذه المفاهيم تتكون نتيجة لتفاعل الطفل مع المثيرات الحسية المحيطة به، وكلما وفرت مناهج رياض الأطفال خبرات متنوعة زادت المفاهيم العلمية غنى وتنوعاً لدى الطفل، ومن أمثلة المفاهيم العلمية في رياض الأطفال:

١. مفاهيم تتعلق بالإنسان: مثل أعضاء الجسم، ووظائفها، والاختلاف والتشابه بين البشر، وكيفية الحفاظ على سلامة أعضاء الجسم، والتكاثر والنمو، والحاجات الأساسية للطفل من طعام وشراب ولعب وغيرها.

٢.مفاهيم تتعلق بالحيوانات: مثل الشكل، الحجم، المسكن، الحركة، الغذاء، التكاثر، التشابه والاختلاف بين الحيوانات.

٣.مفاهيم تتعلق بالنباتات: مثل النمو، والعوامل التي تساعد على النمو، والتكاثر، وفوائد النباتات، والتشابه والاختلاف بين النباتات.

٤.مفاهيم تتعلق بالماء: مثل التحولات الفيزيائية التي تطرأ على الماء، وحالات وجود الماء في الطبيعة، وأماكن تواجد المياه، وأنواع المياه، وخصائص المياه، واستخدامات الماء، وتلوث المياه.

٥.مفاهيم تتعلق بالهواء: مثل حالات وجود الهواء في الطبيعة، وخصائصه، وأهميته، ومكوناته، وتلوثه.

٦.مفاهيم تتعلق بالطاقة وأشكالها: مثل الصوت، والضوء، والكهرباء، والوقود، والحرارة، وأماكن تواجدها وخصائصها وأهميتها وما يطرأ عليها من تغيرات.

تدريبات عملية:

١. هات أمثلة لمفاهيم أخرى يمكن تعليمها لطفل الروضة.

٢. اضرب أمثلة لمهارات علمية ضرورية لطفل الروضة.

٣. يرى بعض العلماء أن أطفال الروضة يبدون رغبة في التعرف إلى الكون والفضاء، هل يمكن تقديم هذه الخبرة لطفل الروضة؟ ما المهارات والمفاهيم التي يمكن اكتسابها من تلك الخبرة؟

٤. حدد المفاهيم والمهارات التي يمكن إكسابها للطفل من خبرة الصوت؟

أسس تقديم الخبرات العلمية في رياض الأطفال: (صاصيلا، ٢٠٠٢، ١٣٤)

يعد ميل الطفل للملاحظة والتساؤل والاكتشاف والتجريب ميلاً فطرياً، لكن تلك الميول تحتاج إلى ضبط تربوي وتنظيم وتوجيه، فالطفل يراقب

ويلاحظ لكنه لا يعرف كيف ينظم ملاحظته ويستثمرها، ويكتشف الكثير من الأشياء، لكنه لا يدرك الأسلوب الأفضل والأسرع في اكتشافاته ولا يعرف أهميتها وكيفية توظيفها، وفي كثير من الأحيان لا يربطها بأهداف الخبرات في المنهاج، لذلك كانت أهمية معلمة الروضة في تنظيم الملاحظة وتوجيهها معتمدة على بعض الأسس التي لا بد من مراعاتها عند تقديم الخبرات العلمية للأطفال، **ومن أهم هذه الأسس ما يأتي:**

١.مساعدة الطفل على الملاحظة المنظمة والموجهة من خلال توفير خبرات ومهام تتطلب من الطفل أن يلاحظ مكوناتها والعلاقة فيما بينها وبين العناصر الأخرى، والانطلاق في أثناء الملاحظة إلى التفكير والتساؤل والإجابة عن بعض التساؤلات وتفسير بعض الحقائق.

مثال: زيارة حديقة الحيوانات وملاحظة التشابه والاختلاف بين الحيوانات من حيث الحجم والشكل والحركة والغذاء، من الممكن أن تطرح المعلمة تساؤلات مثل: ما العلاقة بين شكل العصفور وحركته؟ ما العلاقة بين شكل المنقار والغذاء؟ ما العلاقة بين شكل القدم والبيئة لدى الجمل؟

٢.تقديم الخبرات العلمية عن طريق مواد محسوسة يدركها الطفل من خلال حاسة اللمس، أو الشم، أو التذوق، أو البصر، أو السمع. ومن المعروف أن هذه الطريقة الحسية في إدراك الموضوعات اعتمدتها مونتسوري في تعليم الأطفال وغيرها من التربويين.(Sutman,1993, 35)

أمثلة عملية:

- دمج الألوان للحصول على ألوان جديدة، (أزرق مع أصفر يعطي أخضر، أحمر مع أصفر يعطي برتقالي)
- سلق البيض للحصول على بيض مسلوق يختلف بخواصه عن البيض النيئ.

- عمل آلة موسيقية بسيطة بشد وتر على قطعة خشبية فيها تجويف فراغي، وإدراك حصول الصوت بالاهتزاز.
- تجميد الماء بالتبريد، وتبخيره بالحرارة.

٣. البدء بالخبرات البسيطة والمألوفة لدى الأطفال ثم الانتقال إلى خبرات أكثر تعقيداً وأكثر جدة، مع تأكيد تحقيق التوازن مابين المألوف والجديد، فالمثيرات المألوفة تماماً تشعر الطفل بالملل ولا تستثير حاسة الفضول لديه، وفي المقابل فإن المثيرات الجديدة تماماً ذات المستوى العالي من التعقيد تشعر الطفل بالإحباط نتيجة شعوره بصعوبتها وتعقد المهمة. (Frost, 1989, 32)

٤. الاستعانة بالوسائل المعينة والتي تسمى الخبرات غير المباشرة في حال تعذر الاعتماد على الخبرة المباشرة، كصعوبة إحضار المادة الحقيقية المراد دراستها، أو تعذر الذهاب إلى الموطن الأصلي المراد دراسته، أو نتيجة لكبر المادة الحقيقية أو صغرها، أو لكلفتها الباهظة، أو لبعد مكانها جغرافياً أو لبعدها التاريخي.

نصائح للمعلمة عند الاستعانة بالوسائل التعليمية:

- تأكدي أن الوسيلة تحاكي بدرجة كبيرة الشيء الحقيقي المراد دراسته، كأن يكون مجسم الدجاجة مطابق تماماً للدجاجة الحقيقية.
- تحققي من خلو الوسيلة التعليمية من الأخطاء العلمية قبل عرضها أمام الأطفال. قد تحوي الوسيلة خطأً علمياً مما يؤدي إلى ثبات الخطأ لدى الطفل، كأن يكون لون الخيار أحمر، أو أن يكون حجم الفراشة أكبر من حجم الحصان.. وهكذا.
- ابتعدي عن استخدام الألوان الباهتة فهي لا تثير انتباه وفضول الطفل، ولا تستخدمي الألوان شديدة التوهج لأنها تشتت انتباه الطفل.

- حاولي الاستعانة قدر الإمكان بالوسائل التي تكون قابلة للحركة، أو التي تكون قابلة لتغيير شكلها، كاستعمال السيارات التي تتحرك أو ألعاب الفك والتركيب.
- تحققي من أن الوسيلة لا تشكل خطراً على صحة الطفل وسلامته، مثل استخدام بعض الحموض والمذيبات التي تسبب حروقاً في الجلد، أو الأدوات المتناهية في الصغر أو التي قد تكون لها رائحة جذابة تستثير فضول الطفل لتذوقها، أو استخدام المعجون عند وجود خدوش في يد الطفل، أو عند التعامل مع الحرارة في ركن المطبخ.

أهداف الخبرات العلمية في رياض الأطفال:

بما أن النظرة التكاملية في مناهج رياض الأطفال تتوجه نحو تحقيق الشمولية والتوازن والتكامل في خبرات الأطفال، فإن الأهداف تقسم إلى ثلاثة مجالات هي: المعرفية التي تتعلق بتكوين حقائق لدى الطفل حول المفاهيم العلمية المختلفة والتكيف مع البيئة المحيطة، والمهارية التي تتعلق بإكساب الطفل مهارات عقلية تساعده في فهم العناصر الطبيعية والمفاهيم العلمية وتعد أساساً للتفكير وتكون قابلة للانتقال إلى الخبرات الأخرى والمواقف الحياتية المختلفة، إضافةً إلى التوظيف العملي للحقائق العلمية والمهارات اليدوية، والوجدانية التي تتعلق بتكوين اتجاهات وقيم ومواقف إيجابية تجاه المفاهيم والمهارات العلمية، إضافةً إلى تشجيع الروح العلمية لدى الطفل وتمكينه من التكيف مع العناصر البيئية والظواهر الطبيعية، وفيما يأتي محتوى الأهداف في تلك المجالات:

أولاً: أهداف الخبرات العلمية في المجال المعرفي في رياض الأطفال:(صاصيلا، ٢٠٠٢، ١٣٧) و(مردان، ٢٠٠٤، ٢١٩) و(إلياس ومرتضى، ٢٠٠٥، ١٦٠) و(بطرس، ٢٠٠٤، ١٤٤)

١.أن يكتسب الطفل مفاهيم بيولوجية، وكيميائية، وفيزيائية، وبيئية، وصحية، وتكنولوجية تقنية.

٢. أن يستنتج الطفل العلاقة بين الإنسان والمفاهيم العلمية.

٣.أن يفسر الطفل أسباب التغير في طبيعة المفاهيم العلمية، سواء من حيث تحول المادة، أم تغير حركتها، أم خصائصها.

٤.أن يوظف الطفل إدراكاته المعرفية العلمية في المواقف الحياتية المختلفة.

٥. أن يقوم الطفل الممارسات السلوكية الخاطئة في التعامل مع عناصر البيئة المختلفة.

٦.أن يشرح الطفل كيفية توظيف المفاهيم العلمية في حياته اليومية، ويوضح كيفية المحافظة على عناصر البيئة.

ثانياً: أهداف الخبرات العلمية في المجال المهاري في رياض الأطفال:

١.تشجيع الأطفال على التفكير العلمي في أثناء التعامل مع المواقف الحياتية المختلفة، وفي أثناء مواجهة مشكلات أو مواقف جديدة.

٢.تقوية مهارة الملاحظة لدى الطفل وتوجيهها وتنظيمها وربطها بخبرات المنهاج المختلفة، والتدرج في تنميتها لدى الطفل لتيسير نقلها على مواقف أكاديمية وحياتية مختلفة.

٣.تشجيع حب المعرفة والاكتشاف والتساؤل لدى الطفل، وتوجيه المعارف والمكتشفات وربطها بأهداف الخبرات العلمية.

٤.تنمية المهارات العلمية المختلفة كالتصنيف والمقارنة والترتيب.. وغيرها.

٥.مساعدة الطفل على التفسير والتنبؤ والاستنتاج.

٦.تنمية مهارات حل المشكلات من خلال تنمية مهارة التساؤل والبحث عن المعلومة وافتراض الحلول وتجريبها للتحقق من صحتها.

٧.تدريب الطفل على استخدام الوسائل والأجهزة التقنية والتكنولوجية واستخدام الأدوات المخبرية، وضمان حسن توظيفها.

٨. تنمية المهارات الحركية الدقيقة، وتدريب الطفل على حسن التوافق البصري الحركي.

٩.تكوين السلوكات السليمة في التعامل مع عناصر البيئة والعادات الصحية.

ثالثاً: أهداف الخبرات العلمية في المجال الوجداني في رياض الأطفال:

١.نبذ التفكير الخرافي، والتمسك بالعلم والتفكير العلمي في التعامل مع عناصر البيئة، والاعتماد على المفاهيم والمهارات العلمية في تفسير الظواهر الطبيعية المختلفة.

٢.تنمية الاتجاهات الإيجابية السليمة نحو الحفاظ على البيئة، والاهتمام بسلامة الكائنات الحية.

٣.تكوين القيم وتشجيع المواقف الإيجابية نحو احترام الآخر، وتقبل الاختلاف كونه ظاهرة طبيعية من الممكن التعايش معها.

٤.تنمية الميول العلمية، وإثارة الفضول والدافعية نحو البحث والاكتشاف، والرغبة في القراءة والتساؤل.

٥.تنمية استعداد الطفل للاستجابة للأوامر والقوانين والقواعد المتعلقة باستخدام الأدوات أو في أثناء التعامل مع الخبرات العلمية.

٦.تعزيز الثقة بالنفس وتنمية حس المسؤولية والاعتماد على الذات.

٧.احترام العمل والعمال وجهود العلماء، وتقدير دور العاملين في الحياة الاجتماعية، والعلم والعلماء في الحضارة البشرية.

تدريبات عملية:

- حدد الأهداف العلمية في خبرة من أنا في منهاج رياض الأطفال وذلك في المجال المعرفي، والمهاري، والوجداني.
- في نشاط علمي قامت المعلمة باستنبات بعض الحبوب (عدس، قمح، فول، حمص)، وراقبت مع الأطفال مراحل نمو تلك النباتات مع العناية المستمرة بها، والمطلوب: حدد الأهداف التي تتوقع أن المعلمة تستطيع تحقيقها لدى الأطفال من خلال هذا النشاط.
- في ركن المطبخ قام الأطفال بالتعرف إلى مفهوم التبخر والغليان كأحد خصائص الماء، والمطلوب: ما القواعد التي ينبغي مراعاتها في أثناء تعلم ذلك المفهوم؟
- في خبرة وسائل المواصلات، قارنت المعلمة بين الوسائل القديمة والحديثة، والمطلوب: ما القيم الوجدانية التي يمكن أن يكتسبها الأطفال من تلك الخبرة؟ اكتب بعض الأهداف السلوكية في المجال المهاري التي يمكن أن تكسبها المعلمة للأطفال من خلال تلك الخبرة.

صفات محتوى المنهاج المتعلق بالخبرات العلمية في رياض الأطفال:

اختلفت النظرة إلى طبيعة الخبرات التي ينبغي أن تضمها مناهج العلوم في رياض الأطفال، إذ أخذ التركيز يتناول تحقيق التوازن والتكامل والشمولية وذلك من خلال الاعتماد على تنمية المهارات بدلاً من إكساب الحقائق، وبذلك أخذت الخبرات تتصف بالمسائل الآتية: (صاصيلا،٢٠٠٢، ١٤٦)، و(بطرس،٢٠٠٤، ١٩١)، و(إلياس ومرتضى، ٢٠٠٤، ١٦٤).

١. مراعاة المستوى العمري للطفل، بأن تقدم خبرات جديدة على الطفل تستثير اهتمامه وتتجنب المسائل البسيطة جداً التي لا تستثير الطفل أو المعقدة التي تنفره.

٢. مراعاة خصائص الطفل من حيث فاعلية المعرفة باستخدام الوسائل الحسية والاعتماد على نشاطه ومشاركته في العمل.

٣. التركيز على تنمية المهارات وتدريبها لدى الطفل كالملاحظة والتجريب والبحث والمثابرة وغيرها من المهارات.

٤. تحقيق التكامل والشمول والتتابع والاستمرارية في عرض الخبرات، فكل خبرة يجب أن تكمل ما قبلها وتتنوع بحيث تتناول جوانب النمو المختلفة لدى الطفل.

٥. إمكانية تحقيق التنوع في أسلوب تقديم الخبرات العلمية بحيث توزع ما بين أنشطة داخل غرفة النشاط وأنشطة خارجها، وتتكامل ما بين الأنشطة الفنية والتمثيلية والحركية والقصصية والمخبرية وغيرها.

٦. أن يحقق المحتوى خاصية وظيفية المعرفة، فالخبرات المقدمة للطفل يجب أن تسهم بشكل كبير في تمكين الطفل من استخدام معارفه في مواقف عملية.

أساليب تنمية الخبرات العلمية في رياض الأطفال:ـ

تتنوع الأساليب التربوية المناسبة لتنمية الخبرات العلمية لدى الطفل وذلك لتنوع الخبرات وغناها من جهة، ولتنوع اهتمامات الأطفال وخصائصهم من جهة أخرى، ومن الممكن أن تقوم معلمة الروضة باتباع أكثر من أسلوب في الخبرة الواحدة، ومن الممكن أن يعتمد الأسلوب الواحد أكثر من نشاط، فهناك الأنشطة الحسية مثل التذوق والشم واللمس، والأنشطة التخيلية كالاستماع إلى قصة وتخيل أحداثها وإضافة تفاصيل جديدة أو وضع نهايات ختامية، والأنشطة الفنية مثل القيام بعمل فني يتطلب القص واللصق والتلوين وعمل أشغال لصنع أشكال ومجسمات مبتكرة أو مقلدة لنموذج محدد أو الأنشطة

الحركية مثل اتباع لعبة حركية، والأنشطة العلمية مثل إجراء التجارب العلمية البسيطة، وأخيراً الأنشطة اللغوية مثل حل الأحاجي والألغاز، وسنتعرض إلى كيفية تنفيذ الخبرات العلمية من خلال عدة أساليب هي: الاكتشاف، والحوار، والاستنتاج، ولعب الأدوار في غرفة النشاط، والتعلم بواسطة الحاسوب، والتعلم المخبري.

١.أسلوب الاكتشاف في إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة:

يعد التعلم بالاكتشاف من الأنشطة المحببة للطفل، فالطفل يسعى دائماً وبتلقائية إلى معرفة الأشياء الجديدة والبحث في كل ما هو غريب، وكلما كان المناخ التربوي في الروضة يتسم بالتسامح ويتيح حرية الحركة والعمل كلما صار الطفل قادراً على التجريب والتعلم، ويعود الفضل إلى برونر (Pruner) وتابا (Taba) في وضع أسس التعلم بالاكتشاف، وقد عرّف برونر التعلم بالاكتشاف بأنه "التعلم الذي يحدث عندما نقدم المادة التعليمية للأطفال تقديماً ناقصاً غير مكتمل ونشجعهم على تنظيمها أو إكمالها، كما يتضمن اكتشاف العلاقات بين المعلومات. (Pruner, 1995, 331)

ويتنوع الاكتشاف في رياض الأطفال ما بين اكتشاف حر تقوم فيه المعلمة بإغناء البيئة التربوية المحيطة بالطفل وتترك له الحرية في الاكتشاف دون تدخل مباشر، والنوع الثاني من التعلم الاكتشافي تقوم المعلمة بتهيئة البيئة وتجهز مواقف محددة تتضمن مشكلة يطلب من الطفل حلها ويتاح له فرصة النشاط العقلي والعملي، أما النوع الثالث فهو الاكتشاف الموجه وتقوم فيه المعلمة بتجهيز البيئة وتحدد مواقف مقصودة تتضمن مشكلة وتتابع مع الطفل عملية البحث والاكتشاف في كل خطوة.

فوائد طريقة التعلم بالاكتشاف في رياض الأطفال:

حددت الناشف (٢٠٠٢، ٢٣٨) مجموعة من الفوائد التي يمكن استخلاصها إذا استطاعت المعلمة تنفيذ الخبرات العلمية بطريقة التعلم بالاكتشاف من أهم هذه الفوائد:

- تدريب ذاكرة الطفل.
- نقل ما تدرب عليه الطفل إلى مواقف جديدة.
- تمكينه من التدرب على مهارات حل المشكلات.
- إثارة الدافعية لدى الطفل نحو التعلم.

ويضيف مردان (٢٠٠٤، ٣٠٩) إلى ما سبق مجموعة من الفوائد هي:

- شعور الطفل بالكفاية والاتزان نتيجة تحقيق الهدف بالاعتماد على الذات، مما يزيد من ثقة الطفل بنفسه.
- القدرة على استخلاص المفاهيم الجديدة والوصول إلى تعميمات.
- تنمية دافعية الطفل نحو الانجاز والابتكار والتجديد.
- تنمية مجموعة من المهارات التي تعد من المهارات الضرورية للنجاح في المواقف الحياتية والتحصيل الأكاديمي مثل مهارات التنظيم والمعالجة.

خطوات طريقة التعلم بالاكتشاف:

هناك نماذج كثيرة وصفت كيفية تنفيذ النشاط الكشفي مثل نموذج تابا وبرونر وبياجيه وفيكوتسكي وغيرهم، وبعامة تلتقي تلك النماذج في خمس خطوات أساسية هي: (مردان، ٢٠٠٤، ٣١٠)

١. **خطوة الملاحظة:** توفر المعلمة في هذه الخطوة الوسائل والمواد المتعلقة بالموضوع المراد ملاحظته، وتترك للطفل ملاحظ تلك المواد

وتعرفها بواسطة حواسه المختلفة، مما يستثير لدى الطفل الرغبة في البحث والتساؤل.

مثال تطبيقي:

ـــ تضع المعلمة أمام الأطفال ليمونة، ملح، سكر وتطلب من الأطفال تذوقها.

ـــ تضع المعلمة أمام الأطفال ثوم، بصل، ياسمين، خل، زنبق وتطلب إلى الأطفال شم روائحها.

ـــ تضع المعلمة أمام الأطفال زجاجات تحتوي على مياه متفاوتة في درجة حرارتها وتطلب إلى الأطفال لمسها.

٢. **خطوة التصنيف:** في هذه الخطوة تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف الأشياء التي قاموا بملاحظتها واختبارها بحواسهم، وتساعدهم المعلمة في تحديد معيار التصنيف الذي سيعتمدونه، ومن الممكن البدء بالنقاط المتشابهة ثم الانتقال إلى نقاط الاختلاف.

مثال تطبيقي:

ـــ تضع المعلمة مواد مختلفة أمام الأطفال (وردة، بصلة، عطر، ورقة ليمون، ثوم).

- تحدد المعلمة معيار التصنيف (روائح جميلة، روائح غير جميلة).
- تطلب المعلمة من الأطفال وضع الأشياء ذات الرائحة الجميلة في الصندوق الأحمر، والأشياء ذات الروائح غير الجميلة في الصندوق الثاني.
- خطوة القياس: وفي هذه الخطوة تظهر مدى قدرة الطفل على معرفة أمور جديدة بمقارنتها بأمور تم تعلمها، وهذه الخطة تظهر فيها الفروق

الفردية بين الأطفال حيث تعد المقارنة عملية عقلية عليا، والأطفال الأكثر ذكاءً يسبقون غيرهم في عملية المقارنة والتصنيف.

مثال تطبيقي:

.أن يقارن الطفل بين المسمار الحديدي والسيارة الحديدية في الانجذاب مع المغناطيس.

.أن يقارن الطفل بين القلم الخشبي والمسطرة الخشبية في خاصية الطفو.

.أن يقارن الطفل بين المربع والمستطيل في خاصية عدد الأضلاع.

٤.خطوة التنبؤ: أن يتوقع الطفل لما يمكن أن يحدث استناداً إلى الخطوات السابقة التي مرت معه.

مثال تطبيقي:

- نسأل الطفل: ماذا يحصل إذا صنعنا السفينة من الحديد؟
- ماذا يحصل إذا قص الرجل جناحي الحمامة؟
- خطوة الوصف والاستنتاج: تشجع المعلمة الطفل على وصف العمليات التي قام بها في مرحلة التنبؤ بصوت مرتفع، وتشجعه على شرح الخطوات التي قام بها من أجل التنبؤ، وهذه الخطوة تتفق مع ما أكده برونر في عملية التعلم، حيث يدعو المعلمين إلى تشجيع عمليات التفكير وجعل عمليات التعلم متعة بحد ذاتها أكثر من الاهتمام بالجواب الصحيحة والنتيجة النهائية.

تدريبات عملية:

.اقترحي مواقف من خبرة فصل الشتاء لتوضحي الاستنتاجات التي يمكن الحصول عليها من خلال مقارنة الحرارة بمجموعة من المتغيرات مثل العلاقة مع ملابس الإنسان، وطعامه، ونزهاته، والعلاقة مع الحيوان مثل: حركته، ومسكنه، وطعامه،وغيرها من المتغيرات.

.قدمي للأطفال مجموعة من السوائل مثل: (شاي، وزهورات، وحساء، وزيت، وكحول طبي، ومزيل طلاء الأظافر، وكلور تنظيف) اطلبي من الأطفال تفحص تلك العناصر ومقارنتها وتصنيفها من حيث مجموعة من المتغيرات مثل: (درجة الحرارة، والرائحة، مادة مغذية أم ضارة صحياً، وفوائد تلك المواد).

مواد تساعد في تنمية الخبرات العلمية في رياض الأطفال:

تعد الوسائل الحسية من أهم العناصر المحققة لأسلوب التعلم بالاكتشاف، وكلما توافرت الوسائل المناسبة للخبرة زادت قدرة الطفل على الملاحظة والتتبو، ومن الضروري في كل روضة أن تتوافر المواد الآتية التي ترافق الخبرات العلمية، وهي:

- مواد تعرف عناصر الطبيعة (مواد صلبة، ومواد سائلة، وعلب روائح غازية)
- أدوات تعرف الأشكال الهندسية واختلاف الأحجام (دوائر، واسطوانات، ومثلثات وغيرها)
- مواد تعرف اختلاف حرارة الأشياء وملمسها (قماش مخملي، قماش لباد، ماء بارد، شاي دافئ)
- مواد تعرف اختلاف طبيعة الحركة (سيارات، دواليب، بندول، ساعة)
- مواد تعرف اختلاف نوع الصوت وطابعه ومصدره وشدته (آلة تسجيل فيها أصوات لرضيع، وطفل،وامرأة، ورجل، وعجوز، وحيوانات مختلفة، وأدوات موسيقية مختلفة).

أسلوب الحوار والمناقشة في إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة:

عرفت الناشف (١٩٩٧، ٣١٠) المناقشة: طريقة تستخدم الأسئلة والأجوبة للكشف عن مستوى الأطفال وقدراتهم، تساعد الطفل على فهم أفكار الآخرين وتحليلها ونقلها، مما يمكنه من إتقان مهارات متعددة واتجاهات إيجابية.

في حين أن كوثر كوجاك في كتابها "اتجاهات حديثة في المناهج وطرائق التدريس" ميزت ما بين المناقشة والحوار العادي، فأعطت المناقشة صفة تربوية لأنها تتم وفق تنظيم محكم الخطوات مدروس الأهداف، ويسير وفق خطوات تعدها المعلمة مسبقاً وتعد لها ما يلزم من وسائل ضمن زمن مناسب من أجل الوصول إلى أهداف مرتبطة بالخبرات التربوية المقررة في منهاج رياض الأطفال ولابد لتلك المناقشة من تقويم يقيس ما تحقق من أهداف وفق أسس محكمة وواضحة، في حين أن الحوار لا يتبع خطة معينة ولا يتبع أهدافاً محددة وليس بالضرورة أن تقاس نتائج الحوار ويقوم مدلولها، فالحوار لا يتقيد بالأهداف التربوية الخاصة المقررة في المنهاج المدروس، ومن الشائع أن تنتشر المحاورات بين المعلمة والأطفال حول موضوعات متنوعة ومتشعبة يستثيرها الأطفال بدافع من حب الاستطلاع. ومهما يكن من أمر فإن البيئة التربوية الآمنة التي تتسم بالديمقراطية والحب والعطف تعد بيئة مثالية لتشجيع الأطفال على الحوار والمناقشة. (كوجك، ١٩٩٧، ٣١٠).

المهارات المطلوبة من المعلمة في أثناء تنفيذ الحوار والمناقشة في رياض الأطفال:

هناك مجموعة من المهارات عليك عزيزتي المعلمة مراعاتها في أثناء تنفيذ طريقة المناقشة مع أطفال الرياض مما يضمن نجاح هذه الطريقة ويضمن استمرار رغبة الأطفال في التعلم بواسطتها، ومن أهم هذه المهارات ما يأتي:

١. أظهري احتراماً لآراء جميع الأطفال مهما كانت، وتجنبي الاستهزاء والسخرية والحط من شأنهم، فشعور الأطفال بالغضب وامتناعهم عن الإجابة عبارة عن ردود أفعال يستجرها شعور الطفل بالإحباط بعد الأساليب الخاطئة المتبعة في أثناء المناقشة.

٢. لا تكثري من استعمال المناقشة بشكل دائم مما يفقدها صفة المتعة والإثارة، فإكثار المعلمة لأي أسلوب تربوي مهما كان ممتعاً يجعله مملاً.

٣. امزجي طريقة المناقشة مع طرائق أخرى، واحرصي على التنقل من طريقة إلى أخرى بما يناسب الموقف التعليمي والحالة النفسية للطفل والوقت المتاح.

٤. استعملي الوسائل التعليمية المناسبة للموقف التعليمي، واحرصي أن تتحققي من بساطة الوسيلة ومناسبتها للخبرة وإثارتها لانتباه الأطفال.

٥. احرصي على معرفة الوقت المناسب لطرح السؤال، وتجنبي الخروج عن الموضوع المطروح، والتزمي بالوقت المخصص للأهداف.

٦. اطرحي السؤال بلغة سهلة وواضحة وبسيطة وبصوت مسموع، ثم اتركي فرصة كافية للتفكير في الإجابة.

٧. احرصي على تركيز انتباهك فكرياً وبصرياً إلى الطفل في أثناء الإجابة، وتجنبي مقاطعته أو استعجاله أو إكمال الإجابة بدلاً عنه، وامنحيه الفرصة الكافية للتفكير والإجابة حتى إتمام كلامه، فإن هذا الأمر كفيل بحث الطفل على الإتيان بإجابات وأفكار ابتكارية.

٨. أبدي اهتماماً بالتفكير أكثر من الاهتمام بالحفظ، ويتحقق ذلك من خلال إظهار اهتمامك بالإجابات المتدفقة رغم اختلافاتها، وتجنبي أن تقاطعي تدفق الأفكار عند الحصول على الإجابة الصحيحة مباشرةً، بل استعرضي جميع الإجابات وأثني على المشاركة والتفكير ووضحي أكثر الإجابات مناسبةً للسؤال.

٩. تدربي على ممارسة فترات من الصمت ولا تطلقي العنان لتدفق الكلام عندك، فالمعلمة الناجحة تعطي فرصة كافية لأطفالها للتفكير،

واحرصي على جعل الحوار بين الأطفال أكثر من أن يكون توجهه محصوراً بينك وبين الأطفال.

شروط المناقشة الجيدة:

يرتبط نجاح مهارات المعلمة في أثناء تنفيذ طريقة الحوار والمناقشة بحسن اختيار الأسئلة، وجودة صياغتها، فالأسئلة تشكل الهيكل الأساسي لطريقة المناقشة، والسؤال يعد بياناً لتنمية معارف الطفل أو اختبارها أو بنائها مما يعطي أهمية لضرورة أن تكون هناك شروط تحدد صحة السؤال، إضافةً إلى مجموعة من الشروط المتعلقة بتحسين إجابات الأطفال، ومن أهم هذه الشروط: (صاصيلا، ٢٠٠٩، ٢٤٧).

أ.شروط الأسئلة الجيدة:

١.البساطة والوضوح والدقة: فالسؤال العام يفقد وضوح السؤال ودقته وبالتالي يضيع على الطفل فرصة المقاربة في الإجابة بل ويضيع فرصة مبادرة الطفل في المشاركة لشعوره بالضياع والغموض.

٢.الإيجاز: ويقصد به اختصار صيغة السؤال ما أمكن وعدم الإطالة، فالسؤال الطويل يبعث على الملل ويحرم الطفل من فرصة معرفة المطلوب منه.

٣.سلامة اللغة: وذلك بضرورة طرح السؤال بلغة فصحى بسيطة بالإضافة إلى ضرورة الابتعاد عن المبالغة والمغالاة في الألفاظ العلمية أو المتعمقة في الاختصاص مع ضرورة الحرص على استخدام مصطلحات علمية بسيطة متعلقة بالخبرة.

٤.مراعاة التدرج في طرح الأسئلة مثل الانتقال من الأسئلة البسيطة والسهلة إلى الأسئلة الأكثر صعوبة.

تدريبات عملية:

- إليك عزيزتي المعلمة مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالخبرات العلمية في رياض الأطفال، والمطلوب أن تميزي السؤال الصحيح من السؤال غير الصحيح، مع ضرورة توضيح سبب الخطأ وتصحيحه:

١.ما التكاثر؟

٢.هل يمكن أن نصاب بالزكام إذا أكلنا من أدوات مريض بالزكام؟

٣.ما الصفات الأساسية للطيور؟

٤.عرّف وحيدات الخلية؟

٥.ماذا حدث في التجربة؟

٦.ماذا حصل للضرس بعد نقعه بالمشروب الغازي؟

٧.لماذا نستخدم العدسة المكبرة؟

٨.ما الكائن الطفيلي؟

٩.كيف تتكاثر الطيور؟

١٠.هل يلد العصفور صغاراً أم يبيض؟

ب .شروط ينبغي مراعاتها لتحسين إجابات الأطفال:

إن قيام المعلمة باختيار أسئلة جيدة لا يقل أهمية عن الاستمرار في العمل من أجل تحسين إجابات الأطفال، مثل القيام بتشجيعهم على الإجابة وحثهم على المشاركة المستمرة، وتدريبهم على القيام بعمليات عقلية كالتحليل والمقارنة والتصنيف من أجل اختيار إجاباتهم والتحقق من صحتها، ومن الممكن استعراض أهم الشروط لتحسين إجابات الأطفال في أثناء تنفيذ طريقة المناقشة:

١.توجيه انتباه الأطفال إلى المطلوب منهم بدقة، وتوضيح المقصود في السؤال، ويعد أفضل أسلوب لتحقيق ذلك توجيه الانتباه إلى الكلمات الاستفهامية في السؤال.

٢.تقديم بعض الإيحاءات الحركية أو اللفظية لتسهيل الإجابة.

٣.إعادة صياغة السؤال بأسلوب جديد في حال تعذر على الأطفال الإجابة.

٤.العمل على تشذيب الإجابات المعطاة، وذلك بأن تعاد صياغة الإجابة مع حذف التكرار أو الزيادة.

٥.تقديم وسائل أو القيام بتجربة لتوضيح العمل والمطلوب.

٦.تشجيع الحديث بلغة فصحى بسيطة.

٧.تشجيع جميع الإجابات وإعطاء فرصة كافية لطفل من أجل التفكير.

تدريبات عملية:

- إليك عزيزتي المعلمة المواقف الآتية، أرجو أن تبيني الأسلوب المناسب لتحسين إجابة الطفل:

١.بعد عرض المعلمة لتجربة عن تجمد الماء تسأل: أين وضعنا الماء؟

٢.تسأل المعلمة في أثناء مشاهدة فيلم عن فصل الشتاء: متى يهطل المطر؟

٣.بعد الاستماع لقصة تسأل المعلمة: من سافر إلى مصر؟ أين يسكن أحمد؟

٤.بعد تجربة عن التجمد تسأل المعلمة: كيف نصنع مثلجات من الليمون؟

٥.سألت المعلمة: ما سبب ذوبان الثلوج؟ فلم يعرف الأطفال الإجابة، ما المقترحات المناسبة لتشجيع الأطفال على الإجابة.

- **أسلوب التدريب الحسي في إكساب الخبرات العلمية لطفل الروضة:**
(بسيوني، ٢٠٠٢، ١٢٠)

تلعب الخبرات الحسية دوراً مهماً في عملية التعلم، حيث تزود الطفل بخبرات طبيعية ناتجة عن تفاعله مع الأحداث في البيئة المحيطة به، وتفاعل الطفل مع الأشياء يمكنه من تكوين فكرة خاصة به عن طبيعة تلك الأشياء من جهة كما يمكنه من تكوين تراكيب جديدة لم يتناولها مسبقاً وفي النهاية تقود تلك العمليات إلى التفكير المجرد، ويتطلب القيام بالتدريب الحسي اتباع مجموعة من الإجراءات من أهمها: الاعتماد على الملاحظة والتجريب، واعتماد أنشطة متنوعة لمفاهيم مترابطة تقع ضمن اهتمامات الأطفال، تنظيم تدريبات ومواد حسية تسمح بالملاحظة والقيام بالمقارنة، ودراسة الكائنات الطبيعية بأشكالها المختلفة، وتنويع الأساليب والطرائق المتبعة، واستخدام الطريقة الكلية في التعليم.

أساليب التدريب الحسي ومحدداته:

تتنوع أساليب التدريب الحسي في رياض الأطفال تنوعاً كبيراً ومن الممكن تحديدها في الأنواع الآتية:

١. التعلم باللعب.
٢. الممارسات الجماعية والفردية.
٣. الملاحظات والمناقشات.
٤. النشاط الذاتي.
٥. المشاهدة والتجربة.

ومن الممكن أن تؤثر مجموعة من الأسس في عملية التعامل مع تلك التدريبات الحسية، ومن أهمها أن الطفل يكوّن المفاهيم من خلال إقامة ترابط ما بين الحقائق والمهارات ويعمل تدريجياً على تصحيحها إلى أن يصل إلى

قواعد وتعميمات مرتبطة بمفاهيم أكثر تعقيداً من المفاهيم الأولية التي تكونت لديه، ويستطيع الطفل تصحيح مدركات حسية سابقة بمدركات حسية جديدة ويعمل على استبدالها، كما أن الطفل يحتاج إلى مقدار كبير من الوسائل الحسية التي تثير انتباهه وتدريجياً تقل الحاجة إلى المثيرات ويبدي اهتماماً بمسميات الأشياء.

نصائح تقدم إلى المعلمة عند استخدام التدريب الحسي في مجال الخبرات العلمية:

١. تأكدي أن الوسائل المستخدمة تتوافر فيها عوامل السلامة ولأمان.

٢. احرصي أن تكون الوسائل متناسبة مع الخبرة وتخلو من الأخطاء العلمية.

٣. اسمحي للطفل بتفحص الوسيلة بكل حرية مع ربط الملاحظة بذكر مسميات الشيء المعروض.

٤. اعرضي ثلاثة أشياء أمام الطفل، اثنان متشابهان والثالث مختلف، واطلبي من الطفل اكتشاف ذلك.

٥. اعصبي عيني الطفل واطلبي منه تمييز الوسيلة باللمس فقط.

٦. اطلبي من الطفل ترتيب مجموعة من الوسائل والأدوات استناداً إلى نوع الصوت الذي تصدره.

٧. اعرض على الطفل مجموعة من الوسائل واطلبي منه تحديد أهميتها.

٨. اطلبي من الطفل أن يذكر الأضرار التي يمكن أن تسببها بعض الوسائل إما بسبب طبيعتها، أو سوء استخدامها.

٩. شجعي الأطفال على تمييز الأشياء الناقصة في بعض المواد أو الصور.

١٠. اقترحي على الأطفال جمع بعض المواد المستعملة، وشاركيهم في إعادة تصنيعها والاستفادة منها من جديد.

تطبيق أساليب التدريب الحسي في إكساب الخبرات العلمية:

تتنوع الخبرات العلمية في رياض الأطفال في مجموعة مجالات وتعد مرتعاً خصباً لممارسة أساليب التدريب الحسي المتنوعة ومن الممكن في الخبرة الواحدة اعتماد أكثر من أسلوب، ومن الممكن بصورة أساسية اعتماد الخبرات المتكاملة التي تجمع أكثر من أسلوب لاسيما أنها تعتمد الحواس في الكشف عن الخواص الحسية للأشياء، إضافةً إلى ممارسة الطفل حركات أساسية مفيدة تساعده على التكيف مع متطلبات الحياة، وممارسة حركات يحاكي الطفل فيها الأعمال المنزلية وأعمال الكبار، كما يمارس الطفل من خلال الخبرات الحسية أفعالاً ترتبط بالتربية الفنية واليدوية والجمالية التي تجمع ما بين الفائدة والتسلية.

١. التعلم باللعب:

يمكن اتباع مجموعة مختلفة من الألعاب كاللعب الحسي الحركي، أو اللعب الفني، أو ألعاب الملاحظة والتركيب، ومهما كانت اللعبة لا بد للمعلمة من اتباع القواعد الآتية:

أ. تحديد اسم اللعبة.

ب. تحديد أهداف اللعبة.

ت. تهيئة الوسائل اللازمة.

ث. تنفيذ اللعبة بمشاركة الأطفال.

مثال تطبيقي:

١.اسم اللعبة: البطارية.

٢.أهداف اللعبة: - أن يسمي الطفل قطبي البطارية.

- أن يشرح الطفل كيفية تركيب البطارية.
- أن يستنتج الطفل فائدة من فوائد البطارية.

٣.الوسائل: مجموعة بطاريات، سيارات، طائرات، قطارات، دمية.

٤.تنفيذ اللعبة: تطلب المعلمة من الأطفال تفحص البطاريات ووصفها، تسأل هل لاحظتم إشارة الجمع، هل لاحظتم إشارة الطرح، وتسأل ماذا نسمي الاتجاهات في طرفي البطارية.

ثم تطلب المعلمة من الأطفال تفحص الألعاب، وتؤكد على ما يرونه في مكان وضع البطارية، وتطلب من الأطفال المقارنة بين الرموز الموجودة على طرفي البطارية وفي طرفي مكان وضع البطارية، وتطلب منهم تحديد أوجه التشابه، ثم تسأل عن كيفية تركيب البطارية.

يقوم الأطفال بالمحاولة والتجريب لوضع البطارية بالشكل الصحيح، وتستمر المحاولات إلى أن يصل الأطفال إلى العملية الصحيحة، تطلب المعلمة من الأطفال نزع البطاريات ومحاولة تشغيل الألعاب، وتترك الأطفال في حيرة للبحث عن الحل، ثم يتوصل الأطفال إلى أهمية وضع البطارية في مكانها الصحيح حتى تتحرك الألعاب.

تدريب عملي:

١. كرري لعبة البطارية مع الأطفال للتعرف إلى أشكال البطاريات المختلفة.

٢. كرري لعبة البطارية للتعرف إلى وظائف أخرى للبطارية.

٣. قدمي نشاطاً فنياً بيني فيه التعرف إلى أجزاء جسم الطفل.

٤. من الممكن الاستفادة من ألعاب المطبخ للتعرف إلى حرارة السوائل، أو إلى كيفية تحول السائل إلى صلب، نفذي النشاط بالتعاون مع الأطفال.

٥. وفري لعبة تركيبة لأجزاء من أجسام كائنات حية مختلفة واطلبي من الطفل تركيب أجزاء الكائن في مكانها الصحيح.

ـ النشاط الذاتي:

يتم تنفيذ النشاط الذاتي من خلال توجيه الطفل إلى مجموعة من المسائل باتباع الخطوات الآتية:

١. ملاحظة الظاهرة المدروسة، أو الوسيلة المعروضة.
٢. استنتاج الخاصية الأساسية المتوافرة فيها.
٣. تعميم الخاصية.
٤. استنتاج قاعدة عامة.

مثال تطبيقي:

١. تطلب المعلمة من الطفل ملاحظة النباتات في الحديقة.
٢. يستنتج الأطفال من الملاحظة الذاتية، وجود الجذر تحت التربة والساق فوقها والأوراق.
٣. يستنتج الأطفال حاجة النبات المستمرة إلى الماء والضوء.
٤. يقوم الطفل باستنبات إحدى النباتات في أصيص في منزله أو في غرفة النشاط.
٥. يتعهد الطفل ذاتياً برعاية النبات ومراقبته.
٦. يستنتج الطفل قاعدة عامة حول حاجات النبات الأساسية.

أسئلة وتدريبات:

١.عدد مجالات الخبرات العلمية واذكر ثلاثة أمثلة عن كل مجال.

٢.ارجع إلى منهاج رياض الأطفال، واكتب من خبرة فصول السنة:

أ.خمسة أهداف سلوكية في المجال المعرفي.

ب.خمسة أهداف سلوكية في المجال الوجداني.

ج.خمسة أهداف سلوكية في المجال المهاري.

٣.وضح العلاقة بين الأسس التربوية وخبرات منهاج رياض الأطفال من حيث:

أ.محتوى الخبرة. ب.أسلوب عرض الخبرة.

ت.طرائق تناول الخبرة. ث.الأدوات والوسائل المناسبة للخبرة.

ج.التقويم المناسب للخبرة.

٤.عدد خطوات طريقة التعلم بالاكتشاف، ثم بين كيفية تطبيق تلك الخطوات في خبرة التعرف على طبيعة المادة (صلب، سائل، غاز).

٥.اشرح خطوات طريقة الحوار والمناقشة، ثم بين كيفية إكساب خبرة الخضار والفواكه من خلال تلك الطريقة.

٦.عدد أساليب التدريب الحسي، ثم بين كيف يمكن مساعدة أطفال الروضة على التمييز بين النجوم والكواكب والشمس والقمر بمساعدة إحدى الأساليب السابقة.

٧. اشرح خطوات التعلم باللعب وبين كيفية تنفيذ تلك الخطوات مع خبرة غذائي وصحتي.

الفصل الرابع
أنشطة تنمية التفكير في رياض

مقدمة

أولاً: مفهوم التفكير

ثانياً: خصائص التفكير

ثالثاً: تطور التفكير في مرحلة رياض الأطفال

رابعاً: أنماط التفكير في مرحلة رياض الأطفال

خامساً: مستويات التفكير ومهاراته

سادساً: أدوات التفكير

سابعاً: الاتجاهات النظرية لتعليم التفكير

ثامناً: صعوبات تعليم التفكير في مرحلة رياض الأطفال ومعوقاته.

تاسعاً: برنامج تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال.

عاشراً: أنشطة تنمية التفكير في مرحلة رياض الأطفال.

الأهداف التعليمية:

يتوقع منك عزيزي الطالب بعد دراستك لهذا الفصل أن:

١- تعرّف التفكير.

٢- توضح خصائص التفكير.

٣- تشرح خصائص تفكير الطفل في مرحلة ما قبل العمليات.

٤- تذكر أمثلة عن كل نمط من أنماط التفكير في مرحلة رياض الأطفال.

٥- تقارب بين مستوى التفكير السطحي والمتوسط والعميق.

٦- توضح العلاقة بين نمو التفكير وأدواته.

٧- تقارن بين الحاجات لتعليم التفكير.

٨- تشرح أكثر الصعوبات بما يتعلق بتنمية التفكير في رياض الأطفال.

٩- تصمم برنامجاً لتنمية مهارات التفكير في رياض الأطفال.

التفكـــــــــير

تعريفه، مراحله، خصائصه، أنواعه

مقدمة:

لقد خلق الله الإنسان وميزه من باقي الكائنات الحية الأخرى بنعم عديدة، وكثيرة، ومن أهم هذه النعم، نعمة التفكير، وقد حظي التفكير باهتمام العديد من الباحثين، والمربين، والفلاسفة عبر التاريخ لما له من أهمية كبيرة في حياة الإنسان منذ القدم، وحتى الآن، حتى أن الفيلسوف ديكارت Dekart ربط التفكير وأهميته بالوجود في هذا العالم فقال: "أنا أفكر، إذن أنا موجود" فوجود الإنسان مرتبط بإعمال العقل والتفكير، فالتفكير عصب الحياة، ونحن لا نتوقف عن التفكير في جميع نشاطات حياتنا اليومية بل أننا ننجح في أعمالنا إذا فكرنا بشكل أفضل وطورنا تفكيرنا.

وهذا ما يؤكده بيري باير Barry Beyer في قوله: "إذا فكرت أفضل تتعلم أفضل،.... وإذا تعلمت أفضل ازددت ذكاء،... وكلما ازددت ذكاء ارتفع صوتك بقوة... عندما تتحدث إلى عقلك أو تصنع اختياراً". (زيتون، ٢٠٠٣:و).

والعلاقة بين التفكير والتعلم، علاقة وثيقة فلا يمكن أن يتم التعلم دون أن يرافقه التفكير، ولا يمكن للتفكير أن يتطور، وينمو دون طرائق وأساليب تعلم فعالة، وهذا ما يؤكده العالم برونر في قوله: "أننا لا ندرس من أجل إنتاج مكتسبات صغيرة فحسب، بل نهدف إلى إنتاج عقول مفكرة".

لهذا نجد أن منحى التعليم الحديث يراعي تنمية العقول المفكرة، ويجعل من تعليم التفكير هدفاً له عند التخطيط والإعداد للمناهج التعليمية بحيث يصبح المتعلم أكثر قدرة على مواجهة الصعوبات، والمشكلات التي تعترض سبيله في جميع نواحي الحياة.

أولاً: مفهوم التفكير:

تباينت وجهات نظر العلماء، والباحثين التربويين حول تعريف التفكير، إذ قدموا تعريفات مختلفة استناداً إلى أسس، واتجاهات نظرية متعددة، فالسلوكيون يرون أن الطفل يتعلم من خلال استجاباته للخبرات المختلفة، وبذلك يكون تفكيره عبارة عن استجابات سلوكية قابلة للملاحظة والقياس، أما العمليات الداخلية فلا يمكن ملاحظتها بشكل مباشر، أما المعرفيون فيقولون إن السلوك هو نتيجة للتفكير، كما أن التعلم هو نتيجة لمحاولة الفرد الجاد لفهم العالم المحيط به عن طريق استخدام أدوات التفكير المتوافرة لديه. (العتوم، ٢٠٠١، ١٨).

لذلك تمّ تصنيف وجهات النظر حول التفكير وفق المحاور الآتية:

أ) التفكير كعملية عقلية معرفية: فالتفكير عملية ذهنية يتطور فيها المتعلم من خلال عمليات التفاعل الذهني بين الفرد وما يكتسبه من خبرات، بهدف تطوير الأبنية المعرفية، والوصول إلى افتراضات، وتوقعات جديدة. وهو عملية الاتصال التي تقوم بين العصبونات في مناطق الدماغ المختلفة بقصد تبادل المعلومات حول موضوع ما.

كما يرى دي بونو De Bono في برنامج كورت cort الشهير أن التفكير هو: "المهارة العملية التي يمارس الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة". (قطامي، ٢٠٠١: ١٤) ولكنه يختلف عن المهارة في أنه أوسع وأشمل ويستغرق وقتاً أطول كي يكتمل. (Rusbult, 2002; 15).

أما مهارات التفكير فهي عمليات محددة مثل: (الملاحظة، المقارنة، الاستنتاج، و....الخ) نمارسها ونستخدمها عن قصد في معالجة المعلومات. (الحيلة، ٢٠٠٩: ٣٣).

ب) التفكير كمنهج اكتشاف روابط وعلاقات: حيث يرى ليبمان Libman أن التفكير هو: "منهج اكتشاف روابط أو فواصل أو صنعها". (ليبمان، ١٩٩٨: ٣٠).

كما يرى براون Brown: "أن التفكير هو استكشاف الفكرة الرئيسية، وإيجاد العلاقات، واستخلاص النتائج". (Brown, 1993; 117).

ج) التفكير موجه نحو هدف معين أو حل مشكلة: حيث يرى كل من هاريسون وبرامسون Harrson & Bramson أن التفكير "مجموعة من الطرائق والاستراتيجيات الفكرية التي اعتاد الفرد على أن يتعامل بها مع المعلومات المتاحة لديه حيال ما يواجهه من مشكلات". (حبيب، ١٩٩٥: ٩٩).

وهو كل تدفق أو مجرى من الأفكار، تحركه أو تثيره مشكلة، أو مسألة تتطلب الحل كما أنه يقود إلى دراسة العمليات، وتقليبها، وتفحصها بقصد التحقق من صحتها، ومعرفة القوانين التي تتحكم بها والآليات التي تعمل بموجبها. (منصور، ١٩٩١: ٣٣٩).

د) التفكير كعملية معالجة للمعلومات التي تصل عبر الحواس المختلفة: يرى باريل Barell "أن التفكير بمعناه البسيط، يمثل سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عند تعرضه لمثير ما، بعد استقباله عن طريق إحدى الحواس الخمس، أما بمعناه الواسع فهو عملية بحث عن المعنى في الموقف أو الخبرة". (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ١٩).

كما يرى كوستا Costa أن التفكير هو: "المعالجة العقلية للمدخلات الحسية بهدف تشكيل الأفكار، من أجل إدراك المثيرات الحسية، والحكم عليها". (حسين، ١٩٩٥: ٢).

واستناداً إلى ما سبق يعرف التفكير بأنه: "نشاط عقلي نستدل على وجوده من خلال السلوك، ويشتمل على منظومة من العمليات العقلية التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على هدف أو حل مشكلة ما، وهو عملية مستمرة ما دام الإنسان في حالة نشاط أو يقظة، ويستند التفكير في معالجته للمعلومات إلى المثيرات الحسية كقاعدة أساسية ضمن نظامه المعرفي المعقد والقائم على إقامة العلاقات واكتشاف الروابط".

ثانياً: خصائص التفكير في مرحلة رياض الأطفال:

أجمع العديد من الدراسات التي اهتمت بالتفكير كعملية عقلية معرفية بأنه يتميز بالخصائص الآتية:

١- التفكير سلوك متطور ونمائي يختلف في درجته ومستوياته من مرحلة عمرية إلى مرحلة أخرى تبعاً لنمو الفرد وتراكم خبراته. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ٢١).

حيث يمر تفكير الطفل بمراحل نمائية مختلفة ومتتابعة وتسمى مرحلة رياض الأطفال بمرحلة ما قبل العمليات التي تقع بين نهاية السنة الثانية وبداية السنة السابعة.

٢- التفكير نشاط عقلي غير مباشر نستدل على وجوده من خلال السلوك. (مصطفى، ٢٠٠٥: ٢٨).

وهذا ما تلاحظه معلمة الروضة عندما تطلب من الأطفال القيام بمهمات تعليمية معينة، تحكم من خلالها على ما تم انجازه من قبل الطفل، فتثني على هذا السلوك، وتكافئ هذا العمل، وتشجع ذلك الانجاز.

٣- التفكير سلوك هادف فهو لا يحدث في فراغ أو دون هدف، وإنما يحدث في مواقف معينة، ويتخذ من المشكلات موضوعاً له، ويبدأ التقصي عادةً بالاستجابة إلى إشارة معينة تؤلف مسألة التفكير، فعندما تسأل معلمة

الروضة الأطفال سؤالاً مثل: من يسمي بعض الأشياء التي تشبه الدائرة؟ يعدّ هذا السؤال من أشكال هذه الإشارات، والبحث عن إجابة أو حل هو ما يكسب التفكير طابعاً منظماً وهادفاً، فتفكير الأطفال هنا يتوجه بهدف ذكر أسماء عديدة لأشياء تشبه الدائرة فقط. (معمار، ٢٠٠٦: ٢٦).

٤- التفكير يأخذ أشكالاً أو أنماطاً عديدة، وفي مرحلة رياض الأطفال ينتقل تفكير الطفل من المرحلة الحسية الحركية إلى مرحلة العمليات المادية، ويأخذ تفكيره أشكالاً متعددة مثل: التفكير الرمزي، التفكير السببي، التفكير الوصفي التخيلي، التفكير الإحيائي، التفكير الاستطلاعي الاستكشافي. إلا أن التفكير في هذه المرحلة يفتقد إلى المنطق والبرهان في إدراك العلاقات بين الأشياء.

٥- التفكير مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق، ويمارس جميع أنماط التفكير، وهو يتشكل من تداخل عناصر البيئة والنضج. (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧: ٢١).

وهذه النسبية تنطبق على تفكير الأطفال في مرحلة الروضة، الذي ما زال في طور النمو والتطور العقلي، وهذا ما يفسر وقوع طفل الروضة بأخطاء في التفكير نتيجة عدم اكتمال نمو العمليات العقلية والمعرفية لديه، فهو على سبيل المثال يفشل في التفكير في أكثر من بعد واحد، إضافة إلى أن تفكيره مازال متمركزاً حول ذاته.

٦- التفكير يرتبط باللغة، ويؤلفان معاً وحدة لا تنفصم: فاللغة واسطة التعبير عن التفكير، وهي تضفي عليه طابعاً تعميمياً، فمهما يكون الموضوع الذي يفكر فيه الإنسان، فإنه يفكر دوماً بوساطة اللغة أي إنه يفكر بشكل معمم. (معمار، ٢٠٠٦: ٢٦).

وفي مرحلة رياض الأطفال تزداد قدرة الطفل على استخدام اللغة، وتركيب الجمل، واستعمال عبارات ومعاني مختلفة في المكان المناسب، ويعبر عن ذلك في عمليات الربط والتجميع، وإدراك العلاقات بين الأشياء مثل: خلف، أمام، فوق، تحت، كما يدرك الاتجاهات ويعبر عنها، ويصبح تفكيره مسموعاً، وخاصة في أثناء لعبه، فكثيراً ما نسمع الأطفال يتحدثون مع ألعابهم، ويتخيلون ويصفون ويتذكرون بصوت مرتفع.

٧- التفكير يأخذ عدة أشكال (لفظية، رمزية، كمية، مكانية، شكلية)، ويشمل عدداً من العمليات التي تتصدى لمعالجة المعلومات بطرائق متنوعة مثل (التركيب، التحليل، المقارنة، التجريد)، ويوظفها الإنسان تبعاً لدرجة استيعابه لها. (معمار، ٢٠٠٦: ٣٧).

وهنا نجد أن زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل في مرحلة الروضة تمكنه من التعبير عن أفكاره عن طريق الألفاظ والرموز وبعض المفاهيم المتعلقة بالمكان والزمان والوزن والحجم، فيستطيع طفل الروضة القيام بالعديد من العمليات العقلية أثناء معالجته للمعلومات ومن هذه العمليات: (الوصف، التخيل، المقارنة، التذكر، الترتيب، التصنيف، الفهم والاستيعاب، الملاحظة).

٨- التفكير لا ينفصل عن طبيعة الشخصية: وهو ليس عملية مستقلة، وإنما هو عنصر مهم من مكونات الشخصية يعمل في إطار منظومتها، ولا وجود له خارج هذا الإطار. (معمار، ٢٠٠٦ : ٣٧)

فالطفل في هذه المرحلة عندما يتذكر ويتخيل ويصنف ويقارن، ويعكس لمن حوله طريقة تفكيره ومعالجته للأشياء، كأحد مكونات شخصيته التي تعمل معاً ككل متكامل.

٩- التفكير يأتي من اكتساب المعرفة، ومن عملية الوعي بالعمليات المعرفية التي تتم خلال عملية التفكير فتعلم مهارات التفكير يعتمد على وعي الفرد بالعمليات المعرفية التي يستخدمها. (Wilson, 2000: 58)

وهنا يجدر بنا القول إن من الأمور المهمة التي يجب على القائمين على مرحلة رياض الأطفال الاهتمام بها، هي إكساب الأطفال المعرفة عن طريق تطوير مهارات التفكير، وزيادة وعيهم واستخدامهم لها، فمهارات التفكير بمثابة صنارة الصيد التي إذا أتقنوا استخدامها، استطاعوا أن يصيدوا الأسماك (المعارف) أينما وجدت، وبالتالي فهم سيأكلون طيلة حياتهم.

ثالثاً: تطور التفكير في مرحلة رياض الأطفال:

افترض بياجيه تقسيماً لمراحل التطور الذهني والمعرفي لفهم نمو تفكير الطفل وتطوره، وأشار إلى أن هذه المراحل متتابعة، وغير مستقلة، ومحددة بسنوات تقريبية، وأن التطور المعرفي كما يصوره بياجيه عبارة عن تغيرات في البنى المعرفية من خلال عمليتي التمثل والمواءمة، وهذه المراحل هي:

١-المرحلة الحسية الحركية (تمتد من الميلاد وحتى السنة الثانية).

٢- مرحلة ما قبل العمليات (تمتد من نهاية السنة الثانية وحتى بداية السنة السابعة).

٣- مرحلة العمليات المادية (تمتد من السنة السابعة وحتى الحادية عشرة).

٤- مرحلة العمليات المجردة (تمتد من السنة الحادية عشرة وحتى الثامنة عشرة) (أبيض، ٢٠٠٨: ٤٢-٥٤).

وعلى الرغم من أن هذه المراحل متتابعة ومتداخلة فيما بينها نوعاً ما، إلا أننا سنقف عند مرحلة واحدة منها، وهي مرحلة ما قبل العمليات كونها المرحلة التي يمر بها أطفال الروضة الذين يتوجه البحث للتعرف على مراحل تطور التفكير لديهم.

تفكير الطفل في مرحلة ما قبل العمليات:

تُعد مرحلة انتقالية من المرحلة الحسية الحركية إلى مرحلة العمليات المادية.

ويقسم بياجيه هذه المرحلة إلى مرحلتين فرعيتين هما:

١) **مرحلة ما قبل المفاهيم** (وتمتد من السنة الثانية، وحتى الرابعة): وفي هذه المرحلة تحدث ثلاثة أشكال من النمو هي: (الفكر الرمزي، اكتساب اللغة، ظهور المنطق الانتقالي) ويتجلى ذلك في اللعب الدرامي، والتقليد، وتصنيف الأشياء في فئات. (أبيض، ٢٠٠٨: ٤٢-٥٤).

٢) **المرحلة الحدسية:** (وتمتد من السنة الرابعة، وحتى بداية السابعة): وفي هذه المرحلة يتطور تفكير الطفل بالصفات الآتية: (عبد الهادي، ٢٠٠٢: ٧٢)(حبيب، ١٩٩٦: ٥٤)(الحسن وآخرون، ١٩٩٠: ٢٨)

أ- **يصبح أكثر تفصيلاً**، ويتحرر قليلاً من **تمركزه حول الذات** في إدراك المنبهات، إلاّ أنّه مازال يعبر عن تمركزه حول ذاته من خلال استخدامه للتعابير اللغوية.

ب- **الشروع في تكوين المفاهيم وتصنيف الأشياء:** حيث تظهر لديه القدرة على التصنيف، كما **يتمكن من تكوين بعض المفاهيم** العقلية العامة مثل: أطول، أقصر، أكبر، وأصغر، كما يصبح أكثر معرفة بمفاهيم الزمن مثل: الأمس، واليوم والغد ودلالاتها، كما يتمكن من معرفة مفاهيم السعة، والوزن، والحجم، كما يتمكن من إجراء بعض العمليات الحسابية.

ج- **تطور وتقدم الإدراك البصري** على التفكير المنطقي: فلو وضعنا نفس الكمية من الماء في زجاجتين إحداهما رفيعة وطويلة، والأخرى عريضة وقصيرة، وسألنا الطفل أيهما تحتوي كمية أكبر من السائل؟ فإنّه سيجيب الأنبوب الأطول، فتفكير الطفل في هذه المرحلة لا يتسم بالمنطق.

- **يتصف تفكيره بالسببية** التي يعبر فيها أيضاً عن التمركز حول ذاته، فهو يربط وجود الأشياء بأسباب تتعلق بحاجاته، فلو سألته لماذا خلق الله الجبال؟ فإنه سيجيب: لنصعد عليها. كما تكثر أسئلته التي يحاول من خلالها استطلاع واستكشاف أسباب حدوث العديد من الأشياء والحوادث حوله، فنسمع منه أسئلة من نوع: ماذا، لماذا، كيف، لماذا...؟.

- **نمو التخيل والقدرة على الوصف والتشبيه**، ويسمى لعب الطفل في هذه المرحلة باللعب الإيهامي، كما يضفي الطفل على ألعابه صفة الحياة، فهو يكلّم اللعبة، ويعدّ الخشبة حصاناً، ويضرب الجدار لأنّه آلمه، وتسمى هذه المرحلة **بالإحيائية**.

- **زيادة القدرة على الفهم**، حيث يستطيع الطفل أن يفهم الكثير من المعلومات البسيطة، وكيف نوعاً ما الخطأ والصواب في بعض الأمور والمواقف التي يعيشها.

- **زيادة القدرة على التذكر**، والحفظ، ويكون تذكر العبارات المفهومة أيسر من تذكر العبارات الغامضة، كما يستطيع تذكر الأجزاء الناقصة، والأغاني، والقصص، والأرقام، والأسماء.

- **القدرة على المقارنة**، حيث يستطيع الطفل أن يقارن بين شيئين، أو مجموعتين وأن يحدد الصفات المشتركة سواء بالحجم أو اللون أو الشكل، وذلك بالاعتماد على الخبرات السابقة لديه ويمثل عنصر الدهشة مصدر التفكير في هذه المرحلة. (حبيب، ١٩٩٦: ٥٤).

وتظهر قدرة طفل هذه المرحلة على المقارنة عندما يقوم بانتقاء ألعابه، وثيابه، والأشياء الخاصة به، فنسمع منه عبارات مثل: أريد هذه لأنها أكبر، وهذه صوتها أعلى، وتلك ألوانها أجمل...إلخ.

- **زيادة الحصيلة اللغوية عند الطفل:** حيث تزداد قدرة الطفل على استخدام اللغة، وتركيب الجمل، واستعمال عبارات ومعاني مختلفة في المكان المناسب، وتنمو الكلمات ومدلولاتها وتصبح بمثابة أدوات تدير العمليات الذهنية، ويعبر عن ذلك في عمليات الربط والتجميع، وإدراك العلاقات بين الأشياء مثل: خلف، أمام، فوق، تحت، كما يدرك الاتجاهات ويعبر عنها.
- **القدرة على ترتيب الأشياء** وفق معيار محدد، حسب الطول أو الوزن أو اللون، كأن يرتب أصدقاءه حسب الطول، أو الوزن، كما يستطيع أن يفهم العلاقة بين الأشياء عندما يرتبها.

مما سبق نجد:

أنّ نمو التفكير يشمل العديد من التغيرات النوعية، والكمية، وتطور التفكير غير القاصر على النمو الكمي في حجم ما يقوم به الطفل من عمليات عقلية فحسب، وإنما أيضاً في كيفية قيامه بهذه العمليات في حدود قدراته العقلية التي يمتلكها، ودراسة تطور تفكير الطفل يخدم السياسة التربوية من حيث إعداد البرامج، والمناهج للأطفال، من جهة، ويساعد القائمين على العملية التربوية في الروضة على فهم هذا التطور النمائي لتفكير الطفل وحدود إمكاناته وقدراته، فلا يكلفونه بمهمات يعجز على القيام بها من جهة أخرى. كما أن التعرّف على العمليات العقلية في هذه المرحلة يساعد في اختيار مهارات التفكير المناسبة التي يمكن توظيفها في إكساب الأطفال الخبرات التربوية المختلفة.

رابعاً: أنماط التفكير (thinking patterns) في مرحلة رياض الأطفال:

يعرف كريجورك (Gregorc) نمط التفكير بأنّه: "مجموعة من الأداءات التي تميز الفرد، والتي تعتبر دليلاً على كيفية استقباله للخبرات التي يمر بها في مخزونه المعرفي، ويستعملها للتكيف مع البيئة المحيطة".

ويرى بارون (Baron) أنّ نمط التفكير هو "الطريقة التي يتعامل بها الفرد مع المعلومات من حوله فيما حقق أهدافه، وهو يتأثر بسمات الفرد الشخصية". (قطامي، ٢٠٠١ : ١٦).

أما بالنسبة **لأنماط التفكير عند الأطفال**، فهي تختلف من مرحلة لأخرى، وذلك تبعاً لعوامل الخبرة واكتساب المعارف عن طريق الحواس من البيئة الخارجية، لذلك نجد كلّ نمط تفكيري تمثيلي يرتبط بطبيعة المرحلة العقلية الذهنية التي يمر بها الطفل، وكيفية استعماله للخبرات والإشارات التي يتلقاها من البيئة المحيطة من خلال عمليات التكيف والتلاؤم والتمثل والتوازن. وهنا نقف عند أنماط التفكير التي يتمثلها طفل الروضة وهي: (عبد الهادي، ٢٠٠٢: ٧٢) (مصطفى، ٢٠٠٥: ١٤) بتصرف.

١- **التفكير الحدسي:** حيث يعتمد الطفل في تفسيره للظواهر على إدراكاته الحسية، ويفتقد تفسيره للتفكير المنطقي العلمي، فهو مازال يخلط بين الخيال والحقيقة، وتفتقد أحكامه للدقة والمنطق.

٢- **التفكير الذاتي:** حيث يكون تفكير الطفل متمركزاً حول ذاته، وعلى الرغم من أنه يعرف الأشياء والأشخاص ويميز بينها وبين ذاته، إلاّ أنه يضفي على الأشياء والأشخاص بجانب صفة أو صفتين من صفاتهم الموضوعية، صفاته هو، كما يخلع عليهم وجهة نظره الفردية، ويُظهر تمركزه حول ذاته في تفسيره للظواهر الطبيعية، فالشمس خلقت لتعطيه النور والدفء، والبحر لينعم بالسباحة في مياهه، ويتمتع بمنظره، والجبال خلقت ليتسلقها ...إلخ.

٣- **التفكير ذو البعد الواحد:** حيث يركز الطفل في معالجته للأشياء والمواقف على بعد واحد، ويفشل في لإيجاد أكثر من طريقة واحدة، وقد بين بياجيه هذا النمط من التفكير بتجربة عرض فيها على طفل في الخامسة

من عمره صندوقاً يحوي (٢٧) كرة خشبية، فيها (٢٠) كرة بيضاء و(٧) كرات لون بني، وسأل الطفل أي الكرات أكثر: البيضاء أم البنية؟ أجاب الطفل البيضاء أكثر من البنية، حيث ركز الطفل تفكيره على بعد اللون فقط، وعندما سأله أي الكرات أكثر البيضاء أم الخشبية؟ لم يفهم ذلك ففي الوقت الذي فكر فيه الطفل في لون الكرات لم يستطع التفكير في بعد آخر.

٤- التفكير التخيلي أو الوصفي: حيث يغلب على تفكير طفل الروضة هذا النمط من التفكير، ويظهر ذلك بشكل خاص في لعبه الذي يأخذ شكلاً درامياً، فيتكلم مع ألعابه ويخاطبها، ويحاكي بعض الشخصيات التي يعجب بها، فقد يتخيل نفسه طبيباً يعالج أحد الألعاب (المرض) ...إلخ.

مما سبق نجد:

أن تعدد أنماط التفكير عند طفل الروضة يستند إلى العمليات العقلية التي يستطيع القيام بها في تلك المرحلة، ويعدّ التعرف على هذه الأنماط أمراً ضرورياً سواء من قبل الأهل في البيت، أو المعلمة في الروضة، فذلك يساعدهم على استخدام الأساليب التربوية والتعليمية المناسبة لهذه الأنماط، من خلال خلق المواقف التي تنمي قدراتهم على هذه الأنماط وتجعلهم يتفهمون بعض الأخطاء التي يقع بها الأطفال نتيجة عدم اكتمال نمو العمليات العقلية والمعرفية لديهم، فيعذرونهم على نظرتهم الذاتية، وبعدهم عن المنطق.

خامساً: مستويات التفكير ومهاراته: (العتوم وآخرون، ٢٠٠٧ : ٢٦ بتصرف)

لاحظ الباحثون أن مستوى التعقيد في التفكير يعتمد بصورة أساسية على مستوى الصعوبة، والتجريد في المهمة المطلوبة أو المثير. فعندما يسأل الفرد عن اسمه أو رقم هاتفه، فإنه يجيب بصورة آلية، دون أن يشعر بالحاجة إلى أي جهد عقلي، ولكن إذا طلب منه أن يعطي تصوراً للعالم دون كهرباء، فإنه

دون شك سيجد نفسه أمام مهمة أكثر صعوبة تستدعي منه القيام بنشاط عقلي أكثر تعقيداً، واستناداً إلى ذلك فقد ميّز الباحثون بين عدة مستويات للتفكير، حيث يرى كل من كريك ولوكهارات (Craik & Lochartk 1972) أنّ لكل فرد عدة مستويات في التفكير لتجهيز المعلومات ومعالجتها وهذه المستويات هي:

١- المستوى السطحي: حيث لا يتطلب هذا المستوى من التفكير جهداً كبيراً كما هو الحال في أشكال التفكير الأساسية كالحفظ والاسترجاع والتذكر.

٢- المستوى المتوسط: وهذا يتطلب مستوى أعقد، وأعمق في طريقة معالجة المعلومات مثل مهارات المقارنة، والأداء، والتفسير، والاستنتاج، والتخيل، والاستدلال، والتخيل.

٣- المستوى العميق: حيث تقوم فكرة معالجة المعلومات في هذا المستوى على إدراك، وتحليل معاني المعلومات التي يتعامل معها الفرد، ومحاولة الربط بين هذه المعاني مستخدماً قدراته التخيلية السابقة بشكل فعال، ويتمثل بمهارات التفكير الناقد، والإبداعي، واتخاذ القرار، والتفكير ما وراء المعرفي.

ويوصف هذا النوع من التفكير بالفعال لأنه يكون نتاجاً لعمليات تطورية متعددة، ولا يحدث نتيجة النضج الطبيعي فقط. ويحتاج هذا النوع من التفكير إلى وقت طويل وإلى خبرات متراكمة، حيث تشير الدراسات إلى أن الأفراد بحاجة إلى حوالي (٥٠) جلسة من التدريب أو أكثر كي يطوروا مهارة التفكير من المستوى العميق لديهم بحيث تصبح ممارسة التفكير جزءاً من حياتهم الاعتيادية العفوية. (Barry, 2001:72) .

ويمثل الشكل الآتي تقسيماً لمستويات التفكير والمهارات الخاصة بكل مستوى وذلك حسب النشاط، أو الجهد العقلي المبذول لإنجاز المهمة المطلوبة:

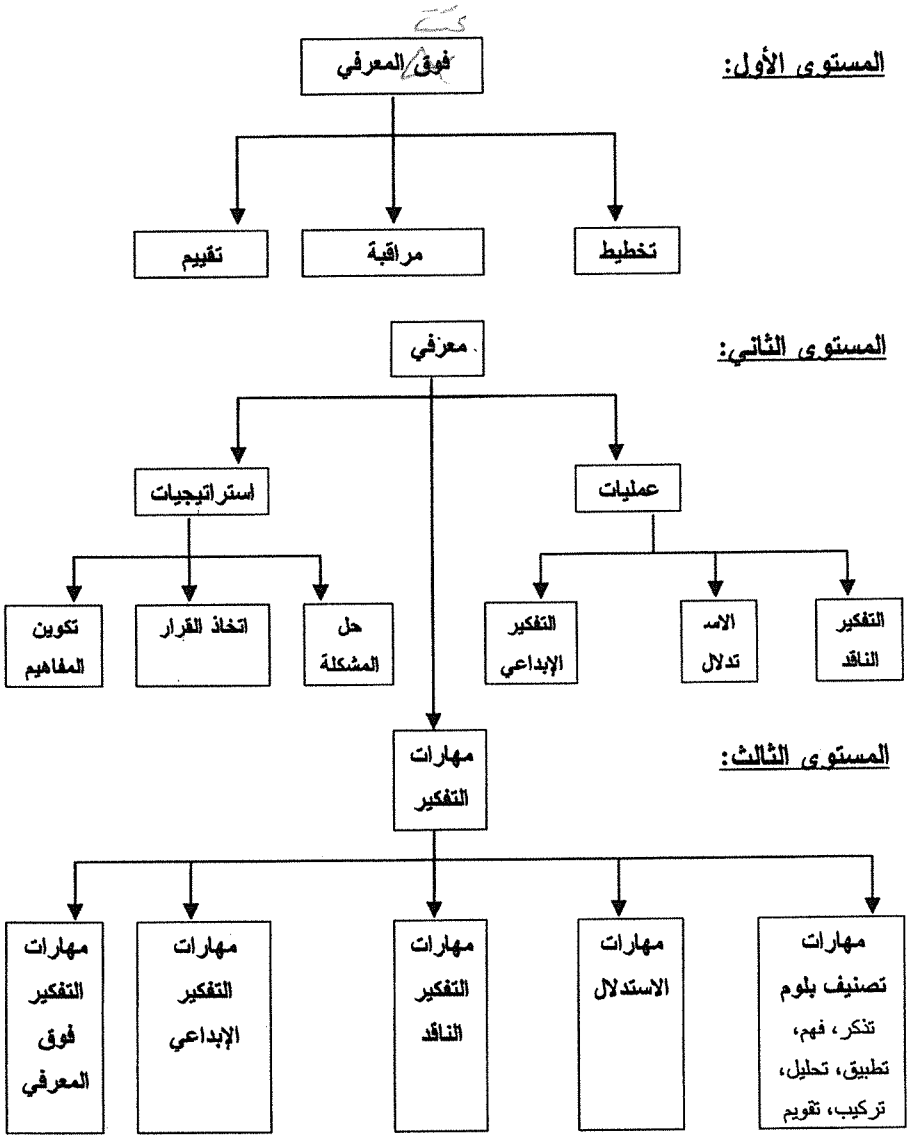

الشكل (١) مستويات التفكير (جروان، ١٩٩٩: ٣٨)

وبمقارنة هذه المستويات مع خصائص تفكير طفل الروضة، وما يستطيع أن يقوم به من عمليات معرفية، نجد أن تفكيره من المستوى السطحي والمتوسط، حيث يستطيع معالجة المعلومات من مستوى الحفظ والاسترجاع والتذكر، إضافة إلى أنه يستطيع معالجة المعلومات التي تتطلب مستوى أعلى من الجهد، كالمقارنة والترتيب، والتصنيف، والفهم والاستيعاب..

وهنا يبرز دور معلمة الروضة في أن تتعرف على هذه المستويات في التفكير، وما تنطوي عليه من مهارات فرعية، بهدف التعرف إلى ما يستطيع الطفل القيام به من عمليات التفكير، وما لا يستطيع، وبذلك تعمل على تطوير مهارات التفكير لديه من خلال توفير الفرص والمواقف المناسبة، كما يساعدها التعرف على المهارات في تجنب مطالبة الأطفال بأداء مهمات فوق مستوى قدراتهم، خوفاً من أن يصاب الطفل بالخيبة ويصبح عدائياً أو انطوائياً، ويتجنب المشاركة في المرات القادمة، مما ينعكس سلباً على مفهومه لذاته وتقييمه لقدراته.

سادساً- أدوات التفكير:

يكون التفكير صامتاً، وشفوياً، وتلعب اللغة دوراً كبيراً جداً في نقل الصامت، وقد لا يكون هناك توافق كمي بين التفكير الصامت، والتفكير الشفوي إذ قد يكون الأول أكثر من الثاني، لأن الثاني يحتاج إلى تنظيم، وتنسيق، واختيار الكلمة المعبرة التي تتناسب مع الأفكار. لذلك فإن الفكرة تكتسب معانيها وبريقها في اللغة في اللغة المستخدمة، فقد يحمل اثنان الفكرة نفسها ولكن أحدهما يتعجب من الثاني في كيفية صياغتها.

وبالتالي فإن للتفكير أدوات تتمثل في:

- **اللغة:** وهي النظام الترميزي المستخدم في سبيل التعامل، والتواصل مع البيئة، ومع الناس الآخرين، وتزودنا اللغة بمفاهيم لنستعملها، وتوفر لنا وسائل نستطيع بها فهم العالم. (دي بونو، ٢٠٠١: ٤٦).

وتعد المهارة اللغوية عاملاً جوهرياً في نمو التفكير، لأنها تزيد قدرة الطفل الاستطلاعية، والمعرفية من خلال الاستفسار، والكلام، والسؤال حيث يحاول معرفة ماهية الأشياء، وصفاتها، ووظائفها، كما يبحث عن الأسباب، والمسببات، وعن التشابه، والاختلاف بين الأشياء، والناس، ويبدأ بالتفاعل مع

الآخرين، والتواصل معهم فترتفع حصيلته اللغوية، وتزيد المعاني وضوحاً، ما يساعده على تثبيتها في ذهنه، واستخدامها في مواقف جديدة. (حريقة، ٢٠٠١: ٩٨).

والعلاقة بين التفكير واللغة علاقة وثيقة، فاللغة، والتفكير وجهان لعملة واحدة. ويرى فيجوتسكي (Vygotsky) أنهما ينبعان من جذرين مختلفين لكنهما يتوحدان لدى نمو الطفل. (الظاهر، ٢٠٠٤ : ١٧٣) .

- **الصور الذهنية:** وهي صور الأشياء المادية التي تنطبع، وتسجل في دماغ الفرد، وكل صورة حسية عبارة عن عدد كبير من العناصر التي توجد في علاقة محددة من التشابه، والاتساق، وتتميز بعمومية مبدأ انتظامها الزمني والمكاني. (أبو جادو ونوفل، ٢٠٠٧: ٣٨).

ويبدأ الطفل بالاحتفاظ بصور الأشياء ابتداءً من الشهر السادس حتى بعد غيابها عن مجاله الإدراكي، وبدءاً من سن الثانية تنمو لديه القدرة على استخدام هذه الصور كما تصبح لديه القدرة على استخدام الرموز، وهو ما يلاحظ في ألعابه. ويكون مصدر الصور سمعياً أو بصرياً أو غير ذلك من صور ذات أصل حسي، وبواسطة هذه الصور يبدأ ظهور التخيل عند الطفل الذي سيساعده على تفسير الحقائق بطريقة تدعو إلى الحياة الحاضرة، والمستقبلية، والتخيل يكون جزءاً مهماً من قدرة التفكير عند الطفل ويبدأ على شكل اللعب الإيهامي. (الملحم، ٢٠٠٣: ٣٢-٣٤) .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية التصور عند الأطفال تحدد القوانين الموضوعية للعالم المحيط بهم فعندما يشكلون نماذج جديدة غالباً تكون متصلة بالواقع. أي إن التخيل عند الأطفال يكون محصوراً ضمن العالم الواقعي. فوظيفة التخيل عند الطفل هي مساعدته على التعرف على الواقع (ماذا يمكن أن يكون عليه الحال لو ....؟ وكيف يمكن تحقيقه....؟).

وهذا ما أشار إليه سوفلينسكي (Sophlinsky) عندما قال: " إن الأطفال بمساعدة التخيل لا يتوصلون فقط إلى جمال الأشياء بل أيضاً إلى حقيقتها". (سعد، ٢٠٠٥: ٢٨٨) .

- المفاهيم: وهي أدوات للتفكير فلا يمكن أن نفكر دون استخدام ألفاظ، ومعاني تعبر عن مفاهيم معينة، والمفهوم لا يشير إلى شيء محدد بالذات بل يشير إلى فئة تتضمن أفراداً يشتركون في خاصية، أو مجموعة من الخصائص أو علاقات معينة. (حبيب، ١٩٩٦: ٤٨)

ولتعلم المفاهيم أهمية واسعة في حياة الطفل، حيث تساعد الفرد في التعرف، والتمييز، والتفسير للظواهر والمواقف التي تحيط بالطفل وتقلل من تعقدها. ويتم تعلم المفاهيم حين يكون الفرد قادراً على إجراء تجميع، وتصنيف على أساس الخصائص (التجريد والتعميم)، ويكون قادراً على إدراك بعض الخصائص المشتركة التي تعد أساس عملية التصنيف.

ويرى ستيورات أننا عندما نتعلم مفهوماً جديداً يجب أن نهتم بمكونين أساسيين:

- نحدد السمات الخاصة بالمثير.
- نتعلم كيف ترتبط هذه السمات بالقواعد.

وهذان المكونان يسيران في العادة جنباً إلى جنب في نفس عملية التعلم. (بطرس، ٢٠٠٨: ٢٥).

ويرى جانييه أنه في تعلم المفاهيم يتعلم الطفل الاستجابات لمثيرات مختلفة في ضوء الخصائص الفيزيائية المحسوسة مثل طول معين، أو وحدة معينة، فالطفل قد يتعلم أن يسحب مكعباً صغيراً بـــ اسم "قطع" وبعد ذلك يتعلم مفهوم "مكعب"، ويجد أن المكعبات قد تصنع من الخشب، أو الزجاج، أو الحديد، وقد تختلف في اللون، والحجم. وفي تعلم المفاهيم لا يكون الطفل

تحت تحكم المثيرات الفيزيائية الخاصة، وإنما تحت تحكم الخصائص المجردة للمثير. (بطرس، ٢٠٠٨: ٢٦)

- المبادئ أو القواعد: والمبدأ هو تعبير عن علاقة بين مفهومين، أو أكثر في نظام ما، و للمبادئ والقواعد استخدامات منها:

١- تبسيط العوامل والمثيرات للبيئة المحيطة بالفرد.

٢- التعرف على ما يحيط بنا من أشياء.

٣- تحديد أسلوب مواجهة المثيرات والعوامل، بناءً على تنظيمها في فئات. وتجدر الإشارة إلى أن أسلوب حل المشكلات هو محاولة، وضع، وتنظيم المفاهيم حتى نصل إلى الحل المناسب.

٤- استخدام المفاهيم، والمبادئ في عملية التعلم. (حبيب، ١٩٩٦: ٤٧-٤٨).

وتعد عملية الربط بين مفهومين أو أكثر، الأساس في تكوين المبادئ والقواعد، حيث تلعب عملية التعلم دوراً كبيراً في تكوين ترابطات سلبية، أو إيجابية عند الطفل.

مثال تطبيقي:

يقول الأب لطفله عندما يذهب إلى الروضة ستكون سعيداً وستجد أصدقاء جدد، وستتعلم أشياء جديدة، ومثيرة. (ربط إيجابي) يحكم الطفل مسبقاً بأن الروضة مكان جميل.

يقول الأب لطفله إذا استمرت مشاكستك وعنادك سأرسلك إلى الروضة. (ربط سلبي)، وهنا يحكم الطفل بأن الروضة مكان مزعج يعاقب فيه المشاكسين.

ومما سبق نستنتج:

أن نمو التفكير مرتبط بنمو هذه الأدوات جميعها بشكل عام، واللغة بشكل خاص، فكلما زاد تطور اللغة عند الطفل زاد بالضرورة تطور العمليات العقلية التي يقوم عليها التفكير كالفهم، والإدراك، والتخيل، والتصنيف والترتيب، ...إلخ.

ـ وتعدّ اللغة العامل المشترك والأهم بين هذه الأدوات، فإذا ما امتلك الطفل اللغة سيكون قادراً على التصور، وإدراك العلاقات بين المفاهيم، وتكوين المبادئ والقواعد، وكثيراً ما نسمع الأطفال يفكرون بصوتٍ عالٍ مع ألعابهم مستخدمين هذه الأدوات، فاللعب الإيهامي مليء بالصور والألوان والأحجام والأشكال والأشياء التي تحمل أسماء مختلفة، وتدل على أشياء معينة، وترتبط فيما بينها بعلاقات متعددة.

وبنمو اللغة، تكثر أسئلة الطفل التي يحاول من خلالها الحصول على إجابات لتساؤلاته وإشباع رغبته بحب المعرفة والاستكشاف والاستطلاع، وهنا نجد أهمية الدور الذي تقوم به معلمة الروضة إذا ما أدركت أهمية اللغة في إكساب الطفل المعارف المختلفة عن طريق المفاهيم ودلالاتها، والصور الذهنية المتنوعة والمفيدة، إضافة إلى دورها الهام في عملية الربط الإيجابي بين المفاهيم الأمر الذي يساعد الطفل على الوصول إلى المبادئ والقواعد الصحيحة.

سابعاً: الاتجاهات النظرية لتعليم التفكير: (زيتون، ٢٠٠٣: ١٠١- ١٠٣)

بالرغم من اتفاق العلماء الذين درسوا عملية التفكير، على ضرورة تعلم الأطفال بشكل مخطط، ومقصود داخل رياض الأطفال، إلاّ أنهم اختلفوا حول الطريقة، أو الأسلوب الذي يمكن اتباعه لتعليم التفكير. ويتبلور ذلك في ثلاثة اتجاهات هي:

الاتجاه الأول: التعليم المباشر للتفكير

وينادي أصحاب هذا الاتجاه دي بونو، باير (DE Bono & Bayar) بضرورة تعليم مهارات التفكير بشكل مستقل عن محتوى الخبرات التي درسها الأطفال، حيث يتم تعليم مهارات التفكير بشكل تتابعي الواحدة تلو الأخرى من خلال أنشطة، وتدريبات معينة تنمي هذه المهارة دون أن يكون ذلك له صلة بما يدرسه الأطفال، وغير مستمد من خبرة بعينها.

الاتجاه الثاني: التعليم المعتمد على التفكير "التعليم من أجل التفكير":

ويرى أنصار هذا الاتجاه لورين، رسنك (Lowren & Resnk) وآخرون، أن تعليم التفكير يتطور بصورة أفضل من خلال استخدامه ضمن المنهاج، ويتم ذلك من خلال تهيئة البيئة الصفية، واستخدام أساليب وطرائق، واستراتيجيات معينة، وبالتالي يمكن تعليم، وتنمية عدد من عمليات التفكير معاً في الخبرة الواحدة.

الاتجاه الثالث: الدمج في تعليم التفكير:

يرى أنصار هذا الاتجاه، وعلى رأسهم فريز (Frase) رأياً وسطياً في تعليم التفكير، حيث يتم تعليم مهارة واحدة من مهارات التفكير للأطفال بشكل مباشر وصريح في إطار محتوى خبراتهم المقررة في منهجهم، وهذا يتطلب من المعلمة توظيف محتوى الخبرات اليومية لإكساب مهارة التفكير المستهدفة بشكل مباشر ومقصود.

ويلخص الشكل الآتي الاتجاهات الثلاثة لتعليم التفكير:

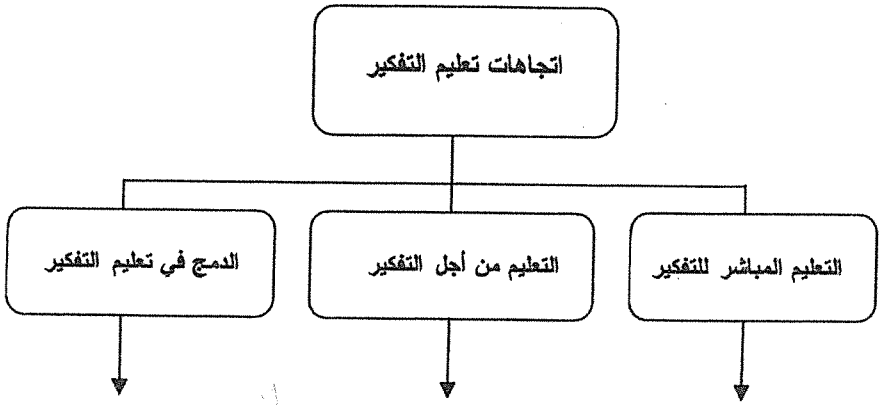

الشكل (٢) اتجاهات تعليم التفكير (زيتون، ٢٠٠٣: ١٠١-١٠٣)

ثامناً: صعوبات تعليم التفكير في مرحلة رياض الأطفال ومعوقاته:

- تواجه عملية تنمية مهارات التفكير في رياض الأطفال صعوبات كثيرة منها ما تعود أسبابها إلى المعلمات ومنها يرجع للبيئة التربوية في الروضة وأخرى سببها ظروف تتعلق بأسرة الطفل ومن أهم هذه الصعوبات:

١-ضعف إعداد معلمات رياض الأطفال وتدريبهن على كيفية التعامل مع الطفل لاسيما اتباع أساليب تنمية مهارات التفكير.

٢-جهل المعلمات بأهمية تنمية التفكير لدى طفل الروضة، وقناعتهن بأن التعلم يحصل من خلال تلقي المعلومات ممن هم أكبر منهم.

٣-تتبع المعلمات طرائق التلقين والتكرار في تقديم الخبرات للأطفال، ويندر اتباعهن لأساليب تنمية التفكير وذلك لتعودهن على التلقين من جهة وشعورهن بالارتياح والسهولة عند تنفيذه.

٤-اتباع المعلمات أنماط سلوكية غير فعّالة في عملية تنمية التفكير مثل: التسلط، العقاب، تجنب الحوار، عدم تعزيز الإجابات المتنوعة، تقييد حرية الطفل، عدم التجول بين الأطفال، عدم النظر في عيون الطفل أثناء الحوار.

٥-ندرة استخدام التكنولوجيا الحديثة، ضعف استخدام الوسائل التعليمية بما يضمن إثارة التفكير.

٦-ضعف توافر الألعاب التعليمية المثيرة للتفكير وقلة ربطها بالمنهاج مثل ألعاب الفك، التركيب، الرمل، والبناء.

٧-كثرة أعداد الأطفال في القاعة الواحدة لمعلمة واحدة مما يجعلها تتوجه نحو ضبط السلوك وتوجيهه أكثر من الاهتمام بالتفكير.

٨-عدم توافر الشروط البيئية التربوية المثيرة للتفكير في معظم مباني رياض الأطفال، مثل: التهوية، الإضاءة، الإنارة، وشروط الطلاء الصحية، أو ضيق المبنى من حيث القاعات والممرات، أو نتيجة لقلة توافر أماكن اللعب وتجهيزاته المتنوعة.

٩-اهتمام إدارة الروضة بالتحصيل والجانب الكمي للمعرفة أكثر من الاهتمام بكيفية تحصيل المعارف.

١٠-قناعة أولياء الأمور بأن الحفظ وسرعة القراءة والكتابة أمور تشير إلى جودة التعليم في الروضة وهذا ما يجعلهم يفضلون تلك الروضات عن غيرها، مما يشكل تعزيزاً لعمل تلك الروضات.

١١-تقل في بعض البيئات الأسرية الشروط المثيرة للتفكير مثل: تنوع الخبرات، توفر الألعاب، ديمقراطية التعامل، وتشجيع الحوار.

١٢-اتباع بعض الأسر أساليب هدّامة للتفكير مثل: الإهانة، السخرية، الاستهزاء، كبت الحوار، فرض العقوبات والقوانين الصارمة، أو الإفراط في الدلال. (الغامدي، ١٤٢٥هـ: ٤٦).

تاسعاً- برنامج تنمية التفكير في رياض الأطفال:

عندما يقوم المعلمون أو المعلمات بتصميم برنامج تنمية تفكير الطفل يجب أن يضعوا في الحسبان ارتباط الجانب العقلي بالجانب الوجداني للطفل، حيث إن الطفل يمارس أنشطته ككيان متكامل، فإذا فشل الطفل في تحقيق هدف أو تلبية رغبة، فإن الأثر السلبي لا يرتد إلى عقله فحسب، بل يصيب كل كيانه العقلي والنفسي، لذا فإنه من الضروري الاهتمام بتنمية جميع جوانب شخصيته، أي تنمية فكره وأحاسيسه معاً.

وفي هذا الصدد يقول شاكر عطية قنديل: من بين أهداف تنمية تفكير الطفل توفير مواقف تعليمية مباشرة، وذلك من خلال مناخ نفسي يتسم بالحرية والمرونة، وذلك لتنشيط الأطفال ذهنياً ونفسياً ورفع مستوى استعدادهم لاكتساب أكبر قدر ممكن من الخبرات التي تقع لهم، وذلك من خلال مواقف إيجابية وأساليب تدريس غير تقليدية.

ومن أهداف برنامج تنمية تفكير الأطفال: توسيع مجال خبرات الطفل وعدم الاقتصار على مواقف حجرة الدراسة التقليدية، والمساعدة في التنمية المتكاملة عقلياً ووجدانياً. وفيما يلي أهم الأهداف التي يتضمنها برنامج تنمية تفكير الطفل:

أولاً: تنمية قدرة الطفل على التفكير:

يحتاج تخطيط برنامج التفكير إلى قدر كبير من الدقة والاهتمام، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة العمرية في احتياج إلى تنمية تفكيرهم من أجل زيادة معدل النمو اللغوي، ثم القراءة السليمة والمحادثة الذكية، والتذكر ودقة الملاحظة، والقدرة على التفكير المنظم، والوصول بهم إلى مستوى تحصيلي متميز، وكذلك القدرة على الاستنتاج والتحليل والمقارنة، ولكي يكونوا أكثر

قدرة على إنجاز الأعمال العقلية الصعبة وأكثر رغبة في المعرفة وأكثر ميلاً لممارسة الأنشطة التربوية والاجتماعية.

ثانياً: تنمية قدرة الطفل على التخيل:

تعتمد محاولات التجريب من جانب التربويين في تنمية تفكير الطفل على القدرة على التخيل كعامل أساسي من عوامل التفكير الإيجابي. وأية محاولة لتنمية القدرات الإبداعية لدى الطفل لابد أن يكون الاهتمام الأول فيها هو تنمية قدرة الطفل على التخيل، ويتمثل ذلك الهدف في إثارة رغبة الطفل في معرفة كل ما هو جديد، وإثارته في التساؤل عن كل شيء، لذلك يوصي التربويون بتوجيه الطفل إلى قراءة القصص التربوية الهادفة والقصص العملية وقصص الخيال العلمي. هذه النوعية من القصص تعمل على إثارة خيال الطفل، حيث يجد فيها المعرفة والمعلومات الجديدة، بالإضافة إلى أنه يجد من خلال هذه القصص الإجابة على تساؤلاته.

ومن الضرورة التربوية أن يشتمل برنامج تنمية تفكير الطفل على عناصر التنوع في تعامل الطفل مع الكائنات والأشياء لكي يظل عقل الطفل منفتحاً لأفكار وتصورات واقتراحات جديدة، وعدم التعصب لفكرة بعينها، والتحليق بعيداً عن حدود ما تدركه الحواس.

ولتحقيق هذا الهدف يتطلب توفير مناخ تعليمي يتسم بالمرونة والقابلية للتجديد، والتغيير بعيداً عن القيود، وغنياً بالحوافز والمثيرات، كما يتطلب أيضاً وجود معلم يُحسن استقبال أفكار الطفل وآرائه.

ثالثاً: إدراك وفهم الطفل لذاته:

من العوامل الأساسية التي تساعد الطفل على التفكير السليم هو إحساس الطفل بالرضا عن ذاته وثقته في قدراته. وإذا شعر الطفل بهذا الإحساس فسوف ينجز ما يستطيع إنجازه، كما أنه من الضروري توفير مناخ تعليمي

متميز لتأكيد ذات الطفل بحسبان أن كل طفل أشبه بوحدة متميزة في خصائصها عن الآخرين. ويتطلب ذلك – كما يقول شاكر عطية قنديل– ثراءً وتنوعاً في البيئة التي يتعلم فيها الطفل، مع التأكيد على إيجابياته وإتاحة فرص نجاحه، وتخفيف مطالب الكبار منه، وعدم الإسراف في نقد أفكاره، وتجنيبه مواقف الفشل، وتقبل أفكاره بصرف النظر عن بعض سلبياته.

رابعاً: تنمية قدرة الطفل على حل المشكلات:

قدرة الطفل على حل المشكلات تتمثل في العمليات العقلية والحركية، ولاشك في أن قدرة الطفل على حل مشكلة معينة يتوقف على عوامل عديدة، منها: العمر الزمني ومستوى ذكائه ودرجة تعقيد المشكلة وخبراته واتجاهاته التي اكتسبها في مواجهة مشكلات أخرى يمكن أن تواجهه مستقبلاً.

ويحتاج تخطيط برنامج تنمية تفكير الطفل إلى شموله على مشكلات– تطرح على الطفل– تتضمن عدة فروض واقتراحات بهدف تنمية قدرة الطفل على الوصول إلى حلول خاصة لتلك المشكلات، وحيث إن حل أي مشكلة ينقسم إلى عدة مراحل، وإن لكل مرحلة عملياتها العقلية ومهاراتها المتميزة، لذلك ينقسم هذا الهدف إلى مجموعة من الأهداف الجزئية التي تقابل المراحل المختلفة لحل المشكلات، **وتتمثل الأهداف الجزئية في الآتي:**

١– إدراك الطفل لطبيعة المشكلة ومستوياتها:

يعتمد أسلوب حل المشكلات مقدار ما يتعلمه الطفل، ثم على مدى ما يمكن أن يستثمره مما تعلّمه، وذلك يتطلب أن يستوعب الطفل مجموعة من المعلومات والحقائق الكافية لكي يستطيع أن يطرح حلولاً للمشكلة، وتعليم الطفل كيف يتعرف على المشكلة يأتي من خبرته المباشرة، فالذي يتعلمه الطفل يجب أن يشمل بعض المشكلات وطرق حلها، سواء كانت مشكلات عمل أو مشكلات لعب أو علاقات اجتماعية.

٢- إدراك الطفل جوانب المشكلة:

جمع المعلومات والحقائق دون معرفة كيفية استخدامها لا يضيف جديداً لقدرات الطفل، حيث إن المعرفة الجيدة يجب أن تكون قابلة للاستخدام بشرط أن تكون المعرفة شاملة حول موضوع معين أو حول مشكلة بذاتها.

ومن المهم أن يدرك الطفل جوانب المشكلة نظرياً وعملياً، لأن الحقائق التي يحصل عليها الطفل نظرياً هي معرفة لا فائدة منها، وإذا اعتمد الطفل على أن يعرف الحقائق من خلال سياق المشكلة، فإن ذلك يجعله قادراً على استخدامها في مواقف ومشكلات أخرى.

٣- يتعلم الطفل كيف يطرح أفكاراً جديدة:

يمكن أن يتعلم الطفل التفكير السليم تجاه المشكلة وكيفية وجود حلول لها بشرط وجود الرغبة لديه في طرح أفكار جديدة تساعده على حل مشكلة تناسب قدراته. وإذا استطاع المعلم أو المعلمة استثارة دافعية الطفل، وإذا وفر له قدراً مناسباً من المعلومات، وإذا تم تدريب الطفل على استخدام تلك المعلومات، بذلك يستطيع المعلم أن يرفع استعداد الطفل للتفكير بطريقة مبتكرة يستطيع من خلالها طرح أفكار وتصورات وحلول منطقية.

٤- تنمية قدرة الطفل على اختبار أفكاره:

معرفة الطفل كيفية اختبار أفكاره تعني الخطوة العلمية بطريقة مبسطة. وتعليم الطفل كيف يختبر فكرة معينة يعني تعليمه كيف يجرّب وكيف يستنتج وكيف يخترع وسائل وأساليب جديدة.

ولذلك، فمن الضرورة التربوية أن يتدرب الطفل على كيفية اختبار أفكاره، ولا يتم ذلك من خلال مواقف دراسية تقليدية، ولكن بتدريبه على طرح أفكار قابلة للمناقشة والمقارنة والحل. ويعدّ تدريب الطفل على اختباره عادة تتكون

بالممارسة، كما يُعدّ اتجاهاً يُكتسب من خلال الحياة اليومية، أي إنه أسلوب حياة.

وفيما يأتي تطبيق عملي لأهداف تنمية التفكير من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة التي يمارسها الطفل في إطار برنامج مبسط يشمل عناصر متوازنة تعمل على ربط الجانب العقلي والمعرفي بالجانب الوجداني لدى الطفل.

برنامج تنمية التفكير:

هناك مجموعة من الأسباب الحقيقية التي تجعل التربويين يهتمون ببرنامج تنمية تفكير الطفل في رياض الأطفال وفي مدارس التعليم الأساسي. وسوف نجد – من خلال الحديث عن ملامح هذا البرنامج– أن معظم تلك الأسباب ترتبط بأسباب ومسوغات وجود التربية المعاصرة بكل أنظمتها ومؤسساتها، ولا شك أن تلك الأسباب والمسوغات هي التي تحدد أهداف برنامج تنمية تفكير الطفل، وفيما يأتي أهداف ذلك البرنامج:

أولاً: تحقيق النمو النفسي المتكامل للطفل:

تهتم جميع المؤسسات التربوية بضرورة تكامل شخصية الطفل، وتُعدّ الوظيفة الأساسية للمعلم أو المعلمة مساعدة الطفل على تجنّب الاضطرابات النفسية. وإذا نظرنا إلى علاقة ذلك بتنمية تفكير الطفل، نجد أن أساليب التفكير السليمة التي يكتسبها الطفل من خلال مدرسته ومنزله سوف تساعده على النجاح في التعامل مع المشكلات الدراسية ومشكلاته الاجتماعية.

ثانياً: استثمار قدرات الطفل:

لا يمكن تجاهل القدرات المتضمنة في التفكير السليم، أو التقليل من أهميتها، لأنها تمثل أبعاداً مهمة في شخصية الطفل، مثل قدرته على الإحساس بالمشكلة والتفكير في طرح حلول إيجابية لتلك المشكلة، وإذا نظرنا إلى ما تحققه مدارسنا العربية في هذا الجانب العقلي والمهارات التي ترتبط

به، نجد أنها لم تحقق التوظيف المطلوب لتنمية شخصية الطفل وما يرتبط بها من تفكير سليم.

ثالثاً: تحسين مستوى الفهم والاستيعاب:

من الأهداف الأساسية للمدرسة الاهتمام بتحسين مستوى فهم الطفل واستيعابه للمعلومات التي يتم تحصيلها من خلال المقررات والمناهج الدراسية. ومن العوامل التي تسهم في تحقيق هذا الهدف: تنمية مهارات تفكير الطفل، حيث إن للتفكير دوراً مهماً في تحسين مستوى الأداء، ومن ثم تحسين مستوى الفهم والاستيعاب الذي يؤدي إلى التفوق الدراسي واكتساب مهارات دراسية.

ولقد أشارت بعض الدراسات التي تم إجراؤها على الأطفال الذين اكتسبوا مهارات التفكير، أن هؤلاء الأطفال هم الذين يتعلمون كل شيء ويستفيدون من كل خبرة، وهم الذين يستفيدون من أسلوب التعلم الذاتي ومن ممارسة الأنشطة التربوية.

رابعاً: تحقيق المستوى الاجتماعي المتميز:

تهدف النظم التربوية المعاصرة إلى تربية الأطفال بوصفهم أعضاء المجتمع في المستقبل، فمن خلالهم يستطيع المجتمع أن يحقق تقدماً وتطوراً في المستقبل، ويرتبط هذا الهدف بذوي القدرة على التفكير الابتكاري، حيث إن أي تطور مجتمع يرتبط بنوعية ومستوى مهارات التفكير لدى أفراده.

أنشطة برنامج تنمية التفكير:

تهدف الأنشطة التي يشتمل عليها برنامج تنمية تفكير الطفل إلى تحقيق تفكير سليم ومتوازن لدى الطفل، وبمعنى آخر إن وراء تحقيق أهداف تنمية التفكير

مجموعة من الأنشطة...وفيما يأتي أهم تلك الأنشطة التي يمكن أن يتضمنها البرنامج:

أولاً: أنشطة الهدف الأول: تنمية قدرة الطفل على التفكير السليم:

تتمثل هذه الأنشطة في حل بعض الألغاز، وأداء بعض التدريبات اللغوية، وبعض الألعاب التمثيلية، وتنمية حواس الطفل، وتنمية القدرة على التصنيف، وعلى تنفيذ التعليمات، واكتشاف العلاقات بين الأشياء، والاستنتاج، ومن أمثلة تلك الأنشطة ما يأتي:

١- تصنيف الأشياء: تطلب المعلمة من الأطفال تصنيف ألعابهم أو الأدوات التي يستخدمونها إلى مجموعات طبقاً لأحجامها أو ألوانها أو وظيفتها بالنسبة للأطفال.

٢- المطابقة: تعرض المعلمة على الأطفال بعض الصور المتطابقة، وبعض الصور الأخرى المختلفة، ثم تطلب من الأطفال جمع الصور المتطابقة أو المتماثلة لعزلها عن الصور المختلفة.

٣- إكمال قصة ناقصة: تقوم المعلمة بسرد قصة تناسب المستوى العقلي والزمني للأطفال، بحيث تشتمل القصة على بعض القيم والسلوكيات الإيجابية، ثم تتوقف المعلمة عن سرد بقية أحداث القصة،ثم تطلب من بعض الأطفال إكمال القصة، ثم تخيل الأحداث التي يتوقع الأطفال حدوثها، وفي ذلك تنمية لخيال الأطفال.

٤- اقتراح عناوين مناسبة لبعض القصص: تطلب المعلمة من الأطفال أن يقترحوا عناوين مناسبة لبعض القصص المقروءة أو المسموعة المسجلة.

٥- التفكير في حل مشكلة أو موقف صعب: تطرح المعلمة مشكلة أو موقفاً صعباً يستطيع الأطفال إدراك جوانب المشكلة أو الموقف، ثم تطلب من الأطفال إبداء رأيهم حول المشكلة أو الموقف وكيفية الوصول إلى الحلول الممكنة.

٦- ترتيب الأشياء: تعرض المعلمة على الأطفال بعض الألعاب والأدوات التي يستخدمونها، ثم تطلب منهم أن يقوموا بترتيب الألعاب والأدوات وفقاً للشكل أو اللون أو الوزن أو الطول أو الاستخدام.

٧- تنشيط الذاكرة السمعية: يسمع الطفل عدداً من الأسماء أو الحروف أو الأفعال أو الأعداد بترتيب معين، ثم تطلب المعلمة منه أن يعيد نطقها بنفس الترتيب.

٨- استخدام الحواس: تضع المعلمة بعض الأدوات المدرسية والألعاب والأدوات الأخرى داخل حقيبة أو صندوق ثم تطلب من كل طفل أن يلمس هذه الأشياء، ثم ينطق بأسمائها دون النظر إليها، وغير ذلك من أنشطة التمييز بين الأشياء في الرائحة أو المذاق أو الصوت...إلخ.

٩- إدراك الزمن: تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على أنشطة تهدف إلى إدراك الزمن، مثل: الآن أو اليوم نكتب الدرس، أمس لعبنا الكرة، غداً سوف نذهب إلى الحديقة...إلخ لكي يعرف الأطفال مفهوم الحاضر والماضي والمستقبل.

١٠- علاقة التناظر: يتم عرض صور لبعض الطيور وعدد متناظر لأعشاش العصافير، يطلب من الطفل أن يصل بين كل عصفور والعش الخاص به.

١١- علاقة الأكثر: يتم عرض صور لأشياء أو كائنات تختلف في عددها، ويطلب من الطفل تحديد الأكثر عدداً بوضع دائرة حوله.

١٢- أعلى وأسفل: تعرض على الطفل صورة منضدة عليها بعض الأدوات وأسفلها بعض الأدوات الأخرى، ويطلب من الطفل تحديد الأدوات التي أسفل المنضدة مرة، ومرة أخرى يحدد الأدوات التي أسفل المنضدة.

١٣- مفتوح ومغلق: تعرض على الطفل صور لأشياء مفتوحة كالباب والنافذة والصندوق، وأشياء أخرى مغلقة كالمظلة والمقص، ويطلب من الطفل وضع علامة على الأدوات المفتوحة مرة، ومرة أخرى يحدد الأشياء المغلقة.

١٤- داخل وخارج: تعرض على الطفل صور لأشياء أو كائنات خارج غرفة الفصل الدراسي، ويطلب من الطفل تحديد الأشياء والكائنات داخل غرفة الفصل الدراسي وخارجها.

ثانياً: أنشطة الهدف الثاني: تنمية القدرة على التخيل:

التخيل هو القدرة على الرؤية المستقبلية، ويعتبر التخيل قوة عقلية يستطيع بها الطفل التذكر في استرجاع الصور العقلية التي يؤلف بينها لتصبح فكرة حقيقية... وإذا لم يجد الطفل ما يشبع أحلامه، فإنه يشبعها في خياله وفي أحلام اليقظة.

وأحياناً يتحدث الطفل مع نفسه حول قصص من اختراعه حيث يجد المتعة وتحقيق الذات.. ويشتمل برنامج تنمية تفكير الطفل على مجموعة من أنشطة التخيل، منها ما يأتي:

١- القصص التخيلية: تقوم المعلمة بسرد بعض القصص التي يكون أبطالها الطيور والحيوانات التي تتحدث على لسان الإنسان، وكذلك بعض القصص التي يمكن أن يتقمص الأطفال شخصياتها، وتستطيع المعلمة أن تشارك الأطفال في تمثيل تلك الشخصيات.

٢- الرسم والتلوين: تطلب المعلمة من الأطفال رسم شخصيات وكائنات متنوعة من وحي خيالهم.

٣- الأشكال الهندسية: تقترح المعلمة على الأطفال بناء أشكال هندسية من وحي خيالهم، وذلك من خلال اللعب بالمكعبات وغيرها.

٤- تقمص شخصيات القصص: تطلب المعلمة من الأطفال القيام بأدوار الشخصيات الواردة في بعض القصص المسموعة أو المقروءة، ثم يقومون بتقليد أصوات تلك الشخصيات، وفي ذلك يُعبر الأطفال عما تأثروا به من الشخصيات والأحداث التي تضمنتها تلك القصص.

٥- اللعب التخيلي: يستطيع الطفل أن يمارس بعض الألعاب التي يتخيلها، ويضع لكل لعبة اسماً ومواصفاتٍ وأحداثاً، ويحدد عدد الأطفال المشاركين في كل لعبة.

ثالثاً: أنشطة الهدف الثالث: إدراك الطفل وفهمه لذاته:

هناك مجموعة من الأنشطة التي تحقق إدراك الطفل لذاته، ومن أهم تلك الأنشطة ما يأتي:

١- تحديد صفات الطفل: وتتحدد تلك الصفات في حصر عدد من الخصائص والصفات للطفل، ويشترك في حصرها وتحديدها الطفل نفسه مع المعلمة، تلك الخصائص التي تميز الطفل عن غيره من الأطفال، مثل: اسمه وعمره ووزنه وطوله ولونه وصوته، وكذلك أنواع الأطعمة التي يرغب فيها، وأيضاً مشاعره تجاه المعلمة والزملاء...إلخ.

٢- تعرف حاسة السمع: يستطيع الطفل ممارسة بعض الأنشطة المرتبطة بحاسة السمع من خلال خبرات مباشرة عن السمع. ومحور تلك الخبرات هو: الصوت المرتفع، والصوت المنخفض، والفرق بين الإنسان والحيوان في السمع، ومعرفة الكائنات الحية بأصواتها مثل: الكلب والقط والحمار والحصان...إلخ، ومعرفة الأشياء بالأصوات التي تحدثها مثل الهاتف، والسيارة، والجرس...إلخ.

٣- تعرف حاسة البصر: يتركز هذا النشاط في التعرف على أهمية العين كوسيط لرؤية الأشياء والكائنات، وتستطيع المعلمة أن توضح للطفل أن

الإنسان لا يرى بدون وجود ضوء، وأن هناك كائنات تستطيع الرؤية بدون الضوء كالقط والنمر، وبعض الناس ترى من خلال النظارة لضعف نظرها...إلخ.

٤- تعرف حاسة الشم: تحاول المعلمة أن تركز حول الأنشطة المرتبطة بحاسة من خلال التعرف على الأشياء من رائحتها، وأن يتعرف الطفل على رائحة أنواع الطعام، وأن هناك حيوانات لديها حاسة شم قوية مثل الكلب والقط.

٥- تعرف حاسة التذوق: تناقش المعلمة الأطفال حول طعم الفاكهة والطعم الحلو وطعم الملح وطعم الليمون الذي يتميز بالمرارة، ويتعلم الطفل من خلال المناقشة أن وسيلة التذوق لكل طعم هو اللسان.

٦- تعرف حاسة اللمس: تناقش المعلمة الأطفال حول الأشياء ذات الملمس الناعم، والأشياء ذات الملمس الخشن، وأن وسيلة اللمس هي الأصابع والجلد والأقدام، وأن تلك الوسيلة يمكن أن تتعرف أيضاً على الحارة أو الباردة أو الجافة...إلخ.

رابعا: أنشطة الهدف الرابع: تنمية القدرة على حل المشكلات:

- تطرح المعلمة على الأطفال بعض الأسئلة التي تتضمن مشكلات وتحتاج إلى البحث عن حلول لها، ومن الأمثلة على ذلك:

١- ماذا يحدث لو لم تخترع السيارات؟

٢- ماذا تفعل لو وجدت ثعباناً داخل حقيبتك؟

٣- ماذا تفعل لو وجدت والدك غاضباً؟

٤- عندما تقول المعلمة: سوف أحضر هدايا للأطفال المتفوقين...ماذا تتوقع نوع الهدية؟

٥- ماذا تفعل لو ذهبت للمنزل ولم تجد أحداً فيه؟

٦- ماذا تفعل لو هطلت المطر وليس لديك مظلة؟

- تطرح المعلمة على الأطفال مواقف أو مشكلات، ثم تطلب من كل طفل أن يفكر في أكثر من حل لتلك المواقف أو المشكلات، ويُعد هذا تسابقاً في التفكير بين الأطفال.
- تطلب المعلمة من الأطفال إبداء أكثر من رأي وأكثر من بديل لحل مشكلة معينة، ومن الأمثلة على ذلك:

١- كم طريقة يمكن أن تصل بها من منزلك إلى حديقة الحيوان؟

٢- إذا شعرت أن درجة حرارة جسمك مرتفعة، فكيف تتصرف في هذه الحالة؟

٣- كم طريقة يمكنك بها أن تحصل على ثمرة التفاح من فوق الشجرة؟

- تقوم المعلمة بسرد قصة مناسبة لمستوى الأطفال بحيث تشمل موقفاً صعباً لإحدى شخصيات القصة، ثم تطلب من كل طفل أن يبحث عن حل مناسب لهذا الموقف.
- تطلب المعلمة من كل طفل أن يتخيل مواقفاً وأفكاراً غريبة، ثم يفكر الطفل في نتائج تلك المواقف والأفكار، ومن الأمثلة على ذلك:

١- افترض أن لك جناحين مثل الطيور.

٢- افترض أنك تستطيع أن تفهم لغة الطيور.

٣- تخيل أن السيارات تستطيع الطيران في الفضاء.

- تقوم المعلمة بتسمية بعض الأدوات التي نستخدمها في حياتنا، ثم تطلب من كل طفل أن يفكر في أكبر عدد ممكن من الاستخدامات المختلفة لبعض هذه الأدوات مثل:

١- استخدامات أخرى للورق غير الكتابة.

٢- استخدامات أخرى للكوب غير الشرب.

٣- استخدامات أخرى لفرشاة الأسنان.

- **أساليب تنمية التفكير:**

١) من خلال الاستماع والنطق:

١- تقوم المعلمة بتسجيل أصوات حيوانات منخفضة، ثم يستمع إليها الأطفال، وبعد ذلك توضح الفرق بين الصوت المنخفض والصوت المرتفع. ويمكن للمعلمة أن تكلف الأطفال بتمثيل بعض الأدوار بأصوات مرتفعة ومنخفضة طبقاً لأحداث التمثيلية.

٢- كما يمكن للمعلمة أن تجذب انتباه الأطفال لنطقها السليم للحروف والكلمات وللقصص التي تسردها، ثم تقوم المعلمة بتكليف الأطفال بترديد الحروف والكلمات التي نطقت بها، مرة بصوت مرتفع، ومرة أخرى بصوت منخفض.

٢) من خلال المشاهدة:

١- يذكر الأطفال وصف بعض الطيور والحيوانات من حيث الحجم، مثل: الفيل والكلب، والبطة والحمامة، وفي ذلك إدراك لمفهوم الأكبر والأصغر، كما يذكر الأطفال وصف ما يشاهدونه من حيث الطول، مثل: الزرافة والخروف، والنعامة والدجاجة.

٢- يصف الأطفال ما يشعرون به عندما يمسكون تفاحة ما لونها، ما ملمسها، ما رائحتها، ما طعمها؟

٣- يصف الأطفال مكان أو وضع الحقيبة: هل هي فوق الكرسي أم تحته. كما يمكن للأطفال أن يحددوا مكان أو وضع الكتاب: هل هو في داخل الحقيبة أم خارجها. وفي ذلك إدراك لمفهوم الأقرب والأبعد، و فوق وتحت، وداخل وخارج.

٣) من خلال الخيال والأفكار:

١- يذكر أحد الأطفال المواقف التي تسبب له السرور، وكذلك المواقف التي تسبب له الحزن (تذكر).

٢- يذكر أحد الأطفال متى يكون مسروراً، ومتى يكون حزيناً.

٣- تسرد المعلمة بعض القصص التي تتضمن مواقف سارة ومواقف أخرى غير سارة. وفي ذلك تعبير الأطفال عن مشاعرهم.

٤- تعرض المعلمة بعض الصور، ثم يذكر كل طفل ما يتخيله في هذه الصور (تخيل).

٥- تقول المعلمة للأطفال بأنها سوف تحضر هدايا للأطفال المتميزين سلوكياً..ثم تدع الأطفال يتوقعون: ماذا سوف تحضر المعلمة من هدايا؟ (توقع).

٦- تحضر المعلمة حقيبة وتسأل الأطفال: ماذا في داخل الحقيبة؟ (تخمين).

٧- تصطحب الأطفال في نزهة إلى الحديقة، ثم تسألهم عن انطباعاتهم حول هذه النزهة.

٨- تسأل كل طفل عن أفكاره عندما يصبح في المستقبل طبيباً أو مهندساً أو معلماً، أو عندما يمتلك سيارة في المستقبل.

٤) من خلال المفردات اللغوية:

١- يشاهد الأطفال صوراً لبعض الحيوانات والطيور مثل: البقرة، الحمار، الحصان، الكلب، القط، الفيل، ثم ينطق الأطفال باسم كل حيوان...كما يشاهدون صوراً لبعض الطور، مثل: الحمامة، العصفور، الببغاء، ...ثم ينطقون باسم كل طائر.

٢- يشاهد الأطفال صوراً لبعض الخضروات والفواكه مثل: البصل، الثوم، الخس، الخيار، الجزر، الكوسة، العنب، البرتقال، الخوخ... ثم ينطقون باسم كل نوع من الخضروات والفاكهة.

٣- يذكر كل طفل أسماء أفراد أسرته وأسماء الأدوات التي يستخدمها في الكتابة، والأدوات التي يستخدمها عندما يتناول طعامه، وأسماء الأجهزة التي يشاهدها أو يستخدمها في المنزل مثل: التلفاز، المذياع، الهاتف (التليفون)، الثلاجة، الكرسي، المكتب، السرير...إلخ.

٤- يذكر كل طفل أسماء وسائل النقل التي يستخدمها الإنسان، مثل: السيارة، القطار، الطائرة، الباخرة...إلخ.

٥- يذكر كل طفل أسماء حواس الإنسان (السمع، البصر، اللمس، الشم، التذوق) وفائدة كل حاسة للإنسان.

٦- تقوم المعلمة بتدريب الأطفال على استخدام ألفاظ جديدة، حيث تكلفهم بترديد الكلمات الجديدة التي سمعوها أو نطقها، وكذلك يردد الأطفال بعض أحداث القصص التي نالت إعجابهم.

٥) من خلال التمثيل والمحاكاة:

١-تختار المعلمة قصة أطفال تناسب مستوى الأطفال، ثم تقوم بسرد أحداثها، وتحاول أن تتقمص شخصيات القصة، بحيث تبدو على ملامح وجهها علامات السرور في حالة الحدث السار، وعلامات التأثر والحزن في حالة الحدث غير السار.

٢-تختار المعلمة قصة أخرى تناسب مستوى الأطفال، ثم تقوم بتوزيع شخصيات القصة على بعض الأطفال. وبعد ذلك يقوم الأطفال بتمثيل الأدوار بطريقة تلقائية ليس فيها تكلّف.

٣-يقوم أحد الأطفال بتمثيل دور المعلمة داخل غرفة الدراسة، ويعبر طفل آخر بملامح وجهه عن حالة السرور مرة، ومرة أخرى يعبر عن حالة الغضب أو الدهشة أو الخوف.... الخ.

٤-يقوم بعض الأطفال بتمثيل أدوار الطبيب وشرطي المرور والمزارع والنجار...الخ.

٦) من خلال الاستعداد للقراءة والكتابة:

١- تختار المعلمة قصة أطفال، ثم تستطلع رأي الأطفال في الصورة التي على غلاف القصة، وما الألوان التي أعجبتهم في الصورة؟ ثم تتصفح معهم الصور التي تشملها القصة، وتسأل أحد الأطفال عن أول حرف هجائي في كل صورة، وتكرر السؤال مع طفل آخر وطفل ثالث وهكذا.

٢-تختار المعلمة قصة مصورة، ثم تسرد أحداثها، ثم تناقش الأطفال في مضمونها وشخصياتها، وتحاول استنباط القيم التي تشملها، مثل: الأمانة، الشجاعة، الصدق، الكرم، مساعدة الفقير، العطف على الضعيف، قيمة الوقت وقيمة العمل.

٣-تعرض المعلمة صورة أو رسماً لقطة تجلس تحت الكرسي، ثم تطلب من الأطفال تلوين أو وضع إشارة أو دائرة حول ما هو (تحت أو أسفل).

٤-تعرض المعلمة صورة أو رسماً يشمل أربع حمامات بينهن دجاجة واحدة، ثم تطلب من الأطفال تحديد (الشكل المختلف).

٥-تختار المعلمة قصة أطفال أمام منزل، ثم تطلب منهم تحديد ما هو (أمام). ثم تعرض صورة أو رسماً لطفل يقف خلف سيارة، ثم تطلب من الأطفال تحديد ما هو (خلف). ويمكن أن تمسك المعلمة القلم بيدها اليمنى، بعد ذلك تطلب من الأطفال تحديد اليد التي تمسك بالقلم، هل اليد (اليمنى) أم اليد (اليسرى)؟

٦-تذكر المعلمة جملة مثل: الحليب لونه أبيض، ثم تذكر جملاً أخرى ناقصة ويقوم الأطفال بتكملتها، مثل:

- البرتقال لونه.....
- التفاح لونه.....أو .....
- الأشجار لونها.....

٧-وعن طريق تكملة مثل هذه الجمل يستطيع الأطفال فهم الكلمة عن طريق القياس، وتستطيع المعلمة أن تستحدث جملاً جديدة لقياس فهم الكلمات من سياق الجمل.

٨-ولكي يستطيع الأطفال فهم الكلمة عن طريق التضاد، تستطيع المعلمة أن تذكر جملة مثل: الرجل طويل، ثم تقول جملة أخرى ناقصة ويقوم الأطفال بتكملتها، مثل:

- الطفل.....(تشير المعلمة بيدها إلى أسفل).
- فيقوم الأطفال بتكملة الجملة بكلمة (قصير).

٩-تعرض المعلمة بعض صور الطيور والحيوانات بهدف تعرّف الأطفال على من خلال الصور، حيث يقوم كل طفل بتسمية كل صورة، ثم تقوم المعلمة بكتابة أول حرف من اسم كل صورة على بطاقة، ثم تلصق البطاقة أسفل كل صورة، ثم تنطق الحرف بصوت مرتفع، وتطلب من الأطفال ترديد الحرف أكثر من مرة بصوت جماعي مسموع. وفي أثناء تعرّف الأطفال على الحروف، يجب أن تلاحظ المعلمة الآتي:

- هل عمر الطفل الزمني مناسب للعمر العقلي عند البدء في قراءة الحروف؟
- ما مدى سلامة نطق الطفل للحروف؟
- هل هناك تطور في نمو استيعاب الطفل للحروف؟

١٠-تكتب المعلمة كلمات مكونة من حرفين أو ثلاثة حروف عن أشياء وكائنات مألوفة لدى الأطفال، مثل:

أم – أب –قط – بط –عنب– موز –ورق– خبز.

١١-ثم تطلب من الأطفال كتابة أوائل حروف تلك الكلمات، ثم تتركهم يقرأون أوائل الحروف مرة، ومرة أخرى يقرأون بصوت مسموع.

١٢-تكتب المعلمة كلمتين متشابهتين ضمن مجموعة من الكلمات المختلفة على بطاقات، وتطلب من الأطفال التعرف على الكلمتين المتشابهتين، مثل: عسل– خشب– موز– تين– طفل– ورق– كلب– جمل– قط.

١٣-ثم تطلب المعلمة من الأطفال فصل البطاقتين المتشابهتين عن بقية الكلمات الأخرى، وهكذا...وتستطيع المعلمة كذلك أن تكتب حروفاً مبعثرة على بطاقات لكلمة معينة مثل (خبز) كالآتي: (ب خ ز)، ثم تطلب من الأطفال ترتيباً صحيحاً لتصبح (خبز) وهكذا...وتستطيع أن تستمر مع الأطفال في كلمات أخرى.

١٤– توضح المعلمة للأطفال الفرق بين الحروف الهجائية المتشابهة في الرسم والمختلفة في النطق مثل:

(ب،ت،ث)، (ج، ح،خ)، (د، ذ)، (ر، ز)، (س، ش)، (ص،ض)، (ع،غ)، (ف، ق)، ثم تدرب الأطفال على نطق هذه الحروف وكتابتها.

١٥– توضح المعلمة مسميات بعض الأشياء والنماذج مثل:

هذا قلم – هذه سيارة– هذه تفاحة ...إلخ.

وتستطيع المعلمة أن تحضر قلماً وتفاحة وتشير إليهما، كما يمكن أن تصطحب الأطفال خارج حدود الروضة أو المدرسة ثم تشير إلى السيارة لكي يتعرفوا عليها وأنها وسيلة للانتقال من مكان إلى آخر.

كما نوضح للأطفال مكان الأشياء هناك شجرة مثل: هناك شجرة- هنا كرسي- هناك باب. وتستطيع المعلمة أن تشير بيدها الكرسي القريب وإلى الباب البعيد أو الشجرة البعيدة.

١٦- توضح المعلمة للأطفال صيغة المقارنة مثل:

- الكلب أصغر من الجمل.
- الفيل أكبر من الحصان.
- بابا أطول من ماما.
- الطائرة أسرع من السيارة.

- التهيئة للقراءة وعلاقتها بتنمية التفكير في رياض الأطفال:

تتنوع أسئلة الأطفال في سن ما قبل المدرسة، وتأخذ أشكالاً متنوعة تهدف إلى تنمية خبراتهم ومعرفتهم بالعالم المحيط بهم، ورغبتهم في التعرف على مسميات الكائنات من حولهم وكذلك الأدوات التي يستخدمونها ووظائفها وفوائدها، بالإضافة إلى رغبتم في معرفة المواد التي تصنع منها هذه الأدوات، كذلك يهتم الأطفال اهتماماً واضحاً باستطلاع سر وجود الكائنات من حوله، وبسائر المظاهر الكونية كالرياح والبرق والرعد والمطر والعواصف والبراكين والزلازل، والواقع أن مشاهدات الأطفال لظواهر الطبيعة والمخلوقات من حيوانات وطيور وأنهار ووديان وجبال وبحار يثير في نفوسهم وعقولهم إحساساً وتفكيراً واعياً بقدرة الله خالق هذا الكون.

وتشير الدكتورة عواطف إبراهيم إلى ضرورة تضمين كتب الأطفال لهذا الإحساس والتفكير الواعي بقدرة الله خالق الكون، وكذلك الصورة التي تعكس جمال هذا الكون، فالأطفال في هذه المرحلة يفضلون القصص التي تدور حول الطيور والحيوانات التي تتصرف تصرف الإنسان، كما يظهر الأطفال

اهتماماً ملحوظاً بكتب الأطفال التي تروى حوادث حدثت للأطفال، والاهتمام بسماع بعض القصص الفكاهية.

وتتضح تهيئة الطفل لتعلّم القراءة في اهتمامه بالصور والرسوم التي تشملها كتب الأطفال المصورة، حيث يرى علماء النفس أن تفسير الطفل للصور والرسوم الموجودة في الكتب هي أول مهارة من مهارات تعليم التفكير، ثم يتطور هذا الاهتمام إلى التعرف على الكلمة أو الجملة المكتوبة أسفل الصورة وربط مدلولاتها بأشكالها المختلفة.

وتهتم الأساليب التربوية المعاصرة بسرعة فهم الطفل لما يقرأه ويشاهده ويسمعه حتى يصل إلى درجة الاستمتاع، وكذلك تهتم الأساليب التربوية المعاصرة بتنمية مهارة القراءة في هذه المرحلة من أجل تحقيق الآتي:

١- الفهم والاستيعاب، ثم التفكير والتحليل والاستنتاج.

٢- التدريب الحسي والحركي للمهارات المتصلة بالقراءة والتي تتضمن الآتي:

أ- تعرف الأطفال على أشكال الأشياء وأحجامها.

ب-تعرف الأطفال على العلاقات الفراغية مثل: تحت، فوق، أمام، خلف.

جـ- إدراك الطفل للاتجاهات بين الأشياء.

د- إدراك العلاقة بين الرمز المسموع والرمز المكتوب تحت الصورة.

هـ- تدريب العين على الحركة في أثناء القراءة.

ولهذا يجب أن تتضمن كتب الأطفال في رياض الأطفال صوراً ورسوماً لأشياء أو كائنات مألوفة، وعلى الأطفال أن يتدربوا على إدراك العلاقات بينها مثل: علاقات الاختلاف والتطابق والتصنيف والتجميع والانفصال

والتناظر والربط والتتابع والتسلسل والترتيب، وكذلك معرفة اتجاه الأشياء والكائنات التي تعرضها الصور. كما أنه من الضروري أن يدرك الطفل مفاهيم عن العالم من حوله من خلال الآتي:

١- الملاحظة التي تصل إلى حد إدراك الظواهر التي تدركها حواسه.

٢- مقارنة الأشياء تبعاً لتشابهها أو اختلافها.

٣- تحليل صفات الأشياء والكائنات لمعرفة السمات المشتركة منها وغير المشتركة.

٤- استنتاج السمات العامة الجوهرية التي تميز جنساً من الأشياء من جنس آخر.

٥- ربط النتائج برموزها اللغوية المقروءة ثم المكتوبة التي يتعارف عليها الناس في مجتمع الطفل، وبذلك تصبح تسمية الأشياء المرحلة الأخيرة في تكوين مفاهيم الأطفال للأشياء والكائنات.

نوعية كتب الأطفال التي تساعد على تنمية التفكير:

١- القصص المصورة التي تتناول ألعاب الأطفال وحيواناتهم المفضلة، على أن تكون معبرة عن المعنى المطلوب، حيث إن الأطفال في هذه المرحلة العمرية لا يعرفون القراءة والكتابة.

٢- يجب أن تمثل الصورة المتضمنة في كتب الأطفال شيئاً أو كائناً أو شخصاً واحداً مألوفاً يراه الطفل في بيئته.

٣- يجب أن تكون قصص الأطفال متضمنة لبعض المفاهيم التي تثير تفكيرهم، مثل: تكميل الأجزاء الناقصة في الصورة، والتعرف على الجزء من الكل، والأضداد والمجالات المفتوحة والمغلقة، والمتاهات، والألغاز.

دور المعلمة في تنفيذ برنامج تنمية التفكير:

للمعلم أو المعلمة في رياض الأطفال وفي مدرسة التعليم الأساسي دور إيجابي وبارز في تهيئة المناخ المناسب للأطفال بهدف تنمية تفكيرهم، ومن أهم الأدوار التربوية في هذا المجال المناط بها المعلم أو المعلمة ما يأتي:

١- تهيئة المناخ المناسب لخبرات متنوعة خارج غرفة الفصل الدراسي لكي يشاهدوا – عن وعي- كل ما يصادفهم من ظواهر، وكذلك تهيئة المناخ المناسب لتشجيع الاستخدام المبكر لمختلف وسائل التدوين أو التسجيل لما يلاحظه أو يشاهده الأطفال.

٢- يقوم المعلم أو المعلمة بتزويد الأطفال بمجموعة من مصادر التعلم المتنوعة (المطبوعة وغير المطبوعة) بحيث تكون مناسبة لمستواهم العقلي، بما في ذلك الصور والأفلام والشرائح التي توضح وتشرح وتفسر الظواهر الجديدة يمكن توظيفها لطرح أفكار للمناقشة ولتأكيد أفكار ومواقف ومشكلات تبعث على المناقشة والاستكشاف.

٣- يجب أن يدرك المعلم أو المعلمة أن كل طفل ينمو ويتعلم بالمعدل الخاص به، وأن كل طفل له نواحي الضعف.

٤- يستخدم المعلم أو المعلمة مصادر تعلم متعددة ومتنوعة لكي يستطيع الطفل الوصول إلى المعلومات التي يحتاجها عن الظواهر والمواقف والمشكلات التي تحتاج إلى مناقشة أو ملاحظة.

٥- يجب أن يكون لدى المعلم أو المعلمة اليقظة والانتباه لتفسير الاكتشافات الجديدة والتفكير الجديد والنظريات والفروض التي يطرحها الطفل.

٦- يعمل المعلم أو المعلمة على تشجيع الأفكار غير العادية التي يطرحها الطفل، وعدم نقد أي فكرة من جانب الطفل مهما كانت ساذجة، مع تجنب

كثرة أو تعدد الأسئلة التي يوجهها المعلم أو المعلمة إلى الطفل عن سبب الإجابة التي يعطيها الطفل، ومن الممكن أن يطلب من الطفل إعطاء مبررات الإجابة مع احترام رأى الطفل والاستماع له باهتمام، وتحفيز الرغبة للعمل الفردي من جانب الطفل.

٧- تدريب الطفل على حرية الرأي والديمقراطية في الحوار، وأن يقدّر المعلم أو المعلمة الآراء غير التقليدية من جانب الطفل، وكذلك تدريب الطفل على المبادأة والجرأة في عرض آرائه.

٨- تدريب الطفل على الاستنتاج والتحليل من خلال الحوار والمناقشة، وكذلك تدريب الطفل على استنتاج إجابات جديدة ومبتكرة للأسئلة التي يطرحها عليه المعلم أو المعلمة، كما يمنح الطفل الفرصة الكافية لعرض أفكاره وتصوراته حول قضية أو موقف أو مشكلة معينة.

٩- يستثير المعلم أو المعلمة تفكير الطفل بطرح أسئلة حول المشكلات العلمية والاجتماعية التي يتعرض لها في بيئته المدرسية أو المنزلية.

١٠- يعمل المعلم أو المعلمة على تنشيط خيال الطفل من خلال الكتب العلمية المبسطة التي تشمل الابتكارات والاختراعات الجديدة، وكذلك من خلال قصص الخيال العلمي.

١١- يحاول المعلم أو المعلمة طرح أسئلة مثيرة للبحث والربط والتحليل وإدراك العلاقات بين الأشياء وأيضاً إدراك العلاقات بين الكائنات.

١٢- يركز المعلم أو المعلمة على عمليات حل المشكلة وخطواتها أو الموقف الصعب، ولا يركز على الحل نفسه.

مهارات التفكير في رياض الأطفال:

- مهارة التعامل مع الكتاب والمكتبة.
- مهارة الإدراك السمعي والبصري.

- مهارة الاستماع (الإنصات).
- مهارة التحدث.
- مهارة الاكتشاف.
- مهارة التفكير.
- مهارة الفهم والاستيعاب.

١-مهارة التعامل مع الكتاب والمكتبة:

أولاً: السلوك في مكتبة الروضة:

يتم تدريب الأطفال على السلوكيات الإيجابية داخل مكتبة الروضة مثل:

١- كيفية دخول المكتبة بهدوء ونظام، وإلقاء السلام على المعلمة أو أمينة المكتبة، وكذلك الخروج من المكتبة بهدوء ونظام، وشكر المعلمة أو أمينة المكتبة.

٢- تعليم الأطفال كيفية المحافظة على ملكية الآخرين من خلال الاهتمام بالكتب والمجلات والمحافظة عليها من التمزيق والعبث بها وذلك من خلال تصفح الكتاب أو المجلة وتقليب الصفحات وعدم الكتابة على صفحات الكتاب أو المجلة، وعدم تناول الطعام أثناء تصفح الكتاب أو المجلة.

٣- تدريب الأطفال على كيفية إرجاع الكتاب أو المجلة إلى المكان المناسب داخل المكتبة.

ومن خلال تدريب الطفل على تلك السلوكيات الإيجابية يدرك الآتي:

أ- أهمية المكتبة الآن وفي المراحل الدراسية اللاحقة (التعليم الأساسي- الثانوية- الجامعية).

ب-أهمية الكتاب في حياته الدراسية وفي حياته العملية مستقبلاً.

جـ- اكتساب القيم والخبرات العملية من خلال تعامله مع المعلمة وأمينة المكتبة، ومن خلال تعامله مع زملائه، ومن خلال مشاهدته للمواد البصرية

المتوافرة بالمكتبة، مثل أفلام الفيديو والشرائط المسجل عليها قصص ومؤثرات صوتية متنوعة تناسب ميوله واهتماماته.

ثانياً: زيارات الأطفال لمكتبة الروضة:

لا تتحقق تهيئة الطفل لمرحلة القراءة إلا بتدريبه على التعامل مع الكتاب داخل مكتبة الروضة وتحقيق التواصل بينه وبين الكتاب المصور...كما أن تعليم الطفل الحروف الهجائية والتعرف على الكلمات من خلال الصور أمر ضروري من خلال حاسة البصر والسمع واللمس، لذا فإنه يجب على المعلمة وأمينة المكتبة تقديم المصورة التي يتم إعدادها على شكل ألعاب تربوية والتي تسهم الحواس في التعرف عليها.

وعن طريق هذه النوعية من الكتب المصورة وتصفحها يكتشف الطفل التشابه والاختلاف في الأحجام والأشكال والألوان والمكونات، لذا فإن من واجب المعلمة أو أمينة المكتبة توضيح هذه المفاهيم في التشابه والاختلاف من خلال عرض والكتب المصورة على الأطفال.

وزيارات الأطفال لمكتبة الروضة تساعد في تنمية مهارات الإصغاء والتركيز والانتباه لدى الأطفال، كما تساعدهم في التدريب على صياغة الأفكار والصور في كلمات وجمل، حيث تقوم المعلمة وأمينة المكتبة بعرض مجموعات من الكتب المصورة ذات الألوان الزاهية ثم تترك للأطفال حرية تصفحها والتعبير عن الصور الواردة فيها.

العمل، والسعادة، والتعاون، والصداقة، والأمانة، والوفاء، والمحبة، والاحترام، والنجاح، والصبر، والشجاعة، والرحمة، وطاعة الوالدين، والتضحية، والنظام، والمحافظة على البيئة والنظافة والالتزام.

بالإضافة إلى تمثيل الأطفال لبعض القصص التي نالت إعجابهم، ثم التعبير عن انفعالاتهم من خلال تلك المواقف التمثيلية...ومن الأفضل أن

تختار المعلمة وأمينة المكتبة قصصاً تشمل شخصيات ونماذج من البيئة التي يعيشها الأطفال، وتتجنب القصص التي تتسم بالخيال المفرط، وأن تختار القصص ذات الأحداث التي تجذب انتباه الأطفال بأحداثها وشخصياتها.

أهداف زيارات الأطفال للمكتبة:

١- التواصل المستمر بين الأطفال والكتاب بهدف غرس الميول القرائية لديهم.

٢- تلبية حاجات الأطفال الوجدانية بتوفير المواد المطبوعة المصورة والمواد السمعية والبصرية وتقديمها.

٣- التهيئة المباشرة للتعليم المفرد والتعليم الجماعي حسب قدرات الأطفال وميولهم.

٤- إكساب الأطفال مفردات لغوية جديدة، ثم تهيئتهم لمرحلة القراءة.

٥- تنمية إدراك الأطفال بالمحسوسات.

٦- تدريب الأطفال على التعبير عن أفكارهم ومشاعرهم وانفعالاتهم.

٧- تنمية القيم والاتجاهات الإيجابية وآداب السلوك لدى الأطفال.

مهارة الإدراك السمعي والبصري.

أولاً: الإدراك السمعي:

تستطيع أمينة المكتبة مع المعلمة تنمية الإدراك السمعي لدى الأطفال من خلال الآتي:

١- متابعة الأطفال لأحداث القصة وتتبع مراحلها منذ البداية وحتى نهايتها، والهدف من ذلك تدريب الأطفال على صياغة الأفكار وتنشيط الخيال وتصورات الأطفال.

٢- الأسئلة التي يطرحها الأطفال، ثم الإجابات على تلك الأسئلة، والهدف من ذلك توضيح المفاهيم والقيم التي قد يصعب على الأطفال فهمها وإدراكها أو استيعابها مما ينمي لدى الأطفال مهارة الحوار والمناقشة.

٣- استثمار أمينة المكتبة للقصص المسجلة على شرائط مسموعة، والهدف من ذلك تنمية المفردات اللغوية لدى الأطفال، وبذلك يتاح لهم كيفية التعبير اللفظي والشفهي عن أفكارهم ومشاعرهم.

٤- تدريب الأطفال على نطق الحروف المتقاربة في النطق مثل حرف السين (س) مع حرف الصاد (ص)، وحرف الذال (ذ) مع حرف الضاد (ض)، وحرف القاف (ق) مع حرف الكاف (ك)...وتستطيع أمينة المكتبة مع المعلمة إعداد تدريبات شفوية التي تعتمد على السماع لتنمية القدرة أو المهارة على التمييز بين هذه الحروف وطريقة نطقها، وكذلك تدريب الأطفال على سماع أصوات الحركات مثل (الفتحة والضمة والكسرة) وخاصة في السنة الثانية في رياض الأطفال.

ويهدف الإدراك السمعي لدى الأطفال إلى:

- التعرف على أصوات الموسيقى والنغمات والألحان ...إلخ.
- التعرف على أصوات نفير السيارات والسفن والطائرات ...إلخ.
- التعرف على الأصوات الحادة والضخمة والناعمة والمزعجة...إلخ.
- تمييز كلمة مختلفة في أصواتها بين كلمات متآلفة على وزن واحد.
- تحديد الصوت المختلف للحرف الأول من كلمات بين مجموعة كلمات.

ثانياً: الإدراك البصري:

تستطيع أمينة المكتبة مع المعلمة تنمية الإدراك البصري لدى الأطفال من خلال الآتي:

١- مشاهدة الأطفال للقصص المصورة غير المصحوبة بحروف أو كلمات، ويترك لكل طفل إطلاق خياله لإدراك أحداث القصة التي تكون من الوضوح بحيث يستطيع متابعة أحداثها وشخصياتها ومراحلها بسهولة.

٢- استخدام وسائل الإيضاح من رسوم وصور وبيانات لتنمية معلومات الأطفال وتركيز انتباههم.

٣- تصفح الكتاب أو القصة والتعرف على أجزائها مثل التركيز في مشاهدة صور الغلاف والصور التي تشملها القصة والتي تعبر عن مضمونها.

٤- ملاحظة ألوان الصور التي تشملها الصور، والتمييز بين تلك الألوان والتعرف على درجاتها مثل (الأبيض والأسود والأحمر والأخضر والأزرق والبني...إلخ).

٥- تدريب الأطفال على تمييز الآتي:

- الأشكال: مربع- مستطيل- دائرة- مكعب...إلخ.
- الأطول: القصير- المتوسط في الطول- الطويل...إلخ.
- الصور المتطابقة، والصور المتطابقة مع اختلاف بسيط.
- التعرف على الخطوط الرأسية والخطوط الأفقية والخطوط المائلة والخطوط المتقاطعة والخطوط المعقوفة.
- الأحجام: الكبير والصغير والمتوسط.

ويهدف الإدراك البصري لدى الأطفال إلى:

- المهارة اليدوية الدقيقة المميزة للكتابة فيما بعد.
- استخدام بعض أدوات الكتابة.
- تصنيف بعض الأشياء بترتيب محدد.

- التقاط بعض الأشياء وانتقال حركة اليد من الحركة الكبيرة إلى الحركة الصغيرة الدقيقة.
- استخدام الألوان في اتجاه محدد.
- تحريك اليد في اتجاه معين.

مهارة الاستماع (الإنصات):

الإنصات هو الاستماع لمحاولة تفسير اللغة المنطوقة، ومن هنا تأتي أهمية هذه المهارة لدى الأطفال لإدراك ما يحدث حولهم وما يقال... وتشير هدى الناشف أن ((هناك أربعة أنواع من الاستماع أو الإنصات، وهذه الأنواع هي: الهامشي والتقديري والانتباهي والتحليلي)).

١- الإنصات الهامشي: هو الاستماع الذي يتم عندما يكون الطفل منهمكاً في نشاط ما ويستمع بطريقة هامشية للموسيقى مثلاً.

٢- الإنصات التقديري: هو الاستماع الذي يقوم به الطفل وبتركيز لأنه يريد أن يستمتع به، وإن كان الطفل لا يبذل مجهوداً لفهم أو إدراك ما يسمعه ولكنه يقدره.

٣- الإنصات الانتباهي: هو الاستماع الذي يركز فيه الطفل انتباهه بقصد لإدراك ما يسمع، لذا فإن الطفل يبذل جهداً ذهنياً لكي يتابع ويفهم ما يقال.

٤- الإنصات التحليلي: هو الاستماع الذي يشترك فيه الطفل بالحوار أو الإجابة على سؤال يوجه إليه أو ينفذ تعليمات صدرت إليه.

كما تشير الناشف إلى دور المعلمة أو أمينة المكتبة في مدى الاستفادة من هذه الأنواع من الإنصات أو الاستماع وضرورة ((توفير أنشطة تنمي الأنواع المختلفة من الإنصات وخاصة الإنصات التقديري والإنصات

التحليلي)) كما تحاول المعلمة أو أمينة المكتبة ((أن تعرف قدرة كل طفل من أطفالها على الاستماع والتمييز السمعي وتنميتها)).

وتستطيع أمينة المكتبة أو المعلمة أن تطبق الاستماع التحليلي مع الأطفال بواسطة سرد أو رواية القصة ثم إقامة حوار مع الأطفال، كما تستطيع تنفيذ ذلك بواسطة التسجيل الصوتي لبعض القصص المختارة والمناسبة لمستواهم، ثم تقوم بمناقشة الأطفال في مضمون القصة وأهم الشخصيات التي حازت إعجابهم وأهم الأحداث التي أثارت انتباههم من خلال سياق القصة المسجلة تسجيلاً صوتياً، ويمكن لأمينة المكتبة أو المعلمة أن تقوم بتسجيل القصص بصوتها أو بصوت أحد الأطفال أو بأصوات مجموعة الأطفال الذين يتميزون بالجرأة وبالصوت الواضح. ويعتبر التسجيل الصوتي للقصة توسيعاً لمدى ملاحظة الأطفال لعناصر القصة المسموعة.

وفي مرحلة التمهيد أو الاستعداد للقراءة فإن الطفل يحتاج إلى من يقرأ له ثم يتعلم كيف يربط الصورة بحروفها أو بالكلمة الدالة عليها، بالإضافة إلى أن الطفل يتوحد مع أحداث القصة الهادفة ومع مواقفها وسلوك شخصياتها، غير أن هناك قصصاً لم تصل إلى أسماع العديد من الأطفال مثل قصص المغامرات والقصص التي تساعدهم على التفكير والتحليل، لذا كان من الضروري لأمينة المكتبة أو المعلمة أن تثير انتباه الأطفال إلى مثل هذه النوعية من القصص بهدف تنمية أفكارهم والارتقاء بوجدانهم وتحسين سلوكياتهم.

ومن خلال استماع الأطفال للقصص تستطيع أمينة المكتبة والمعلمة تدريبه على ذكر الملامح الدقيقة والتفصيلات المرتبطة بأحداث وشخصيات كل قصة، وهذا في حد ذاته يساعد الأطفال على اكتساب دقة الملاحظة